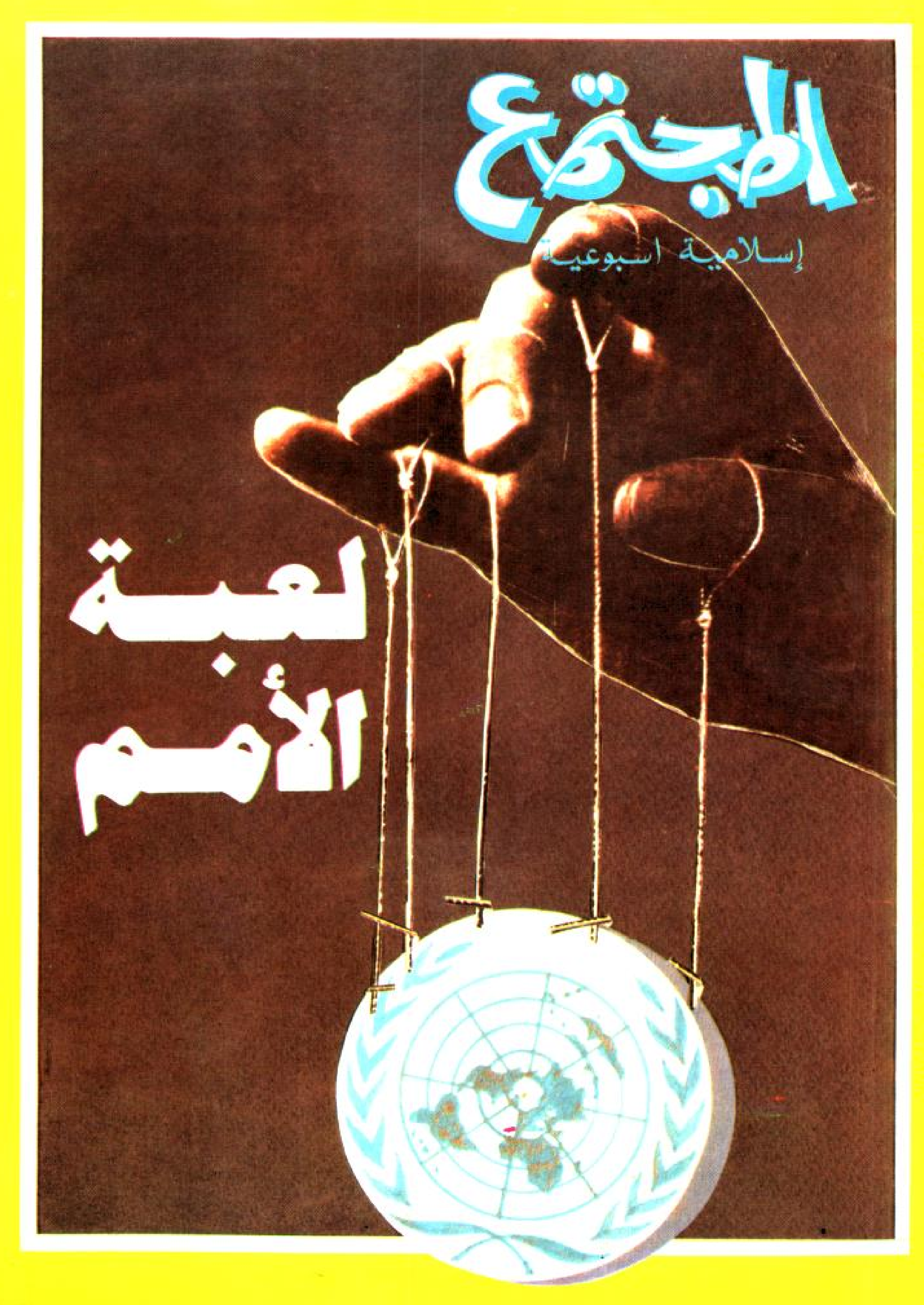


الثلاثاء ٥ رجب ١٤٠٠ هـ — الموافق ٢٠ مايو ١٩٨٠ م — العدد ٤٨١ السنة الحادية عشرة — الثمن ١٥٠ فلسا

دليل الزمَن

هناك أناس يسهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة وممن يتصرّفون ويتخذون القرارات ولا يقلدون عامة الناس. أناس في الطليعة. يقرّرون الأمور المتعلقة بهم وبالاخرين غالبًا. لمثل هؤلاء. أبدع رادو جيلاً قائمًا في حدّ ذاته من الساعات المقاومة للخدوش والرقيقة المسطحة جداً. طراز لا تجده الا عند رادو. مبدع هذه التصميمات الفردية التي لا تخضع للمواصفات الشائعة والموجّهة الى أصحاب الميول المماثلة.



محلات الباتل للساعات **MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL**

ص.ب ٣٤ ـ الصّفاة
تلفون ٤١٦٤١٦ ـ ٤١٩٤١٩

P.O. Box 34, Safat, Kuwait
Tel. 419419 / 416416



تصدر عن جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير/ اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٥ رجب ١٤٠٠ هـ ـ الموافق ٢٠ مايو ١٩٨٠ م ـ العدد ٤٨١ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلساً

قبس من نور

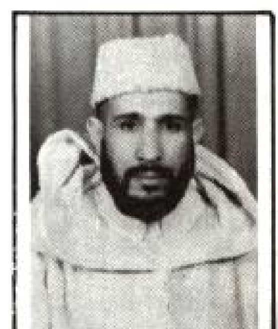
بسم الله الرحمن الرحيم

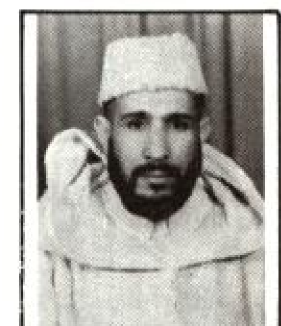
يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور.

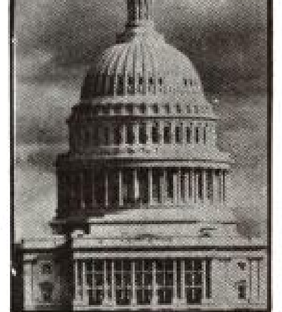
الممتحنة -١٣

في هذا العدد









الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية.
الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة.

ثمن النسخة

• الكويت ١٥٠ فلسا • السعودية : ريالان • قطر ريالان • دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن : ٢٠٠ فلس • المغرب ٣ دراهم.

باختصار

وردنا من الخطوط الجوية الكويتية مايلي /

السيد/ رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

تحية طيبة وبعد،

تحت عنوان «الخطوط الجوية الكويتية جيدة ولكن» نشرت مجلتكم الغراء في عددها رقم ٤٧٦ الصادر بتاريخ ١٩٨٠/٤/١٥ .. ملاحظات أبديتموها. ونحن اذ نتقدم اليكم بجزيل الشكر على تلك الملاحظات التي تعكس غيرتكم الصادقة على مصلحة المؤسسة الوطنية بانها انفقت ما يسمى بالتكاليف الثابتة الكثير مما تعتبره سببا في خسائرها.

نحيطكم علما باننا بصدد امتلاك فندق بالتعاون مع الشركات العربية، ومن ناحية اخرى نود أن نؤكد أن المؤسسة تستخدم فعاليات فنية وادارية جيدة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عبدالله النفيسي
مدير العلاقات العامة بالوكالة

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩




لعبة الأمم

• مبنى الامم المتحدة

هل تكفي معرفة هوية اللاعبين على المسرح الدولي لمعرفة فحوى ما يسمى باللعبة الدولية التي تدور رحاها في عالمنا الأرضي هذا:

بعضهم يقول نعم .. وآخرون يجيبون بالنفي، وبعض آخر يعتقد ان اللاعب هو واحد .. حيث يحصره بشخصية اليهودي الجشع الى كل شيء .. الخائف من كل شيء .. الطامع بكل شيء .. المرابي بالمال والمتاجر بالأعراض، ذلك الذي استطاع أديب عملاق مثل «شكسبير» ان يصور شخصيته بجميع تفاصيلها في مسرحيته «تاجر البندقية» .. لتبرز معالم اليهودي في هذا العالم من خلال شخصية «شايلوك».

ذلك الذي كان يمارس السمسرة بجميع اشكالها في «البندقية» المال .. العهر .. السياسة .. وهي العناصر التي تتبادر الى بعض الانهان على انها جزء من عناصر اللعب الدولي في عالمنا الحديث.

واذا كانت وجهات النظر تختلف لدى الاجابة على سؤالنا السابق، فإنه مما يخدمنا في هذا الموضوع ان نتلمس بدايات اللعبة الدولية في تاريخنا المعاصر.

لنعد قليلا الى الوراء .. حيث المسببات التي ادت بالعالم الى الحرب العالمية الاولى



عام (١٩١٤) ـ حيث انقسم العالم الى محور ين اساسيين، وقفت المانيا على رأس احدهما بينما وقفت كل من فرنسا وبريطانيا على المحور الاخر، اما المسببات فهي معروفة كما اجمعت عليها كتب التاريخ والاجتماع والسياسة .. انها حفنة من عناصر المعرفة المنفعة التي اختلف عليها بين هذه الدول، واولها مسألة النفوذ الدولي.

كانت الدولة العثمانية قبل تلك الفترة بسنوات هي صاحبة الباع الاول في الاستحواذ على ما اختلف عليه ابطال الحرب العالمية الاولى، حيث كانت رقعتها تغطي شرق اوروبا وغرب اسيا وشمال افريقيا .. الا ان ظهور الاتحاديين في عاصمة الخلافة العثمانية وهم ميالون بسياستهم الى ما يخالف طبيعة الخلافة الاسلامية توجهت انظار دول العالم الكبرى الى تركة الخلافة التي تحيط بجميع الجزء الشرقي والجنوبي من البحر الابيض المتوسط وبجزء كبير من شمال هذا البحر الذي اعتبرته دول العالم آنذاك بحيرة العالم ومتنفسه.

وكان الصراع مريرا على التركة .. وهنا بدأت المحاور الدولية تأخذ الشكل الذي استقرت عليه حتى ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث كان مبنى اللعب الدولي قائما على الصراع .. الصراع على الثروة .. الصراع على النفوذ .. الصراع على المال .. وبالتالي الصراع على ما يسمى بالمستعمرات .. ومن ثم ادى هذا الشكل من الصراع الدولي الى الحرب المدمرة التي اشتركت فيها معظم القوى الدولية انذاك في حرب طاحنة استمرت خمسة أعوام.

اللعبة الدولية وعصبة الأمم:

بعد حرب النفوذ والصراع .. وجدت الأمم المتصارعة انه لا بد من احداث هيئة عليا تشرف على تنسيق الادوار بين الأمم. وبمعنى آخر .. تقسيم الاطماع فيما بينها وقلب الحال من صراع على النفوذ والاقتصاد الدولي الى حالة من الوفاق تنسق القسمة بين الاطراف المتنازعة .. فكانت فكرة عصبة الامم التي كان لليهود باع طويل في تأسيسها في جنيف لتكون حقبة ما بين الحربين فترة زمنية ينتقل فيها الصراع بين القوى الاستعمارية المتصارعة الى صراع بين هذه القوى وشعوب العالم المغلوب. وكانت فعلا قسمة دولية بدأت بتركة الخلافة العثمانية في اوروبا واسيا وافريقيا .. فكان لكل دولة من الدول الطامعة قسم في التركة، ولعل خارطة العالم العربي وتقسيمها بين الانكليز والفرنسيين والايطاليين تعطي فكرة عن طبيعة التقسيم الذي وزعته الهيئة المسماة بعصبة الامم.

ولن تنسى هذه العصبة لدى تقسيمها عالمنا العربي والاسلامي بين الدول الطامعة من جعل حصة اليهود (فلسطين الاسلامية) في القسم الذي اوكل الى بريطانيا ريثما يتسنى لليهود تنفيذ مخططهم من اجل اعلان الدولة اليهودية على ارض المسلمين فيما بعد، وهذا يشير بوضوح الى ان القوى اليهودية التي كانت متمركزة في عواصم الدول الاستعمارية لعبت دورها في اللعبة الامية داخل اروقة عصبة الامم في جنيف.

دور الأمم المتحدة في اللعبة:

واستمرت لعبة الاقتسام بعد الحرب العالمية الاولى في حالة من الوفاق حتى منتصف العقد الثالث من هذا القرن، حيث ظهرت المانيا من جديد تبحث عن مطمع لها بين المطامع، فقد خرجت المانيا من الحرب العالمية الاولى متهزمة، الا ان العصر الهتلري افاق بالمانيا على حلم المطامع من جديد .. وعاد الصراع ثانية بين الدول الكبرى، ومن ثم ظهرت محاوره على المسرح الدولي، الامر الذي تمخض عن الحرب العالمية الثانية التي استمرت ما يقارب من خمس سنوات، بيد ان الأمم الطامعة نفسها عادت الى طرح فكرة الوفاق، ذلك الذي فشلت عصبة الأمم في توفير استمراريته.

فكانت فكرة ايجاد هيئة الأمم المتحدة، حيث دخلت فيها معظم الدول المستقلة سواء اكانت من الدول الطامعة ام كانت ممن يطمع به وتعد له العدة ليكون حجرا من احجار اللعبة، ولما كانت موجة الاستقلال من الاحتلال العسكري هي السائدة في الفترة بعد الحرب العالمية الثانية بين الشعوب، بدأت الأمم المتحدة برفع شعار الاستقلال هذا ضمن لعبة جديدة تهدف الى تحويل الصراع من الشكل العسكري بين الدول الغالبة والمغلوبة الى شكل آخر من الصراع، وفعلا فقد انسحبت خلال العقد الخامس جيوش الاحتلال من معظم المستعمرات الدولية، وبدأت اللعبة في ظل الامم المتحدة تتحول من صراع بين اصحاب النفوذ الى حالة جديدة من الوفاق الدولي.

وفي هذه الاثناء ظهرت امريكا كقوة دولية جديدة، بدأت بتقمص الشخصية الدولية المعتدلة .. وكانت (سان فرانسيسكو) هي مقر هيئة الأمم في بداية الأمر ثم اصبحت (نيو يورك) هي عاصمة الأمم المتحدة فيما بعد، ومعروف أيضا ان هذه البلدة الاميركية هي المدينة الاولى من حيث تجمع اليهود واعدادهم وامكاناتهم في مدن العالم كله، وبالفعل، فقد تمت عملية قسم العالم الطامع المستغل الى قسمين أساسيين، وعلى الرغم من ان الصراع كان يمكن ان يشب بين كلا المعسكرين منذ البدء، الا ان المقررات الدولية التي وضعها هؤلاء لهيئة الأمم المتحدة تمكنت من ضبط مواطن الصراع بين المعسكرين ليتحول الصراع الى وفاق غريب من نوعه .. وفاق على اقتسام مناطق النفوذ في العالم. فكانت بعد ذلك لعبة أمم جديدة.



التعليق الاسبوعي

لعبة الامم .. بقية

مواقع اللعبة الأممية

اذا عدنا الى سؤالنا المطروح عن معرفة هوية اللاعبين على المسرح الدولي، وربطناه بواقع الوفاق الذي حصل بين الدول الكبرى من ناحية وبالعناصر التي اتفق عليها هؤلاء لوجدنا ان اللعبة كانت تدول منذ اليوم الاول للصراع ومن ثم الوفاق على شيء أساسي هو «الاقتصاد العالمي وموارده» ومن أجل هذا كان عالمنا الاسلامي بعامة، والعالم العربي بشكل خاص محطة رئيسية لحالتي الصراع والوفاق بين الامم الاستعمارية ولا يزال هذا الواقع حتى الآن.

●. فالنفط، وهو حجر الأساس في المقدرة الاقتصادية للعالم المستعمر، هو أبرز مواقع اللعبة بين الامم، لذلك نجد دائما ان الامتيازات النفطية تبدو محكورة في كل مكان لجهة دولية معينة، فالنفط القليل الموجود في دول اوروبا الشرقية يستثمره العالم الشيوعي بقيادة الاتحاد السوفياتي، وهذا لا يسمح للاميركان او الفرنسيين مثلا باستثماره وذلك بحسب قانون اللعبة التي تهدف في شكلها الاخير الى ابعاد الدول المتنافسة عن حالة الصراع المدمرة، اما نفط الخليج مثلا فانه لا يمكن لاحد ان يدعي ان للاتحاد السوفياتي حقا في استثماره، لان في هذا مخالفة لقانون لعبة الوفاق.

●. والسلاح، وهو العنصر الفعال في اللعبة الدولية، له دوره البارز في الابتزاز الاقتصادي لدول العالم، ولعل المراقبين لموقع السلاح في لعبة الامم يعرفون ان كثيرا من الحروب الصغيرة نفذت في هذا العالم من أجل فتح الاسواق للسلاح، والا، فكيف نفسر موقف اميركا من بيع السلاح لكل من المغرب العربي وثوار الصحراء المغربية «جبهة البوليساريو». وهما جهتان متصارعتان وفق الشكل العسكري للصراع المحدود بين الاقاليم التابعة للقوى الكبرى؟

●. والعمالة الدولية هي ايضا موقع هام من مواقع اللعبة الدولية، فلابد لكل القوى الكبرى من تنصيب الموالين لها على عروش الدول التابعة، وهذه حقيقة لا يختلف عليها ابدأ من يعلم حقيقة الانتماء بالعمالة وفق قانون الوفاق في اللعبة. ولعل «فيدل كاسترو» الزعيم الكوبي نموذج صارخ على موقع العمالة الدولية في اللعبة، وعلى الرغم من كونه أحد زعماء ما يسمى «بعدم الانحياز» فانه واحد من أبرز عملاء الاتحاد السوفياتي في العالم .. جاء به السوفيات، ومازال الكرملين هو الكفيل بحمايته على عرش كوبا القريبة جدا من الولايات المتحدة الاميركية، وبالمقابل فان اليابان بلد محكوم للاتجاه الاميركي في العالم، ويحرص حكام البيت الابيض على استمرارية رجال الحكم في اليابان في اماكنهم ... وهذا الموقع للعبة الدولية هو المفتاح الذي يلعب بالمواقع الاخرى (النفط والسلاح)

بعد هذا ياترى ..ماهي نتائج مايسمى باللعبة الدولية؟

الاجابة واضحة .. اقتسام مناطق النفوذ .. استغلال موارد البلدان المستضعفة .. ضرب حركات التمرد التي يئست من أنظمتها بسبب عمالتها او ضعفها في مواجهة اللعبة الدولية .. وبالتالي فان اللعبة بعد حالة الوفاق قسمت العالم الى قسمين .. الاول مستغل مستعمر والقسم الاخر مغلوب لا يملك من أمره شيئا.

المخرج من اللعبة الدولية:

لعل هذا هو ما تبحث عنه الشعوب اكثر من الانظمة، فالانظمة المغلوبة التي يحاول محركو اللعبة استمرارها في تسيير شعوبها وضبطها لا تستطع انفكاكا من قانون اللعبة وهي على هذه الوضعية، ومخرج هذه الانظمة الوحيد هو التلاحم الكامل مع الشعوب .. التلاحم بين الحاكم والمحكوم على كافة الاصعدة، واذا كان شعبنا الاسلامي يعيش اليوم حالة صحية بعودته الى دينه والتمسك به عقيدة وفكرا وسلوكا وتشريعا، فان العودة الى النظام الاسلامي يشكل حجر الاساس في خروج الانظمة التي تحكم عالمنا المسلم من قانون اللعبة الدولية.

ان الشعوب الاسلامية باتت تعيش المأساة التي أورثتها الامم الكبرى على كافة الاصعدة والجوانب، وهي تعلم الانفكاك من بوتقة الدول الغالبة الا بالاسلام. وتعلم ايضا ان البعد عن تحكيم الشريعة الاسلامية في مرافق الحياة كافة هو الذي صنع مأساة هذه الامة، ولن تعود لنا كرامة الا اذا حققنا استقلاليتنا بالانفكاك عن مصالح الدول الكبرى وتشكيل القوة. الاسلامية المستقلة التي تعتمد في أسبابها وبنيتها ونتائجها على مفهوم اسلامي متكامل وليعلم كل مسؤول ان كرامة الامة لا تعود الا بالاسلام!!

ياحكام الخليج... تنبهوا

● ليست معالجتنا لهذه القضية اثارة للفتنة الطائفية وانما هي النصح والتحذير.

● لقد انكشف الغطاء وعرفت أسرار المؤامرة القبطية في مصر!

● تنبهوا ياحكام الخليج فهنك ظواهر على السطح لها بواطن خطيرة؟!

بعد خطاب السادات الأخير، لنا وقفتان:

- الأولى: نحمد الله فيها على أن توقعاتنا التي كنا نذكرها على صفحات المجتمع، ونحذر بها من الامتداد السرطاني للنشاط النصراني الظاهر والمستور، قد صحت أخيرا. نقول ذلك مع شعور كامل بالأسف، لأن تحذيراتنا ذهبت أدراج الرياح كأنها صرخة في واد!.

- الثانية: نعود فيها - كما هي عادتنا وواجبنا - الى التحذير والنصح مرة ثانية، أسلوبنا الحسنى وغايتنا ارضاء الله تعالى، لا نميل مع هوى ولا نجامل في حق!

ولن نعيد هنا ما قاله السادات في خطابه حول هجومه العنيف على الأقباط في مصر، فقد عولج الموضوع في محل آخر من هذا العدد، ولكننا نقول باختصار شديد: وأخيرا .. بان المخبا؟! وانكشف الغطاء!! والمهم في الأمر كله، أن العالم كله عرف أن هناك مؤامرة واسعة في مصر تهدف الى اقامة دولة قبطية ضمن الدولة. لقد فشلت اذن سياسة التسامح واللين وارخاء الحبل التي اتبعها السادات في علاقاته مع الأقباط في مصر.

ولم تستطع كل التنازلات، وكل التسهيلات والامتيازات أن تقتلع أسنان الغدر من أفواه الطامعين! وما زال الغول يطلب المزيد؟ فالى متى؟!

ان ما كشفه السادات لم يكن كل ما حصل، فهناك أشياء اخرى رهيبة وأسرار مخيفة عن تخزين الاسلحة في وادي النطرون، والمراكز النافذة المعطاة لهم في سيناء .. الخ ولكن الأيام ستبدي كل ماكان خافيا؟!

والمهم - الآن وبعد أن انكشفت الحقائق - ان نعتبر جميعا فهذا درس ليس كالدروس، يمر بلا أثر، اننا نقول مخلصين ومن واقع الاحساس بالمسؤولية والشعور بالخطر: تنبهوا ياحكام الخليج! فهناك ظواهر على السطح ولكنها تدل على بواطن خطيرة، وعلى سبيل المثال:

- هناك هجرة منظمة للنصارى الى الخليج من الفيلبين والهند وشرق آسيا، والبلاد العربية.

- وهناك تسامح من بعض الحكومات في فتح المدارس الخاصة بالنصارى، وهذه تجر الى نشوء مجتمعات خاصة منغلقة.

- وهناك هجوم مركز لاكتساح المناصب المهمة في بلدان الخليج، كالادارة في البنوك، والعمل في الصحافة وشركات التأمين وشركات المقاولات والخطوط الجوية ومكاتب شركات الطيران والفنادق والمكتبات، وحتى العمال في البلديات، والفنيون في وزارات الصحة.

- بعد هذا كله نتساءل: ماذا يريد هؤلاء من كل هذا؟! أفي نيتهم السيطرة على الخليج؟! للتحكم في منابع النفط؟! وخاصة أن الخليج - في الثمانينات - صار محط أنظار الدول جميعا، لحاجتها الى مصادر الطاقة؟!

اننا لن نستغرب ابدا اذا كشف غدا عن تنظيمات سرية أو مستودعات للاسلحة فهذه عادتهم دائما، وسياستهم البعيدة المدى، وما الصراع في لبنان وقبرص واندونيسيا والفيلبين واخيرا في مصر الا دلائل ظاهرة على هذه الحقيقة المؤلمة، وبسبب اثارتنا لها وكتابتنا عنها، نتهم ظلما باثارة الفتنة او الخوض في المسائل الطائفية.

وانما هي النصيحة ياقوم، والنذير نهتف به، ياأهلنا استفيقوا، وياحكام الخليج تنبهوا لهذه الهجمة واعملوا على تسفير هذه الاعداد الضخمة واستبدلوا بها العاملين المسلمين فتكونون قد ربحتم مرتين، نفعتم اخوانكم وأمنتم بلادكم. هذا بيان نرجو ان ينفع، والرائد لا يكذب أهله.

رأي في تأسيس الشركة الخليجية الجديدة !!

قرار السماح بتأسيس الشركة العربية للاستثمار الخليجي عكس اكثر من نقطة تستحق المناقشة:ـ

(١) انشاء هذه الشركة برأس مال مختلط خليجي كويتي سيدعم فرص تحقيق اغراض الشركة القائمة اساساً على الاستثمار العقاري والتجاري مما ينعش آمالا باستيعاب السيولة التي عادت الى المنطقة في شهر أبريل الماضي والتي أدت الى خفض معدلات الفائدة وبالتالي فان وجود مثل هذه الفرص البديلة للاستثمار سيثبت وجود هذه الأحوال في المنطقة ويصرفها بعيدا عن مضاربات المال الربوية.

(٢) يأتي السماح بتأسيس هذه الشركة رغم منع تأسيس الشركات الخليجية ليبين اتجاه الدولة نحو تشجيع المشاريع الاستثمارية الخليجية مالم تكن بهدف المضاربة ومن تصريح مسؤولي وزارة التجارة فان الثقة التي وضعت في المؤسسين قد بنيت على هذا الاساس ولمزيد من الردع للمضاربات المالية صدر قرار بمنع تداول اسهم هذه الشركة في بورصة الكويت، وبقي ان ننتظر الايام لتكشف عن نجاح هذا القرار في منع هذه المضاربات.

(٣) النقطة التي نرجو ان تنجح هذه الشركة في تحقيقها هي ان يكون استثمارها العقاري والتجاري في النهاية لصالح المواطن لا ان تكون هي طرفا في تضخيم اسعار الاراضي وتشكيل وساطة في الاستيراد بين المنشأ والمستهلك بما يرفع التكلفة النهائية على حساب المستهلك.

نرجو صادقين ان تساهم هذه الشركة في خفض اعباء المعيشة وتحقيق معدلات ربح من واقع استثمارات انشائية وانتاجية وتحويلية تتعفف عن الربح العاجل وهذا ما فشلت فيه للاسف معظم الشركات المساهمة التي تأسست لهذا الغرض ولم يبق منها الا مكاتب اداراتها الفخمة وارصدة ودائع لاجل (ربوية).

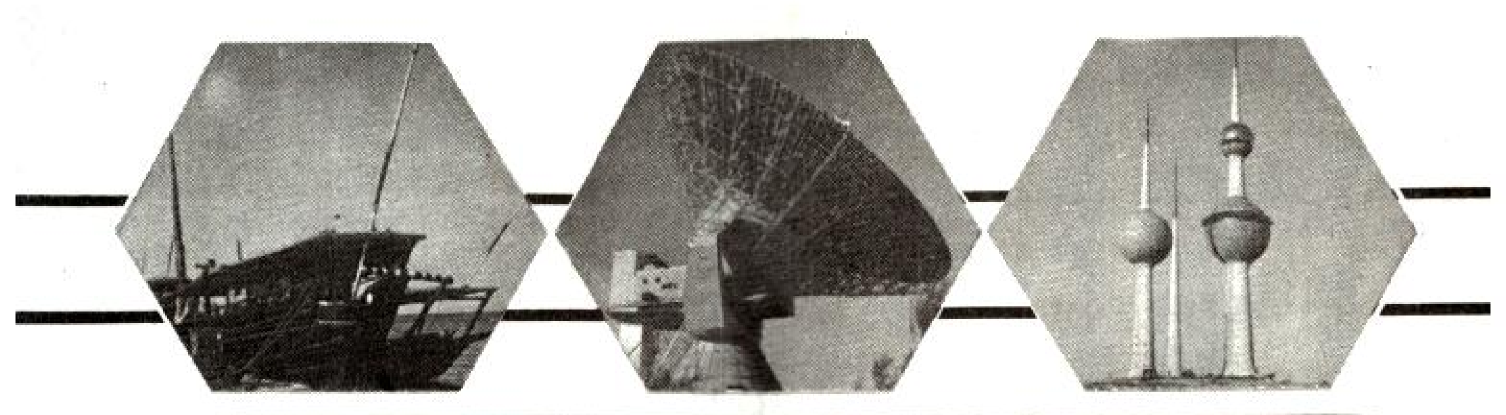
واخيراً نقول انه ما دامت هذه النقاط هي آمالنا في هذه الشركة فلا عبرة لمن يقول ان منع تداول اسهمها سيجمد حصة الكويت فيها والبالغة ٢٥٪ اذ ان عائد الاستثمار الطويل الأجل فيها وبمشاريعها المنتظرة سيكون اهم واثمن من المضاربات العاجلة ... التي يسيل لها لعاب (نزلاء) البورصة.

ملاحظة هامة نود اضافتها هنا وهي ان كثيرا يتساءلون عن جواز المساهة في مثل هذه الشركات سواء الخليجية او غيرها والجواب على ذلك لا تحتمله هذه العجالة (غير ان الاشارة واجبة) وملخصه ان اغراض الشركة المساهمة هي التي تحدد جواز المساهمة فيها من عدمه فإذا ذكر ان من اغراضها الاستثمار بفوائد ربوية فان ذلك يكون سببا في عدم جواز المساهمة فيها واما ان لم تتضمن اغراضها مثل هذا الاستثمار وانما اثناء الممارسة تجاوزت الشركة واخذت قرضا (او اقرضت) بفائدة ربوية فان ملكية اسهمها جائزة على ان يخرج حامل هذه الاسهم مايغلب على ظنه انه يوازي نصيبه من ذاك الاقراض او الاقتراض الربوي ومن ذلك ان تشترط الشركة على البنك الذي يتم الاكتتاب لديه لصالحها ان يحتسب لها فوائد لقاء ايداع اموال الاكتتاب عنده ومنه ايضا ان تذكر الشركة في اغراضها تقديم استمارات مضمونة فكل ذلك من الفوائد الربوية التي تلحق بالمساهمة نوعا من الشبهة.

وقد رأينا أن لا يخلو التحليل أعلاه من مثل هذه الاشارة استكمالا للفائدة.

* سيارة المواصلات ... لنقل العائلات أيضا

هناك شبه اجماع على ان احد اهم حلول مشكلة المرور والازدحام يتمثل في تشجيع وسائل النقل الجماعي، وهو أمر جميل وحسن نظريا. ولكن الا يحتاج هذا الى خطوات عملية لتحقيق ذلك. ان المواطن يعاني الامرين حين يركب وسائل النقل العام فهو مضطر للوقوف تحت الشمس لانتظار الحافلة او سيارة النقل فهو لا يملك جدول



صيد الاسبوع

الفئة الصامتة في انتخابات المجلس البلدي

في غمرة الاستعدادات المحمومة لانتخابات المجلس البلدي برزت ظاهرة بالغة السلبية والقصور في فهم الدور المطلوب من العضو المقبل للمجلس البلدي. فان اقواما شمروا عن سواعدهم لاثبات وجودهم (الكمي) في المنطقة مما انتج ظاهرة اتجاه الفئات المختلفة نحو تأصيل الاعراف القبلية والعشائرية واذكاء الطائفية الجاهلة وذلك كله باسم الانتخابات البلدية وتحت شعار انتخاب ممثل للمجلس البلدي. وهذا الاتجاه بغير شك يعطي مبررا لانتقاد الاسلوب الديمقراطي في انتخاب الممثلين حيث جسد هذا الاسلوب تجاعيد المجتمع وتقسيمات الوجه الاجتماعي والسكاني في هذا البلد. فقد بات الولاء والانتماء لا للدولة ولا للدين - في معظم الاحوال - بقدر ما هو للمرشح القبلي والطائفي، وهذا أمر يأباه الاسلام الذي اشترط في من يتصدر لسياسة امور المسلمين مواصفات الصلاح والكفاءة (إن خير من استأجرت القوي الامين).

الغريب ان هذا القصور من جانب فئات من الناخبين لم يقابل بتوعية مسؤولة من الصحافة بقدر ما رأينا - بوضوح !! - اساليب الاثارة الهادفة (على أسلم التفسيرات) نحو التشويق للتسويق .... ان لم يكن غير ذلك من الاهداف !!!

اننا نوجه نداء الى الجميع الناخب والمرشح والوسائط الاعلامية بان تحافظ في هذه التجربة على اعراف معينة قد ارتضيناها وان لا نسمح لأحد بالاستهتار بها حتى لا يكون مبررا للفئة الصامتة من الناس ان تضجر من الحشو اليومي عن اخبار ديوانية هذا المرشح وعن لياقته البدنية وجمال اسنانه الذهبية!! وما الى ذلك من هبوط لم يعتده المواطن الكويتي .... اننا نحذر لان الفئة الصامتة من المواطنين لن تكتفي بازدراء هذا الجو الملوث بل قد تكون اول المباركين لاجهاض الحياة النيابية قبل ان تولد.

مرور هذه الحافلة حتى يأتي في الموعد المناسب. واذا كان هذا المواطن امرأة فانها ستتعرض الى مضايقات بعض المارة قبل ركوب الحافلة واذا ركبت الحافلة ستفاجأ بالخناقات التي قلما خلا منها (الباص).

مطلوب الاتفاع بهذه الخدمة حتى تناسب الاسر والنساء مثل تخصيص الجزء الامامي لهن ولاطفالهن بأن يعطى هذا الجزء لونا مميزا ومن ذلك ان توفر للركاب جداول بهيئة بطاقات تعرف - بتشديد الراء - بمواعيد هذه الحافلات واتجاهاتها فقد جاء الصيف ولم يعد بالامكان احتمال الشمس خارج الحافلة والخناقات داخلها.

حرب الشائعات ضد الحركة الإسلامية

* غض الطرف عن الشائعات
* التربية الطويلة المدى.
* الاقحام قبل الأوان خسارة تتكبدها الدعوة.
* الطواغيت تخشى دعاة الاسلام المجاهدين.
* السذاجة من الدعاة تؤخرهم عن الوصول الى النصر.
* الثبات عدتنا في الطريق.
* كيف نقاوم الشبهات والشائعات؟
* غباء الطواغيت في عرض الشبهات حيث انها لم تتغير في كل زمان ومكان.
* الحذر والانتباه من وسائل الدعاة في دعوتهم.

يجيد البعض اطلاق الشائعات والشبهات حول الاسلام ودعاته، ليعرقلوا مسيرة الدعوة و يصرفوا اهتمام الدعاة الى جزيئات صغيرة، وليحولوا أنظارهم عن أصول الدعوة وليحرفوهم عن الخط المستقيم، يطلعون تلك الشبهات وهم أعلم الناس بأنها شبهة أوهن من بيت العنكبوت، و يعينهم في ذلك كل منافق أو نفعي أو حاقد على الدعاة، ولم يعلموا بأن الله تعالى قد تكفل بحفظ هذا الدين، وضمن انتصاره ؟«هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون».

وكثيرة هذه الشائعات والشبهات التي تقال ضد الحركة الاسلامية وأبنائها، منها ما هو طعن بالدعاة أنفسهم، أو طعن في منهج الدعوة، أو ما هو أشد من ذلك طعنا في الاسلام نفسه والقول بعدم امكانية تطبيق شرعه في هذا الأرض.

فما أرسل رسول الا كانت الشائعات تحاك حوله، فلقد اتهم الأنبياء عليهم السلام بالسحر والجنون وغير ذلك، ولكن ذلك لم يوقف مسيرة الدعوة بل ظلت بحفظ الله تسير، وفي ذلك يقول عبد الكريم زيدان: «وليعلم الداعي أن إثارة الشبهات في وجه الدعوة الى الله أمر قديم مضت به سنة الله في العباد، وشنشنة قديمة متوارثة بين أهل الباطل فلا يستغرب منها الداعي ولا يضيق بها، وهي في جوهرها لا تتغير ولا تتبدل وانما الذي يتغير فيها الاسلوب والكيفية وقال تعالى: «ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك».

والشبهة اذا كانت قوية قد تمنع (رؤية الحق والاستجابة أو تأخير هذه الاستجابة، وغالبا ترتبط الشبهة بعادة موروثة أو مصلحة قائمة أو رياسة دنيوية أو حمية جاهلية، فتؤثر الشبهة بسبب هذه الأمور في النفوس العتيقة المتصلة في هذه الاشياء) «١» ...لذلك كان واجبا علينا أن نعرف بعض أصول عن الشبهات، وأن نعرف موقف الداعية منها...

أولا مصادر الشبهات:

أ ـ أصحاب الرئاسة الباطلة:

فأول المصادر التي تثير الشبهات هم أكابر القوم وأعيانهم الذين لا يرتضون منهج الله، ولا يريدون تحكيم شريعة الله، فلذلك تجد أنهم يثيرون الشبهات و يتهمون الدعاة بأبشع التهم وأقبحها.

فهؤلاء أكابر قوم فرعون يقولون عن موسى عليه السلام «ان هذا لساحر عليهم، يريد أن يخرجكم من أرضكم» فإن الملأ و(الطواغيت لا يرضيهم أن يكون للايمان في الارض وجود ممثل في جماعة من الناس لا تدين بالطواغيت)«٢» ولذلك تجد أنهم يتهمونهم و يروجون الاشاعات عليهم مثل انهم يريدون السيطرة على الدولة أو التقتيل أو التشريد.. الخ والكل يدري بأن الدعاة هم أبرأ خلق الله في هذه

الأستاذ/ ع. الجميعان

الارض وأطهر، وهم وحدهم الذين يريدون انقاذ بلادهم وهم الوحيدون المخلصون لبلادهم ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

ويعلم أصحاب الرئاسة الباطلة أن (دعوة الاسلام لاقامة نظامه الخاص تتطلب زلزلة النظم الأخرى وهدمها واقامة نظامه في مكانه)«٣» وتناسوا أن دين الاسلام هو الدين الوحيد الذي يحفظ الانسان من الضياع والدمار.

ب ـ علماء السوء :

والصنف الثاني الذي تأتي الشبهات من قبله هم علماء السوء وهؤلاء أشد خطراً من الصنف الأول، وذلك أن علماء السوء يستطيعون تخدير مشاعر الجماهير بما يلقون عليهم من أقوال يزينوها بآيات وأحاديث وبما يستطيعون من أدلة نصوص الكتاب والسنة بما يناسب أهواءهم، وغالب هؤلاء يخدمون الصنف ويعملون بما يرضيهم فيؤولون الآيات والأحاديث حتى تناسب أصحاب الصنف الأول يقول الشهيد سيد قطب رحمه الله واصفاً حال هؤلاء انهم (يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم، يأمرون بالخير ولا يفعلونه ويدعون الى البر ويهملونه ويحرفون الكلام عن مواضعه ويؤولون النصوص القاطعة خدمة للغرض والهوى ويجدون فتاوى وتأويلات قد تتفق في ظاهرها مع ظاهر النصوص، ولكنها تختلف في حقيقتها عن حقيقة الدين لتبرير أغراض وأهواء لمن يملكون المال والسلطان كما كان يفعل أحبار اليهود)«٣»

وجاء في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم/٢٥.

(احذروا فتنة العالم الفاجر والعابد الجاهل فان فتنتهما فتنة لكل مفتون) وما أكثر علماء السوء في هذا العصر وصدق الله القائل في أمثال هؤلاء «كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث».. وان هذا اللهاث(وراء أعراض الحياة الدنيا التي من أجلها ينسلخ الذين يؤتيهم الله آياته فينسلخون منها، ذلك اللهاث القلق الذي لا يطمئن أبدا، والذي لا يتركه صاحبه سواء وعظته أم لم تعظه فهو منطلق فيه أبدا)«٤»

جـ ـ صاحب المبدأ المناقض للاسلام:

فأصحاب المبادىء الأخرى كالشيوعية والقومية وغيرها لا تريد للدعوة المضي في الطريق بل تحاول عرقلة هذه المسيرة فتبذر أشواك الشبهات في هذا الطريق وتتهم الدعاة بشتى الاتهامات الباطلة يعينها في ذلك كل صاحب هوى أو مصلحة شخصية تناقض الاسلام.

تلك الأصناف الثلاثة أشد ما تلاقي الدعوة على أيديهم من شبهات ، **ولكن ما هي الأسباب التي تجعل هؤلاء يطلقون تلك الشائعات ؟**

أسباب القاء الشبهات والعراقيل في طريق الدعاة:

١ ـ الجهل: فالانسان عدو ما يجهل وبعض من الذين يلقون الشبهات انما ينبع ذلك من جهلهم في منهجية العمل الاسلامي، فتراهم يكيلون السباب والشتائم والتهم لأنهم جاهلون بطبيعة العمل الاسلامي.

٢ ـ الخوف: والسبب الثاني قد يكون من الخوف أما خوف على المصلحة الدنيوية أن تفوت أو الخوف من أصحاب الرئاسات الباطلة، فيجعلهم يحرفون الكلم عن مواضعه اتقاء للخوف من السلطات.

٣ ـ الكبر : وقد يكون السبب كبرا في النفوس ومكابرة للاستسلام للدعاة واحتقارهم القنمين على الدعوة.

٤ ـ الحقد : وقد يكون السبب هو حقد يستكين في قلوب البعض على الاسلام فيبرز هذا الحقد في صورة شبهات وشتائم للدعاة.

٥ ـ السذاجة : فالبعض يفهم الاسلام فهما ساذجا وينتسب الى الدعوة فلا يرى الاسلام الا من خلال فهمه، فتراه يكيل من مكيال الشبهات ضد الدعوة التي ترفع راية الجهاد باسم الاسلام دين الاستسلام والاسلام لا يحب الدماء.

موقفنا من الشبهات:

ولا بد للداعية أن يتخذ له موقفا صريحا واضحا أمام هذه الشبهات فلا يتركها ويدعها تمر قبل أن يستفيد منها ولذلك هذه بعض المواقف أمام الشبهات.

١ ـ الثبات على الطريق وعدم الالتفاف الى ما يحيكه الاعداء:

فأول المواقف التي على الداعية أن يفهمها هو الثبات على مبدأه بحيث لا يتأرجح ولا يسقط بل يظل ثابتا كالطود الاشم ويتمثل بقول الشهيد الذي قال «أخي فامضي لا تلتفت للوراء) فلا يلقي الداعيه لكلام الأعداء بالا ولا يقيم لهم وزنا بل يظل ثابتا على دعوته فان من أهداف مروجي الشبهات هو سقوط الدعاة في مصائدهم.

الاستفادة من الشبهات:

قد يكون في بعض الشبهات من الحق والصواب الذي لم ينتبه له الدعاة فلذلك يجب أن يراجعوا أنفسهم ويستفيدوا لتصحيح مسيرة العمل من خلال الشبهات التي لها وزن.

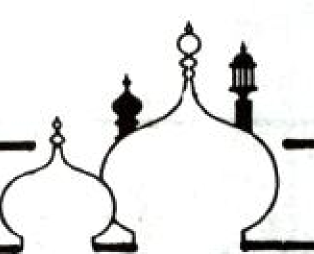
٣ ـ تفنيد الشبهات بالمواقف العملية:

وخير طريق في تفنيد الشبهات والشائعات هو المواقف العملية للدعوة، فبالمواقف العملية تستطيع الدعوة أن تبرز للناس بصورة وضيئة نيرة بيضاء ناصعة.

٤ ـ تبيان أساسيات المنهج الاسلامي:

والموقف الرابع هو تبيان أساسيات وأصول في المنهج الاسلامي للدعاة وللناس من خلال المحاضرات والكتابات والندوات، حتى يفهم الناس طبيعة العمل الاسلامي ويقدروا مواقف الدعوة.

هذه عجالة سريعة أردت أن أوضح فيها للدعاة بعض الأمور التي قد تغيب عن أذهانهم خاصة وقد كثرت الشائعات والشبهات حول منهجية الاسلام في هذه الأيام وأحمد الله على الصواب واستغفر الله من كل تقصير والله أكبر ولله الحمد.



المجتمع الإسلامي

نشرت القبس الكويتية الخبر التالي صباح الجمعة ١٩٨٠/٥/١٦ ونحن ننقله هنا بنصه:

سحب القوات العسكرية من حلب بعد خطف ٧ ضباط كبار

علمت «القبس» ان السلطات السورية سحبت جميع الوحدات العسكرية التي كانت مرابطة في مدينة حلب الشمالية وذلك في محاولة منها لتخفيف حدة التوتر التي تسود المدينة منذ وقت طويل.

وقال قادمون من حلب ان مجموعة كبيرة من المسلحين التابعين لحركة «الاخوان المسلمين» خطفت قبل عشرة ايام سبعة من كبار الضباط. بينهم ابن شقيق الرئيس حافظ الاسد والعميد شفيق فياض قائد الفرقة الثالثة المتمركزة في حلب والحاكم العسكري للمدينة.

وتقول الأنباء ان المسلحين حاصروا اولا نادي الضباط في المدينة، واعتقلوا الضباط السبعة، بمساعدة زملاء لهم كانوا في النادي وقت محاصرته.

وطالب المسلحون باطلاق سراح جميع المعتقلين من زملائهم مقابل الافراج عن الرهائن من كبار الضباط.

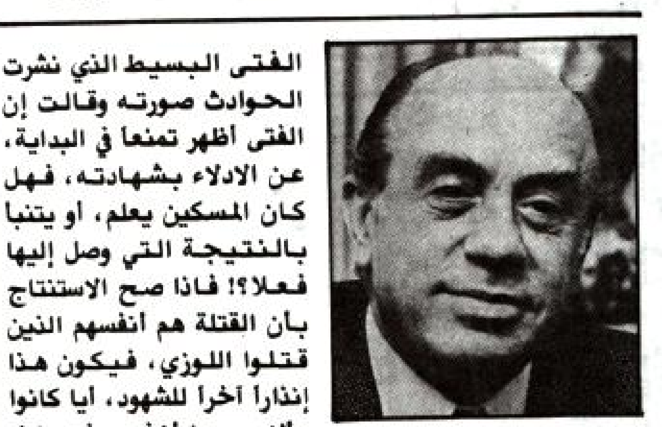
وفي اليوم التالي، وبعد ان نظمت السلطات عمليات بحث شاملة عن المخطوفين، او خاطفيهم، جابت عدة سيارات جيب عسكرية، مزودة بمكبرات للصوت في شوارع المدينة ووجهت نداءات الى الاخوان المسلمين ناشدتهم فيها عدم الحاق اي اذى بالضباط.

وقالت النداءات: «ان السلطة، حرصا منها على حقن الدماء، واعرابا عن حسن نواياها، قررت سحب جميع الوحدات العسكرية من المدينة. وبالفعل فقد وضع هذا القرار موضع التنفيذ يوم الثلاثاء السادس من مايو الجاري».

ويضيف القادمون من حلب بان المسلحين كانوا، لدى احتجاز الضباط قد حددوا مهلة ثلاثة ايام لتنفيذ مطليهم ولما مضت المهلة دون ان تستجيب السلطات، قتلوا احد الرهائن، وتم العثور على الجثة في احد الشوارع الرئيسية بالمدينة.

ولم يكن بامكان القادمين اعطاء مزيد من التفاصيل او تحديد هوية الضابط القتيل.

القبس الكوتية
١٩٨٠/٥/١٦



القاتل دائما.. مجهول!؟

لا يدري احد الى اين ستنتهي الخسة والانحطاط بالقتلة المجهولين؟! والى اي حد ستنتهي شهوة القتل في نفوسهم المريضة؟! فمن اعجب الأخبار التي وصلت اخيرا، خبر صغير تناقلته الصحف يوم ٨٠/٥/١٢ عن مقتل الراعي الذي اكتشف جثة سليم اللوزي، ذلك

الفتى البسيط الذي نشرت الحوادث صورته وقالت إن الفتى أظهر تمنعا في البداية، عن الادلاء بشهادته، فهل كان المسكين يعلم، أو يتنبا بالنتيجة التي وصل إليها فعلا؟! فاذا صح الاستنتاج بأن القتلة هم انفسهم الذين قتلوا اللوزي، فيكون هذا إنذاراً آخراً للشهود، أيا كانوا بألا يدسوا أنفهم فيما لا يعنيهم!! وعفاء على الحقيقة!!

المواطنون العرب في الضفة الغربية المحتلة يواصلون تصديهم لسلطات العدو:

اعترفت سلطات العدو، بتصاعد المقاومة العربية لسياسة الارهاب والقمع التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد المواطنين العرب. ولقد اعترف رئيس الاستخبارات العسكرية السابق (ياهو شافات) بصعوبة الوضع في تصريح له لصحيفة نيو يورك تايمز الاميركية وقال ان انتفاضة المواطنين العرب في الضفة المحتلة ورفضهم لجميع المخططات التآمرية الساداتية الامريكية، كما حدث في مدينة الخليل وبيت لحم و القدس وغيرها يجعل الاحتلال الصهيوني يائسا.

ومن جهة أخرى هاجم المستوطنون الصهاينة عدة منازل عربية في مدينة الخليل كنوع من مؤازرة السلطة الباغية في التصدي للمواطنين وارهابهم وثنيهم عن مواصلة المقاومة..

ولا شك ان منطق الصلابة والمقاومة بالقوة هو الذي يجب تصعيده والاستمرار فيه، لأنه هو الاداة الوحيدة التي ترهب اسرائيل وأولياء أمورها بالفعل. وهي التي تسمع دوليا ويمكنها رد الحق الى نصابه، ولا تفيد شيئاً تلك الدعاوي العريضة ولا الخطوات الهزيلة الاستسلامية التي دأب المتاجرون بالقضية الفلسطينية على ترديدها بشكل أو آخر..

الجماعة الاسلامية الهندية ترحب بامام المسجد الحرام في مقرها الرئيسي

دلهي: زار فضيلة الامام للمسجد الحرام الشيخ محمد بن السبيل مقر الجماعة الاسلامية الهندية بدلهي وذلك لدى عودته من بنارس حيث وضع فضيلته حجر الاساس لمسجد وشارك في مؤتمر الدعوة والتعليم الذي قامت بعقده الجامعة السلفية ببنارس.

وقبل وصوله الى مقر الجماعة الاسلامية ام فضيلته المصلين في جامع دلهي والقى فيهم كلمة نصح.

ولدى وصول فضيلته الى مقر الجماعة الاسلامية استقبله امير الجماعة واعضاؤها استقبالا حارا.

وبهذه المناسبة اقام امير الجماعة مأدبة عشاء تكريما لفضيلة الامام والوفد المرافق له.

وخلال هذا اللقاء الاخوي تعرف فضيلته على نشاطات دعوية تقوم به الجماعة الاسلامية من طبع وتوزيع وترجمة معاني القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة والكتب الدينية الاخرى في شتى اللغات المحلية في البلاد.



السادات ولعبة الهجوم على الاقباط!

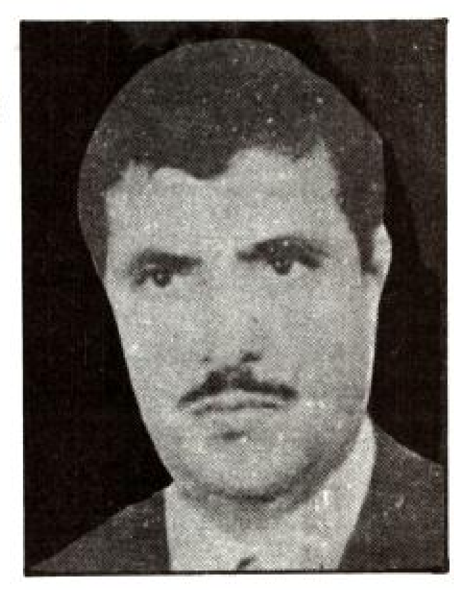
في خطابه يوم الأربعاء الذي استغرق أربع ساعات! هاجم السادات الاقباط واتهمهم لأول مرة بالتخطيط لاعلان دولة قبطية عاصمتها أسيوط. واعلن في نفس الخطاب عن حل الجمعيات الدينية، ووقف الحملات الاعلامية على العرب. فلماذا الهجوم الآن على الاقباط وبهذه الحدة من قبل السادات؟! والمعروف ان عهد السادات يعتبر العهد الذهبي بالنسبة للاقباط، ففي هذا العهد تضاعف نشاطهم واصدروا بعض الصحف الناطقة باسمهم وارتفعت كلمتهم فوق المسلمين، كما فازوا بعدة مناصب عليا مكافأة على تأييدهم السادات في جميع خطواته ... بل برز الانبا شنودة كزعيم ذي شهرة عالمية. وقد ذكرت بيانات الجماعة الاسلامية بشأن الفتنة الطائفية الاخيرة ان السلطات قد تواطأت مع الاقباط ضد المسلمين. وجاء توقيت هذه الازمة المفتعلة من قبل السادات مع الاقباط على اثر عودته من اميركا حيث لم يخرج الاقباط لاستقباله.

ويرى بعض المراقبين ازاء هذه المعلومات ان السادات أراد ان يمهد الطريق امام تطبيع العلاقات مع الدول العربية خاصة المعتدلة والتي دأبت على انتقاد السياسة المصرية والنشاط القبطي فيها. وخاصة ان السادات اعلن في نفس الخطاب عن وقف الحملات الاعلامية ضد الدول العربية. وكان اسماعيل فهمي قد صرح فيما مضى عن ان يوما لابد أن تعود فيه مصر الى الصف العربي!

ويقول مراقبون اجانب ان اميركا تريد ان تلعب ورقة الاقباط في وجه السادات اذا حاول ان يتمنع! عن التنازل في مفاوضات الحكم الذاتي التي اعلن توقفها. وان الاقباط قد يكونون البديل للسادات اذا ما استنفذ اغراضه!

الا ان مراقبين مسلمين يرون ان السادات عندما هاجم الاقباط وهدد بحل الجمعيات الدينية انما أراد بذلك المعارضة الاسلامية الجادة التي تتمثل في حركة الاخوان المسلمين والجماعات الدينية في الجامعات المصرية. ونحن وان كنا نميل الى هذا التحليل الا اننا نرى ان السادات لا يقتصر على هذا الامر. بل يريد ان يمهد الطريق لعودة العلاقات مع الدول العربية خاصة وان هناك مبادرات أوروبية بعلم اميركي لحل ما يسمى بأزمة الشرق الاوسط، من المرجح ان تنشط فيما بعد ٢٦ مايو الموعد المحدد لنهاية مفاوضات لحكم الذاتي.

والمتتبع للسياسة العربية يدرك ان هنالك ضربا على وتر التضامن العربي الذي قديفسح المجال للسادات اذا ما تخلى ولو شكليا عن مفاوضات الحكم الذاتي والحل المنفرد. لذلك فان السادات الذي تشبث بالاقباط ومكن لهم لا يمكن ان يتصور أنه يضربهم لغير هدف سياسي جليل ولابد أنه استأذن من أسياده في البيت الابيض.



وفي المغرب أيضاً

● تحت أقسى الظروف الخالية من أبسط الشروط الانسانية يعاني إخوتنا من الشبيبة الاسلامية المغربية، ألوانا من التعذيب الجسدي والنفسي أدى ببعضهم الى أمراض خطيرة، وصلت الى الجنون!! فقد أصيب الأخ إبراهيم كمال نائب رئيس الحركة بمرض القلب إضافة الى أمراض الجهاز الهضمي نتيجة التعذيب دون أن ينقل الى المستشفى أو يقدم الى المحاكمة!

ويعاني أخ ثان من جفاف كليتيه!!، مما يعرضه لموت الأكيد، دون أن ينقل للعلاج.

أما الثالث فقد أدى به التعذيب والحجز الانفرادي الى الجنون المطبق، وقد عزلته إدارة السجن في زنزانة خاصة دون النظر في حالته التي تستدعي علاجاً سريعاً؟!

ومن الجدير بالذكر أن الجميع معتقلون منذ خمس سنوات دون محاكمة!!

فهل عدنا الى عهد محاكم التفتيش؟! اللهم إليك المشتكى!!



● تيودور هرتزل.

في الذكرى ٣٢ لاغتصاب فلسطين

● ماذا تفعل الأنظمة العربية في مقابل الخطة اليهودية.

● الخطة العشرية التي سار عليها اليهود قبل اعلان الدولة اليهودية.

يخطىء من يعتقد ان قيام دولة اسرائيل على أرض فلسطين انما هو مجرد تجسيد للمطالب اليهودية التي تسترت وراء وعد بلفور الصادر عن وزير الخارجية البريطانية عام ١٩١٧ ميلادية في أعقاب الحرب العالمية الاول حيث تمخضت تلك الحرب الدولية عن اقتسام معلن لمناطق النفوذ الدولي في أشكال مستعمرات وفق المفهوم العسكري للاستعمار.

واذا كان وعد بلفور هو حجر الاساس في الدخول اليهودي لى فلسطين فهذا لا يعني انفلسطين هي الدولة اليهودية في منظور زعماء اليهود. فالمؤتمر الصهيوني الاول الذي عقد في مدينة بال بسويسرا عام ١٨٩٧ أي قبل عشرين عاما من صدور وعد بلفور، يبين بوضوح وجلاء ان إعلان الدولة اليهودية في فلسطين هو المرتكز.. المرتكز لتحقق الدولة اليهودية الكبرى والتي بين المؤتمر اليهودي في بال حدودها ومواقعها على خارطة العالم الاسلامي حيث حصرها فيما بين الفرات في العراق والشام.. والنيل في مصر والسودان.

اذاً.. ان فلسطين هي القاعدة فقط.. وفلسطين هي المرتكز للانطلاق نحو الحلم الأكبر.

واذا كانت المناسبة هي التي فرضت علينا هذا الحديث فهذا لا يعني اننا وضعنا فلسطين في إطار المناسبات كما هو الحال بالنسبة لكثير من إعلام الأنظمة العربية والاسلامية. فعلى الرغم من مرور (٣٢) سنة على ذكرى اغتصاب فلسطين فان (مجلة المجتمع لم تفتر في يوم عن مجاهدتها بما يتوفر لها من امكانيات. وقد نبهت المجتمع كثيرا الى خطورة وضع القضية الفلسطينية ومعها مسألة الأراضي العربية المحتلة في حيز المناسبات الاعلامية والجعجعة المزيفة التي هي أمر واقع في كثير من البلدان العربية.

واذا كنا قد أمضينا اثنين وثلاثين عاما ننتظر أن تنظر الينا جلالة الملكة البريطانية أو سيد البيت الأبيض أو رجال الاليزيه والكرملين بعين العطف من أجل اللاجئين الفلسطينيين المطرودين من أراضيهم في فلسطين.. فان اليهود أمضوا خمسين سنة كاملة وهم يخططون للاستيلاء على فلسطين العربية الاسلامية وذلك وفق خطة عشرية نوضح معالمها فيما يلي:

● ففي عام ١٨٩٧ كان مؤتمر بال الصهيوني الذي قنن فيه «تيودور هرتزل» الفكر اليهودي بشكله العدواني وقرر فيه العمل من أجل الرجوع الى أرض الميعاد الكبرى من الفرات الى النيل.. وفي المؤتمر قرر حاخامات بني صهيون العمل من أجل انشاء وطن قومي لليهود المشتتين في انحاء العالم.

● وفي عام ١٩٠٧ وصل اليهود الى قمة المحاولات مع السلطان عبدالحميد آل عثمان الخليفة المسلم من أجل الحصول على أرض في



• الملك فاروق.

فلسطين يتجمع فيها يهود العالم على أنهم شعب مظلوم، وكان أن أزيح السلطان عبدالحميد بعد فترة وجيزة لرفضه رفضا قاطعاً ان يكون لليهود أي حق في فلسطين .. بل اي وجود في هذه الاراضي المقدسة.

• وفي عام ١٩١٧ حصل اليهود على أثر الاطاحة بالخلافة الاسلامية وظهور الاتحاديين العلمانيين في تركيا .. حصل اليهود على وعد من حكومة ملكة بريطانيا بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. وكانت الحكومة البريطانية قد أعدت مخططا مع فرنسا لاقتسام النفوذ في منطقة الشرق الأوسط تحت اسم معاهدتها (سايكس بيكو) المعروفة. وكانت فلسطين من حصة بريطانيا.

• وفي عام ١٩٢٧ بدأت الجاليات اليهودية التي هاجرت الى فلسطين بانشاء المؤسسات المستقلة في فلسطين. تمهيداً لقيام الكيان اليهودي على أرض المسلمين الطاهرة.

• وبعد عشر سنوات. وفي عام ١٩٣٦ ـ ١٩٣٧ بدأت ردات الفعل العربية تظهر بشكل واضح في سائر ارض فلسطين .. الا ان بريطانيا أعدت المخطط الكافي لاسكان اليهود وتغليبهم على المواطنين العرب في فلسطين .. فكان أن أصدرت حكومة الملكة البريطانية الكتاب الأبيض الذي امتصت فيه النقمة العربية على الاجراءات البريطانية والهجرة اليهودية المتواكبة مع التمهيد البريطاني. وتحقيقاً لرغبة اليهود في الانتشار والاستقلال بدأت بريطانيا بالضغط على الزعامات الاسلامية بالاعتقال والقتل والنفي والتشريد. وبدأت بتسليح اليهود وتدريبهم بانتظار ساعة اعلان الدولة اليهودية.

• وبعد عشر سنوات .. وفي عام ١٩٤٧ بدأ اليهود مرحلة جديدة .. حيث فوجيء العرب المسلمون بسياسة التهجير التي مارستها بريطانيا لاحلال اليهود محل العرب في مناطق مخصوصة .. وهي المناطق الغربية في فلسطين المحتلة. وذلك تمهيداً لطرد العرب جميعا من هذه المناطق الغنية

ولم يصبر الشعب العربي المسلم على السياسة البريطانية المشتركة، فقد بدأت الحركات الشعبية بالعمل من أجل اعادة الحق الى نصابه .. ولكن هيهات .. فقد كشفت الأنظمة العربية العميلة أنذاك زيف مواقفها وحقيقة عمالتها. وكانت حرب (١٩٤٨) بفعل الأنظمة العربية من أجل امتصاص النقمة العربية الاسلامية التي أفلت زمامها من يد الأنظمة الحاكمة، وافتعلت معركة فاشلة .. حققت الأهداف اليهودية التالية:

١ ـ تهجير المواطنين العرب الذين رفضوا بيع أراضيهم للمال اليهودي بالقوة.

٢ ـ اعلان الدولة اليهودية .. وكان ذلك في ١٩٤٨/٥/١٥.

٣ ـ الحصول على شرعية دولية معترفة بحق اليهود في فلسطين واعلان دولة اسرائيل بعد الحرب الفاشلة.

٤ ـ ضمان دول العالم ـ من خلال مجلس الأمن ـ لاستقلال دولة اسرائيل وحماية وجودها على أرض فلسطين.

٥ ـ هزيمة التحرك الشعبي أمام ما يسمى (بالحق اليهودي) بسبب عمالة الأنظمة الخائنة، وغدرها بشعوبها .. ولا داعي لسرد الأسلحة الفاسدة التي اشتراها أحد الملوك العرب من بريطانيا نفسها ودفعها للشعب العربي من أجل مقاتلة اليهود .. فكان الرصاص يعود الى الصدر العربي بفعل الخيانة والعمالة والتآمر.

كل هذا حققه اليهود

ترى ماذا حققت الانظمة العربية التي تتغنى دائماً بالديباجة الثورية لتحرير فلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى؟

الاجابة يعرفها كل مواطن عربي مخلص!!

واذا كنا نتعجب من مواقف هذه الانظمة .. فاننا نحب ان ننوه بأن مواقف الشعوب غير مواقف أنظمتها .. وأن الاستعمار كان على علم بهذه الحقيقة لذا:

○ فقد جهد الاستعمار البريطاني ـ الفرنسي ـ الامريكي ـ الروسي ـ على فرض نوع من الأنظمة على الشعوب الاسلامية بعد عام (١٩٤٨) وكان لهذه الأنظمة دور كبير في تفريغ الزخم الثوري الحقيقي من محتواه الذي كان يرمي بصدق الى تحرير فلسطين من شراذم اليهودية الدولية.

○ وقد جهد الاستعمار نفسه أيضا لترويض هذه الشعوب للسكوت على تنفيذ مخطط اليهودية العالمية في التوسع عبر الأراضي العربية .. فكانت أنظمة الارهاب الثورية التي كان عبدالناصر على رأسها.

○ العمل على ضرب الحركات الاسلامية الصادقة النشطة. لأن الاستعمار بشتى أنواعه كان يعلم أن المعارضة الوحيدة للعمل الاستعماري والتوسع اليهودي لن تقوم الا على اساس اسلامي محض.

وبعد هذا المخطط الذي نفذ بقصد أو بغير قصد بواسطة حكام عرب معروفين .. حصلت حرب ١٩٦٧ ـ ثم قامت حرب ١٩٧٣ .. وفي كلتا الحربين استحوذت اسرائيل على أراض عربية جديدة. ويبقى الموقف العربي على مستوى الانظمة هو نفسه منذ أن دخلت القوى اليهودية وأعلنت دولتها على أرض فلسطين في ١٩٤٨/٥/١٥ .. ومضت اثنتا وثلاثون سنة .. وما زال كثير من العرب يرددون الموقف الذي أعلنه الملك فاروق وغيره من حكامه وزمانه .. ولكن ما هو موقف الشعب العربي في هذه المأساة التي تكرر نفسها في كل يوم؟

ان مواقف الشعوب الاسلامية والشعب العربي مواقف شهيرة ومعروفة، ولقد آمن الشعب في بلادنا الاسلامية ان الديباجة التي نادى بها فاروق ورفاقه هي نفسها الديباجة الكاذبة التي يكررها البعض حتى الآن .. ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين..

قضية الشبيبة الإسلامية المغربية

إلى أين ؟

منذ خمس سنوات ومجموعة من الشباب المسلم ضمنهم الاستاذ ابراهيم كمال نائب رئيس حركة الشبيبة الاسلامية المغربية في السجن بانتظار محاكمتهم التي لم يتجرا احد من مسؤولي الجهاز القضائي على الفصل فيها، بدعوى أن الجهات الأمنية والسياسية في البلاد لم تأذن بذلك...فما هي اسباب هذه القضية وخلفياتها؟

يعود تاريخ نشوء حركة الشبيبة الاسلامية المغربية الى أواخر العقد السادس في هذا القرن.. وكان تأسيسها رد فعل طبيعياً للانحراف السائد، في ميادين الاقتصاد والأخلاق والاجتماع والسياسة والعقائد، والمتمثل في انتشار الشيوعية والوجودية والقومية، والمؤسسات المشبوهة من ماسونية وصهيونية ونوادي الروتاري وغير ذلك. وساعد على ظهور هذه الحركة الاسلامية الناشئة عدم وجود أي حركة اسلامية متكاملة في الساحة المغربية – أنذاك – باستثناء بعض التجمعات الاخلاقية كالطرق الصوفية وجماعة التبليغ...

وهكذا برزت الشبيبة الاسلامية المغربية متبنية فكر الحركة الاسلامية الأصيلة التي سبقتها الى الساحة العالمية (الاخوان المسلمون) واتخذتها نموذجاً يحتذى، وسلفاً صالحاً به يقتدى...

لكن أعداء الاسلام لم يرضوا لها أن تمد جذورها، وشعروا أن البديل الطبيعي لهم قد ظهر. وأن الشعب المغربي كعادته طيلة التاريخ – مهيأ للالتفاف حول حركته الناشئة وعقيدته الأصيلة.. فشنت مؤسسات أعداء الدعوة حملات من المكر والدس والتآمر... وعرضت جهات يمينية ويسارية مشاريع تحالف وتآزر باءت كلها بالرفض.. والفشل.. فانتقلوا بعد ذلك الى مرحلة أخرى من العمل المضاد يتمثل في التآمر لتصفية الحركة الاسلامية وبترها.

وفي ٢٥ ديسمبر – كانون الأول – ١٩٧٥ استغلت هذه الجهات فرصة مقتل زعيم الشيوعيين المغاربة فحاولت اتهام الحركة به بالرغم من أن المتهم بالقتل معتقل ومعترف في جميع مراحل التحقيق بأنه لا يعرف حركة الشبيبة الاسلامية وليس له أي علاقة بها أو بمسؤوليها ولم يتلق أي أمر أو تحريض أو مساعدة منها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.. ومن الجدير بالذكر أن كثيراً من اليساريين مندسون في الأجهزة الأمنية والسياسية، وأن صحف اليسار كالت للقائمين بالتحقيق في القضية مديحاً كثيراً لجهودهم في الموضوع، مما يكشف التواطؤ السافر بين الفئتين...

وانتظرنا أن تنعقد المحكمة فيتبين الحق لذي عينين.. لكن الجهاز القضائي جمد القضية الى أن ينتهي الجهاز الأمني

والسياسي من تحقيق هدفه الأساسي الذي هو ضرب الحركة الاسلامية الناشئة وتصفيتها... أو احتوائها وبتر قيادتها.

وطيلة خمس سنوات مضت تكتفي السلطة القضائية بتحريك القضية تحريكاً خفيفاً كلما لمست ضغوطاً من الاسلاميين أو اليساريين لكن الأجهزة الأمنية والسياسية عمدت للتخلص من هذه الضغوط الى وسيلتين:

أولاهما: المقايضةمع قيادة اليساريين التي استجابت للصفقة وطالبت بتأجيل القضية الى أجل غير مسمى بأعذار ديماغوجية، وكان الوسيط في هذه الصفقة محاميا الطرف المدني المعروفان بعلاقاتهما الوطيدة مع كبار مسؤولي الأمن والسياسة في البلد.

كما عمدوا الى شل حركة الشبيبة الاسلامية بمحاولة شراء بعض الذمم والأغرار وتكليفهم بشق صفها وشغلها بدفع حملات من الأراجيف والأكاذيب والدعايات المغرضة، وكان الغرض من الحملة تلهيتها عن قضيتها بما يتيح فرصة تجميد محاكمة المعتقلين أو تمريرها كما يشاء مدبروها... وكانت الحملات المغرضة تجري موازية ومتكاملة ومتزامنة مع حملات قمع وإرهاب تجعل الجماعة بين مطرقة وسندان، مطرقة الحملات المغرضة وسندان القمع والارهاب.

ومنذ عشرين يوماً تقريباً كان هناك ضغط آخر من أجل التعجيل بالمحاكمة قام به المعتقلون هو الاضراب عن الطعام الذي استمر خمسة عشر يوماً نقلوا على أثرها الى المستشفى لتغذيتهم عن طريق الأوردة، مما اضطر السلطة القضائية الى أن تلتزم لهم بعرض القضية على المحكمة عاجلا.. وبعد هذه الظروف لم يبق من يطالب باجراء المحاكمة وكشف الحقيقة بعد تخلي الاشتراكيين عن قضية زعيمهم والمقايضة بها، إلا جهة واحدة هي حركة الشبيبة الاسلامية، بعد أن تغلبت على المناورات والدسائس التي خططت لها الأجهزة ونفذها أفراد باعوا انفسهم للشيطان. فهل تيأس هذه الدوائر من أسلوب المناورة وشراء الذمم بعد أن أعلن هذا الأسلوب إفلاسه التام في المهرجان الاصطناعي التافه بالحي الجامعي بالدار البيضاء، والذي تحالف لانجاحه الاتحاد العام للطلبة، وبعض المنحرفين والحاقدين والشيوعيين والمتياسرين، وحاولوا أن يضفوا عليه الصبغة الاسلامية ببيع العطر والدشاديش المشرقية وتقديم الاسلام على شكل ركوب ومطية ذلول لأفاقي العالم ولصوصه وإيهامهم بسهولة استخدامه والتحالف معه مما يعتبر أكبر خدمة تقدم للفكر الشيوعي الملحد...

وفي الشهرين الماضيين تميز الجو الاسلامي بتغلب الشبيبة الاسلامية على كل الحواجز والعراقيل والمؤامرات، وانطلقت الى عملها الدؤوب في الدعوة والارشاد والتربية والتوعية والنصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وهكذا عرفت المدن المغربية نشاطاً مكثفاً، انطلقت شعلته من مدينة فاس ـ مهد الاسلام والعلم ـ حيث قام طلبة الشبيبة الاسلامية بمهرجانات خطابية في مسجد الحي الجامعي، ثم أعقب ذلك توزيع نداءات ومنشورات وبيانات وملصقات تدعو للعودة الى الاسلام وتطبيقه والتمسك به، ثم توجوا ذلك بعدة تظاهرات إسلامية في الحرم الجامعي، مما أثار حفيظة الشيوعيين والمتياسرين والحاقدين على الشبيبة الاسلامية من مختلف النحل فهاجموا الشباب المسلم لكن ردوا على اعقابهم خاسئين.

وفي الرباط أقيمت كذلك مهرجانات خطابية في مسجد الحي الجامعي ووزعت بيانات وملصقات وامتلأت رحاب الحرم الجامعي بالهتافات والشعارات والأناشيد الاسلامية مما كان له تأثير جيد في الأوساط الطلابية... أما في الدار البيضاء فقد كانت حملة خطابية في المساجد اعتقل على أثرها بعض الدعاة ولكن أطلق سراحهم بعد محاكمتهم ودفاع الاستاذ جمال الدين عبدالسلام عنهم...

كما وزعت الحركة في جميع مدارس الدار البيضاء وجامعاتها بيانات ومنشورات عديدة.

وكانت مطالب طلبة الشبيبة الاسلامية في كل هذه المدن تدور حول ضرورة تطبيق الاسلام وتطهير مناهج التعليم من الفكر الشيوعي المنحرف، وإطلاق سراح المعتقلين الاسلاميين وعودة المغتربين منهم. وفيما يلي نموذج من هذه البيانات:



بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الشعب المغربي المسلم:



يمر المغرب بمرحلة خطيرة من تاريخه.. عرف خلالها الفقر في أبشع صوره.. والغنى في افحش حالاته والظلم في أسوأ مظاهره.. والقمع والارهاب على الأفكار والمعتقدات.. فاغترب المجاهدون وسجن المخلصون، وانتشر الرعب، وساد الفساد، وانتهكت حرمات الله.

.. لقد عرفت الادارة تدهوراً لا يشبه إلا تلك الوضعية التي فتحت الأبواب للاستعمار في بداية هذا القرن، فتحلل الجهاز الاداري، وتحكمت فيه المحسوبية والرشوة والتماطل واستغلال النفوذ.. وضاعت الأمانة، وساد النفاق الاجتماعي، فنتج عن هذا انحطاط في النفوس وتحطيم للصالح العام، وتضييع لفرص الاصلاح وضعف في الانتاج..

.. إن الأيادي الخفية التي تخطط لهذا البلد تريد منه أن يبقى دائماً سوقاً طيعة في يد المحتكرين.. فانتشرت الأفلام الماجنة، وتعددت أنواع القمار

قضية الشبيبة ... الى أين ؟ بقية

والاشهار له في الصحف الوطنية وفي الاذاعة والواجهات والحافلات.. والترخيص للخمور واستيرادها، وحمايتها وتفشي البغاء والمتاجرة فيها..

.. إن الأيادي الخفية التي تخطط لهذا البلد تريد منه أن يكون مرتعاً للفساد وسوقاً لقضاء النزوات البهيمية وذلك ببناء القرى السياحية لاستقبال فجار الشرق والغرب، وإقامة المواسم والمهرجانات.. تظهر فيها صورة المغرب كبلد مائع أخلاقياً منهار اقتصادياً متحلل اجتماعياً..

.. إن الأيادي الخفية التي تخطط لهذا البلد تريد منه أن يبقى في تبعية فكرية عمياء فبعد مرور أكثر من عشرين سنة على الاستقلال الصوري لا تزال المدارس والثانويات والجامعات تتغذى بمناهج تربوية استعمارية والسكوت عن الحملة التبشيرية الهدامة وسيطرة اللغة الأجنبية على المناهج التعليمية دليل قاطع على هذه التبعية.

.. إن الأيادي الخفية التي تخطط لهذا البلد تريد منه أن يبقى بعيداً عن الاسلام.. بعيداً عن العقيدة التي تحرك فيه وجداناً يرفض الظلم والطغيان ويرفض الارهاب الممنهج ويرفض أن تنتهك حرمات الله فوق الأرض وأن يعتدى على حاكميته.

إننا نستنكر بشدة:

– الحملة الشرسة على الدعاة الاسلاميين ونطالب برفع الظلم عن ذويهم وفسح المجال لهم لممارسة واجبهم الاسلامي **(ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر).**

– الالحاد المتفشي في الثانويات والجامعات ومطاردة المتحجبات، والانحراف عن التعاليم الاسلامية ونطالب بتنحية الكتب المسمومة من برامج التعليم (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه..)

– الدعوات الباطلة الى الانحلال بدعوى انتعاش الاقتصاد الوطني أو التعريف بمآثر البلد متجاهلين ما يجره هذا على بلادنا من انحلال في الأخلاق وتفسخ في الأعراض (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً).

– الحملات التجويعية ضد الشعب المغربي المسلم التي تمارسها الطغمة الفاسقة المتسلطة على ثروات الشعب المغربي المسلم وأمواله وعرق جبينه **(وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغني عنه ماله إذا تردى)**

إن الحركة الاسلامية تعرف كيف تؤدي واجبها بصدق وإخلاص وجدية فهي لا تعيش على الخطب الرنانة والمقالات المدبجة والتصريحات الكاذبة والشعارات الثورية ذات الخلفيات الرجعية، وإنما تعبر عن رغبات المسلمين وعن طموحاتهم وآمالهم وآلامهم.

إننا نطالب:

– الشعب المغربي المسلم أن يعلن رفضه للظلم لأن الخضوع للظلم أقبح من الظلم نفسه...

– الشعب المغربي المسلم أن يتمسك بعقيدته فهي الوسيلة الوحيدة لضمان عيش رغيد في الدنيا والجزاء الأوفى في الآخرة...

– بتحقيق الاستقلال الاقتصادي الذي يعتبر دعامة أساسية للاستقلال السياسي والفكري والثقافي...

– تحويل مكاتب الثروات المعدنية (الفوسفاط) الى إدارة ذاتية وتطوير هذا القطاع والعزم على تصنيعه حتى يستجيب لمتطلبات الطبقات المحرومة..

– اصلاح المصاريف والأبناك وتحويلها الى مؤسسات لا ربوية يستفيد منها المسلمون كافة وتطبيق نظام الزكاة... وصرفها في مصاريفها الحقيقية.

– التقليل من الاستيراد وتشجيع الصناعات والكفاءات المحلية وتنمية الصناعة والزراعة لتحقيق الاكتفاء الذاتي ووضع حد للبطالة...

– ايقاف الاعتقالات التعسفية والاستنطاقات الوحشية والمداهمات ووضع حد للاعتقال القمعي الذي ذهب ضحيته الاستاذ العالم ابراهيم كمال منذ ٢٥/ ديسمبر ١٩٧٥ هذا الاعتقال الذي يتنافى مع أبسط قواعد القانون..

– ورفع الحظر عن «حركة الشبيبة الاسلامية» وانصاف رئيسها الأستاذ المجاهد عبدالكريم مطيع المغترب منذ ما يزيد عن خمس سنوات. **(إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق)**

(والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون)

حركة الشبيبة الاسلامية

١٢ جمادى الثاني ١٤٠٠ هـ

قطار الخليج ... متى يسير!!

في زيارة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الى العراق طرح مشروع خط السكك الحديدية بين العراق والكويت جنوبا حتى بقية دول الخليج على بساط البحث وابدت الدولتان قبولهما للفكرة على ان تدرس مع بقية دول الخليج.

ونحن بهذه المناسبة نذكر باهمية الاسراع بهذا المشروع لما يعنيه من دعم لاقتصاد المنطقة وقوة ترابط شعوبها وتحقيق نظرية الاواني المستطرقة بحيث يفيض الماء من مستواه الاعلى الى الاقل ارتفاعا حتى يتساويا. ونعني بذلك ان تنتقل افواج الطلبة من كل مكان في المنطقة الى جامعة الخليج المقبلة في البحرين وان يتجه اثرياء الكويت والامارات نحو عمان لاعمار الاراضي الزراعية واستثمار اموالهم فيها ويعني ذلك ايضا انفتاح شعوب هذه المنطقة وتعارفها كما اراد الله عز وجل من تعدد الناس واجناسهم.

كفانا حذرا وترددا فان الحدود المغلقة والاتصالات البطيئة بين ابناء هذه المنطقة قد زاد في غربتهم عن بعضهم البعض حتى صار كل منهم يرى في نفسه – جهلا – مقومات امة منفصلة فيهدر ثرواته ويضاعف جهودا ويكرر تجارب في مسلسل من الهدر الاقتصادي والثقافي والاداري ... لقد آن الاوان كي نحق (اتصال التجربة) وانتفاع بعضنا بتجارب البعض وتدفق المعلومات بشتى اشكالها بيسر وسلاسة.

عتاب و تناصح

وصلنا عتاب اخوي من الناطق باسم قائمة الاتحاد الاسلامي للمحرر الطلابي حول مقاله نظرات تحليلة ... ونحن رغبة في تآلف القلوب ننشر هذا العتاب ومعه جواب تناصحي من الاخ المحرر الطلابي الذي اصر ان يبرز حسن نواياه امام عتاب اخيه ... ونحن نفضل بعد هذا العتاب والتناصح اقفال هذا الباب خوفا مما يترتب عليه من مفاسد .. وندعو الجميع للبناء في هذه الدعوة امام الاخطار التي ترقب الدعاة وتترصدهم ... ونأمل ان يتسع افق الدعاة جميعا لحقيقة المعركة التي نخوضها ضد الشيوعية الملحدة والرأسمالية الحاقدة واليهودية الكافرة... وان يكون حماسهم مع اخوتهم المجاهدين في كل مكان و يكون تنافسهم في دعم الجهاد ... والهه ولي التوفيق ...

المجتمـــع

■ تعقيب على
(نظرات تحليلية لانتخابات جامعة الكويت)

بقلم:
صالح النفيسي
الناطق باسم قائمة (الاتحاد الاسلامي)

● طالعتنا مجلة (المجتمع) في عددها ٤٨٠ الصادر بتاريخ ٢٨ جمادي الأخرة ١٤٠٠هـ. الموافق ١٣ مايو ١٩٨٠ بتحليل لانتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة بقلم (المحرر الطلابي)، ولما وجدت أن الأخ (المحرر) من أنصار القائمة الائتلافية الفائزة بالانتخابات نظراً لما كتبه من مديح وإشادة بهذه القائمة، وكان جديراً به أن يتصف بالحياد والموضوعية في تحليله حتى ولو كان على حساب القائمة الائتلافية. لهذا أود أن أوضح للأخ (المحرر الطلابي) الذي أخفى اسمه بدون مبرر، وكان من الأفضل وضع اسمه لمعرفة مدى ارتباطه بالساحة الطلابية حتى يكون لتحليله قيمة واقعية.

● إن ماذكره من أن القائمة الائتلافية تمثل القوى الاسلامية المتآلفة لا يمت الى الحقيقة بأية صلة، فالكل يعلم و(المحرر) أولهم أن (الائتلافية) لا تمثل إلا خطاً اسلامياً واحداً وأنها تعبر بصورة صريحة عن فكر (الاخوان المسلمين) ولا يغير وجود بعض الناصرين في القائمة من حقيقة فكر القائمة.

● كما أن (المحرر) يعلم جيداً ماتمثله كل قائمة من اتجاه معين ومع ذلك يضع تساؤله العجيب [فهل فهم هذ القائمة ـ أي الائتلافية ـ للاسلام كان خاطئا؟! أم أن للقوائم الاخرى اسلاماً أخر؟!] فماذا يعني بهذا التساؤل الغريب؟! ومن هي القائمة المقصودة به؟!

● وتصحيحاً لمعلومات (المحرر الطلابي) فان الأول في قائمة الاتحاد الاسلامي قد حصل على ٥٤١ صوتاً والأخير على ٣٣١ صوتاً، وهذا لا يدل على قلة الملتزمين بانتخاب هذه القائمة كما ذكر، فالظروف التي كانت موجودة في يوم الاقتراع تدلل ولا شك على أن هذه الأرقام ليست المقياس الحقيقي لـ(الاتحاد الاسلامي)، فتصور أن قائمة تتعرض في يوم الاقتراع وفي الساعات الحرجة منه لحملة من الشائعات ومحاولات التقليل من شأنها بعد أن لوحظ اختلال في موازين قواعد القائمة الائتلافية، وليس هذا تقليلا من حجم قواعد (الائتلافية) بقدر ماهو انكار على من يخفي حقيقة التأييد الذي كانت تحظى به قائمة الاتحاد الاسلامي لولا تلك الشائعات، واذا كان الاخ (المحرر) لا يعلم بهذا الأمر، فيمكنني مقابلته وكشف هذه الشائعات له، ولكن يكفيني في هذه السطور أن أنكر ماقام به شباب (الائتلافية) من الانتشار بين الطلبة والطالبات واشاعة القول بأن أمل (الاتحاد الاسلامي) ضعيف في الفوز فلا طائل من التصويت لصالحها والأفضل التصويت لـ(الاسلامية الحرة)؟! وتم ذلك بصورة تتنافى مع القواعد والاخلاق الاسلامية في التنافس الأخوي حتى أصبح أعداء هذا الدين يضحكون من هذه التصرفات.

● أما بالنسبة لرفض شباب قائمة الاتحاد الاسلامي للمقعدين كما يقول الأخ (المحرر) فالحق يجب أن يقال في هذه المسألة وهو أن الرفض لم يكن للمقعدين بالذات، بل كان على (المحرر) أن يتحرى حقيقة الأمر، لأن الخلاف بين (الاتحاد الاسلامي) و(الائتلافية) لم يكن حول عدد المقاعد، بل كان يدور حول مجموعة من الضمانات التي تكفل ل(الفكر السلفي) حقه في المشاركة في وضع التصورات حول نشاط الاتحاد لأن الحق يقال أن نشاط الاتحاد في المرحلة السابقة كان يمثل فكراً واحداً فقط، وبديهي جداً أن هذا الفكر لا يمثل المسلمين على حد سواء خاصة اذا حدثت من خلاله مخالفات صريحة لأصول العمل الاسلامي. ولهذا فاننا خضنا الانتخابات ايماناً منا بضرورة احترام هذه المشاركة، ولتمسكنا بمخالفة شباب (الائتلافية) حول بعض القضايا العقائدية.

● ومن هنا كانت مسألة المقاعد هامشية للغاية بالنسبة لتحقيق هذه المسائل. كما لا يفوتني في هذا المجال أن انكر أن طرح الفكر الاسلامي السليم الصافي القائم على معتقد السلف الصالح من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم باحسان كان من أسباب نزولنا في الانتخابات لأننا نعتقد بصورة لاشك فيها أن هذا المنهج الاسلامي القائم على هذا الأساس هو الأصلح لحل جميع مشكلاتنا ومعضلاتنا الحياتية، وهو المسلك الذي من خلاله يمكننا الوصول الى تحقيق اعلاء كلمة الله في الأرض لأنه منهج قائم على تحقيق كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) والعمل بها وفق أساليب واقعية بعيدة كل البعد عن التعصب والاستفزاز لأمور فرعية هامشية.

● أقول: إن قائمة الاتحاد الاسلامي تحمل هذا الفكر.. (السلفي) وستظل سائرة على نهجه، تضع كافة تصوراتها حول العمل الاسلامي داخل جامعة الكويت على أساسه، وتدعو إليه بكل وسيلة، وستصل إن شاء الله عاجلا أو آجلا الى قيادة الاتحاد لتصنع التصور النقابي السليم القائم على قواعد وأخلاق الاسلام بعيداً عن التصور الخاطيء لمثل هذا العمل.. وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين...



اخي الحبيب صالح...

رغم معارضة ادارة التحرير في الرد على تعقيب الاخ صالح النفيسي.. ورغم رجائها الاخوي الشديد لي في التغاضي وغض الطرف .. الا انني ارى من الواجب ان اسدى النصح لأخي واصحح بعض الاخطاء التي التبست عليه وابدد بعض الشكوك والظنون التي لامجال لها بين الدعاة والعاملين ..كان يشط عن السلوك الاسلامي و يأخذ طابع الهدم .. وانتهت بفوز الائتلافية .. والخيرة فيما اختاره الله .. فلا داعي لتسعير الخصومة واشعال الخلاف .. فالارض الصلبة التي نتفق عليها هي اوسع بكثير من الارض الهشة التي نختلف عليها .. اخي الحبيب اتق الله .. ولا داعي للاثارة ..

ان تعقيبك يأخذ الحدة والجفاء كما لو كنت تخاطب اعداء لك ابديين .. وكما لوكان هناك كيد ومكر وترصد بين الجانبين .. ونعوذ بالله جميعا ان نكون كذلك .. ماضرك لو كنت تعقيبك بعتاب اخوي رفيق .. اخي الحبيب انني اذكرك بقول الله تعالى «ولا تستوى الحسنة ولا السيئة، ادفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم . وما يلقاها الا الذين صبروا ومايلقاها الا ذو حظ عظيم. واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم» ٣٤ ـ ٣٦ فصلت .

اخي الحبيب .. كن ذا حظ عظيم واستعذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ...

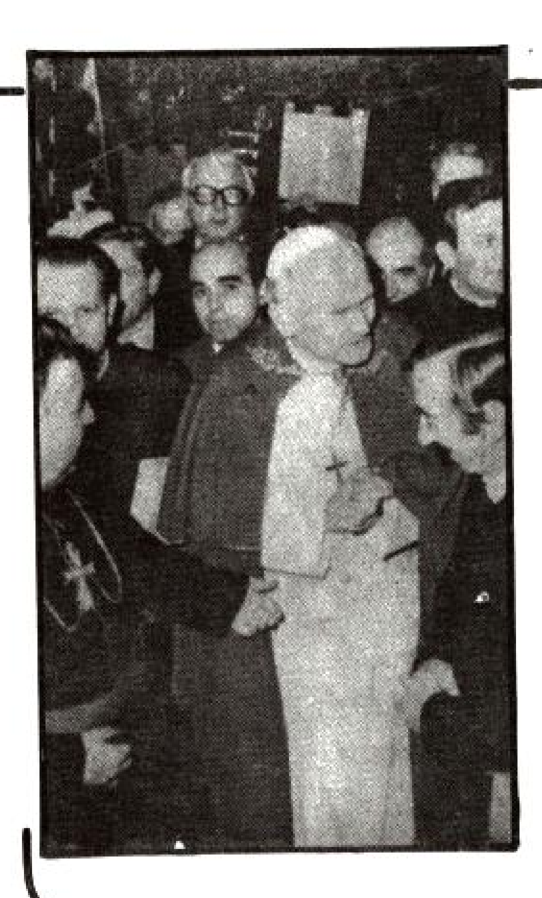
ما كتبته في مقالي نظرات تحليلية لم يكن القصد منه الاشادة بقدر ماكان العرض الموضوعي .. ولم اقصد الاساءة الى احد بقدر ما اردت تحليل النتائج .. فلا تغضب من تحليل النتائج ان كان في غير صالح قائمتك فنحن نسعى دائما لرضوان الله .. ولا يضيرك ان يتم ذلك على يد قائمة اخرى ..

اما قولي القائمة الائتلافية تمثل القوى الاسلامية المتآلفة .. فهذا صحيح .. فأنت تعلم ان الحركة الاسلامية لا تقتصر على الاخوان المسلمين وانصار السنة المحمدية .. بل تحوي اتجاهات شتى وجماعات مختلفة.. فاعتبارك ان القوى الاسلامية في الجامعة هم الاخوان والانصار فقط ظلم لبقية الاتجاهات .. والمعروف ان بقية الاتجاهات كلها اثرت التصويت للائتلافية درءاً لمفاسد الفرقة والخلاف الذي رأيناه بخروجكم عن الائتلافية ..

اما استفسارك عن سؤالي «فهل فهم هذه القائمة ـ اي الائتلافية ـ للاسلام كان خاطئا؟!» ام ان للقوائم الاخرى اسلاما اخر؟! فسؤالي لايزال قائما .. اما تعليقك بقولك «فماذا يعني بهذا التساؤل الغريب؟! ومن هي القائمة المقصودة به؟!» فاقول لك سامحك الله .. احسن الظن واذكرك بقوله تعالى «ياايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم»...

اما تصحيحك لمعلوماتي .. فمعلوماتي صحيحه .. انا اتحدث عن

يتبع ص٢٢



البابا والمد الإسلامي في أفريقيا

إعداد
قسم الترجمة

في سياق تعليقها على جولة البابا جان بول الثاني في ست دول أفريقية، تحدثت مجلة باري ماتش الفرنسية عن التحديات التي تواجه البابا خلال جولته الافريقية من مشاكل سياسية وطائفية ودينية. وأكدت المجلة في مقالها على أن المد الاسلامي هو اخطر عقبة أمام التبشير المسيحي في القارة لأنه دين أصبح جزءاً من الاصالة الافريقية التي تناضل من أجلها الشعوب والحكام في القارة. ونحن بصفتنا دعاة مسلمين ندرك أن ما كتبته المجلة الفرنسية حق أريد به باطل، فالاسلام هو الدين الذي يعتنقه الانسان الافريقي بطريقة تلقائية بوحي من فطرته النقية وبساطته التقليدية. وهو الدين الذي دعا الى المساواة بين بني البشر بينما كان الانسان في افريقيا يعاني من ويلات التفرقة العنصرية التي أكدها الدين المسيحي المستورد الى القارة من أوروبا وهو السر الذي تجهله أو تتجاهله المجلة الفرنسية والمشرفون عليها وراء انتشار عقيدة الاسلام الغراء في القارة السوداء لتبديد ظلمات الوثنية والتقاليد الجاهلية والتفرقة العنصرية. فمشكلة المسيحية في القارة رغم جهود التبشير المكثفة تكمن في كونها دين طبقات عبيد وأسياد فهل تجهل الكنيسة ذلك؟

وأما الآن فاليكم ما كتبته مجلة باري ماتش تحت عنوان «البابا في مجابهة الاسلام «الأسود»

المجتمع

كثافة الجهود التبشيرية في أفريقيا دفعت شعوبها الى اتهام الكنيسة بالعمالة الاستعمارية

البابا جان بول الثاني يقوم الآن بجولة في ست دول أفريقية هي: زائير والكونغو وكينيا وغانا وفلتا العليا وساحل العاج. وتستغرق هذه الجولة البابوية في القارة عشرة أيام يقطع خلالها ٢٠٠٠٠ كم. الدول الافريقية التي يزورها البابا تختلف في مواقعها الجغرافية وأوضاعها الاجتماعية لكن يربط بينها أنها جميعاً دول تحررت منذ ربع قرن تقريباً من سيطرة الاستعمار.

فزائير كانت تحت الاستعمار البلجيكي، وكينيا وغانا كانتا تحت الاستعمار الانجليزي كما كانت كل من الكونغو برازافيل وساحل العاج وفلتا العليا تحت الاستعمار الفرنسي. هذه الدول حصلت على استقلالها بعد أن حمل اليها المبشرون الدين المسيحي من أوروبا. ولكن ماذا عملت الكنيسة في سبيل ذلك؟ أنها بذلت جهوداً مكثفة من أجل أن تواصل المسيحية انتشارها في القارة حتى وجهت اليها تهمة العمالة لصالح الاستعمار في

القارة بينما كانت مواقف الأنظمة الاستعمارية نحوها مختلفة. فالحكومات البلجيكية كانت تعامل المبشرين في الكونغو (زائير حالياً) معاملة عادلة، بينما كانت علمانية الحكومة الفرنسية تحول دون معاملة هؤلاء المبشرين بانصاف. أما في المستعمرات الانجليزية فكان المذهب البروتيستانتي هو الوحيد الذي كان يتمتع بالامتيازات.

المسيحيون في أفريقيا يطالبون بكنيسة أفريقية يكون أساقفتها وقساوستها من السود:

منذ عقدين من السنين بدأ الفاتيكان يسعى بجد في سبيل تكوين قساوسة محليين في أفريقيا. فمنذ سنة ١٩٥٠ بدأ الأساقفة السود يحتلون المناصب العالية في الأسقفيات الأفريقية، ولا يوجد في الوقت الحاضر أساقفة أوربيون في القارة إلا في كينيا وزائير، ولكن الوضع يختلف بالنسبة للقساوسة، فوجود القساوسة الأوروبيين مازال كثيفاً في القارة، وعددهم اكبر بكثير من عدد القساوسة المحليين في جميع الدول الافريقية تقريبا، لكن الفاتيكان أصدر تعليمات للارساليات العاملة في أفريقيا بالسعي جدياً في سبيل إضفاء الصبغة الافريقية على الكاثوليكية في القارة على جميع المستويات بما في ذلك إقامة الطقوس الدينية لذلك نرى أحيانا أن الطقوس الدينية تقام في دول أفريقية تحت أصوات الطبول ومع الرقصات الشعبية دون أن يحاول أحد منع ذلك ولا غيره من التقاليد الافريقية التي بدأت ترافق أداء الطقوس مادامت لا تتصل بالوثنية القديمة، لأن سكان القارة أكدوا أنهم لا يريدون مسيحية مستوردة بل يجب أن تصبح الكنيسة في القارة افريقية الصبغة أو لا تكون هنالك كنيسة بالمرة.

حينما زار البابا بول السادس اوغندا منذ احدى عشر سنة كانت مسألة تصبيغ الكنيسة بالصبغة الافريقية مدرجة بين المواضيع التي ناقشها خلال زيارته. ومنذ ذلك بدأت المحاولات تبذل من اجل تحقيق الفكرة.

ويقول الأب بيريار رئيس الرهبان البيض في أفريقيا:

«ان تصبيغ الكنيسة بالصبغة الافريقية لم يبق مثار جدل بل يرى الكل انه اصبح ضرورة ملحة». ان البابا جان بول الثاني ليس مطالبا خلال جولته الافريقية الحالية بابداء موافقته على هذه المسألة بل هو مطالب بتقييم ثمارها ونتائجها الاولية التي بدأت تظهر متمثلة في مصاحبة الطقوس بالرقص والطبول وهو امر لا بد من انه سيشد انتباه بعض مرافقي البابا من الاساقفة اما هو نفسه فيبدو أنه لن يتأثر بذلك.

المشكلة السياسية من العقبات التي تواجه الكنيسة في افريقيا

لا شك من ان زيارة البابا البولندي للقارة لن تستقبل بورود خالية من الاشواك. فالمسيحية الافريقية تعاني من مشاكل عديدة منها المشكلة السياسية. فمنذ ان حصلت دول القارة على استقلالها ما زالت الاسقفيات في بعضها تناضل من اجل استقلالها الديني تجاه الحكومات المحلية التي تحاول السيطرة عليها. ففي زائير مثلا قام الرئيس موبوتو بحملة واسعة للعودة بالبلاد الى الاصالة الوطنية لطمس آثار الاستعمار نهائيا، وقرر تغيير اسماء الاماكن الرسمية فاختار زائير اسما للدولة بدلا من الكونغو واختار شابا بدلا من كاتنجا وهكذا .. كما انه امر المسيحيين الوطنيين بتبديل اسمائهم المسيحية باسماء افريقية بعد ان ضرب بنفسه مثلا لذلك عندما غير اسمه من جوزيف ديزيري موبوتو سيسي سيكو. لكن الاسقفية رفضت مطالبه الخاصة بالمسيحيين، وقد دفع الكاردينال مالولا رئيس اساقفة كينشاسا الثمن غاليا، حيث طرد من منزله ووجهت اليه تهمة الخيانة والعمالة لصالح الاستعمار،

كما منع من اقامة الطقوس الدينية بأوامر من الرئيس موبوتو حتى اضطر الى مغادرة البلاد متوجها الى روما.

ومثال آخر لهذه المشكلة السياسية دارت احداثه في الكونغو برازافيل سنة ١٩٧٧ فقد اختطف الكاردينال اميل بياندا من اسقفيته في ذلك العام واغتيل في حالة غامضة لم تعرف دوافع اغتياله حتى الآن. وقد وقع هذا الحادث بعد حادث اغتيال رئيس الجمهورية الكونغولية ماريان نغوابي بأيام. وقد اصيبت الكنيسة الكونغولية بذهول شديد بسبب هذا الحادث الغامض. لكن الحالة السياسية العامة في القارة تحسنت الآن الا ان هذا التغيير مشوب بالحذر، فالحروب التحريرية في القارة والتغييرات المتتالية للانظمة السياسية جعلت الاساقفة يلتزمون الحذر تجاه سياسات القارة. ولا شك من ان محادثات البابا جان بول الثاني مع رؤساء الدول الافريقية ستكون دقيقة للغاية لذلك يستحسن ان ياخذ الباب في الاعتبار الموقف الحذر الذي يلتزمه الاساقفة في القارة وعليه ان لا يحاول معارضة الرؤساء الذين سيقابلهم او يدين مواقفهم. ولعل فرحة هذه الدول بزيارة البابا ستغطي كل شيء، فكرم الضيافة لدى الافارقة يحتم عليهم ذلك.

المد الاسلامي اكبر عقبة تواجه الكنيسة في افريقيا

ظاهرة المد الاسلامي في افريقيا يهدد الوجود المسيحي في القارة، فالبابا جان بول الثاني باعتباره

البابا والمد الإسلامي في أفريقيا

سياسيا ماهرا من المحتمل انه لا يشير علانية الى الموضوع في مناقشاته العلنية، ولكن لا شيء يمنع من ان يثير هذا الموضوع في مناقشات سرية مع زعماء الدول التي يزورها. لكن الاسلام لا يمثل شيئا كبيرا في الكونغو وزائير حتى الآن. وان كان انتشاره ملحوظا في شرق القارة فان كينيا التي سكانها خمسة ملايين نسمة لا يوجد بينهم سوى مليون و٣٠٠ الف مسلم فقط. وقد بدأ الاسلام ينتشر انتشارا واسعا في شمال ساحل العاج حيث يمثل الاسلام

(١) حتى الآن ٢٣٪ من مجموع السكان كما يمثل المسلمون ٢٧٪ في كل من غانا وفولتا العليا، لكن الاسلام يتمتع بأغلبية ساحقة في شمال القارة وخاصة في شرق المناطق الساحلية. ويتضح من هذا ان الدول الافريقية الست التي يزورها البابا بالاضافة الى جنوبي القارة هي التي تمثل الحصون المسيحية التي تقاوم المد الاسلامي في القارة .. ولكن الى متى ستدوم هذه المقاومة؟ وما السر وراء النجاح الكبير الذي احرزه الاسلام في القارة .. بينما ان الصليبيين لم يستطيعوا ان يجاوزوا اطراف الغابات الاستوائية؟ .. الرد على هذا السؤال يكمن في عدة كلمات: ان الاسلام اصبح جزءاً من الاصالة الافريقية التي تدافع الحكومات الافريقية عنها وتضرب الادارة الكاثوليكية في بلادهم من اجلها. ومما يثير السخرية هو ان كثيرا من الاسر المسلمة في ساحل العاج تسجل ابناءها في المدارس الكاثوليكية ليس من اجل ان يتدينوا بالمسيحية ولكن لان تلك المدارس توفر خدمات ثقافية اكثر جدية من غيرها في البلاد.

الماركسية من ضمن التيارات المعادية للكنيسة في أفريقيا، وكذلك كثرة الطوائف المسيحية:

الماركسية أيضا أصبحت عقبة أمام الكنيسة في أفريقيا، فقد أصبح مذهباً سياسياً له سحره الفعال على كثير من زعماء القارة. وان كان بعضهم يحاولون أن يضيفوا اليه من التقاليد الافريقية لاظهار وطنيتهم أمام شعوبهم. ومن مشاكل الكنيسة في أفريقيا كثرة الطوائف الدينية حيث توجد منها ما يربو على خمسة آلاف طائفة على مستوى القارة.

أمام هذه التحديات كلها لا تملك الكنيسة الا ورقة رابحة واحدة وهي: أن تنشر دعوتها الروحية في أفريقيا دون التعرض لانكار تقاليد شعوبها أو ترفض متطلبات العصر الحديث.

فالمسيحيون العلمانيون في القارة يسعون الآن لاقامة مجتمعات أساسية لهم، فهم موجودون في كينيا وفلتا العليا والكونغو وكثير من الدول الافريقية حيث أصبحوا قساوسة لا يهتمون بأداء الطقوس الدينية ويطالبون باسناد مناصب دينية الى المتزوجين. وكما هو مطلب ملح في أفريقيا فانه كذلك مطلوب في أمريكا اللاتينية. وهو ما دفع الكاردينال مالولا أسقف كينشاسا الى تعيين رجال متزوجين في مناصب دينية في أسقفيته أما البابا جان بول الثاني فما زال يعارض ذلك، ولكنه ربما يميل الى تغيير موقفه عندما يرى بنفسه الدور الذي يلعبه هؤلاء المبشرون المتطورون في أفريقيا.

(١) النسب المئوية المذكورة في المقال لتحديد عدد المسلمين في دول أفريقيا ليست دقيقة. فالاحصاءات الحديثة تشير الى نسب أكبر بالنسبة لعدد المسلمين في الدول المذكورة.

بقية: عتاب وتناصح

القوائم التي تعبر عن الاتجاه الفكري ولا اتحدث عن الاشخاص .. فانت تعلم جيدا ان الذين صوتوا لقائمتك لم يتجاوزوا الثلاثمائة .. بل ان الاضطراب في التصويت لافراد القائمة يدل دلالة واضحة على ان التصويت لم يكن نتيجة لتأييد اتجاه القائمة الفكري بقدر ماكان تأييدا لعلاقات شخصية .. فالفارق بين الاول والاخير شاسع في قائمة الاتحاد الاسلامي .. الا ترى ان الفارق بين الاول والاخير ضئيل جدا في القائمة الاسلامية الحرة .. هذا يعني ان من صوت للاسلامية الحرة صوت بناء على تأييد للاتجاه الفكري ..

اما عن الشائعات .. فنعوذ بالله ان نتدنى الى هذا المستوى .. وانني استحلفك بالله الم تردد علينا باستمرار انكم تعلمون ان فوزكم اشبه بالاستحاله ولكنكم تخوضون المعركة لاثبات شخصية مدرستكم الفكرية .. هل نحن الذين روجنا لهذه الشائعة ام انتم؟! وأؤكد اننا لم نشذ عن السلوك الاسلامي والاخلاق الاسلامية .. ولكن تلقينا كل التهم التي سلطت علينا بالدفع الحسن .. اللهم الا اذا اعتبرت ان دفاعنا عن انفسنا خروج عن السلوك الاسلامي.

اما دندنتك حول الفكر السلفي الذي تقصد به اتباع نهج الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته والتابعين .. فكل اتجاه اسلامي اليوم يزعم ذلك ... ولكن المحك الصحيح هو موافقة المواقف والسلوك والاراء لنهج الرسول صلى الله عليه وسلم .. نحن احرص منك على نهج الرسول عليه السلام .. وائتلاف الاتجاهات الاخرى مع قائمتنا اما بالتأييد او المشاركة شهادة ودليل على حرصنا على نهج النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان حرصك اكثر منا على نهج الرسول صلى الله عليه وسلم لبادر اليك الجميع .. وانني انبهك الى امر خطير .. وهو ظنك انك انت قيم على نهج الرسول وراصد لمخالفيه .. وماتقره انت فهو النهج الصحيح وماترفضه فهو المخالف للصحيح .. هذا ظن لا يليق بك ياأخي وتلبيس عليك من ابليس ..

وانني اقف طويلا اما جملتك هذه «ولهذا فاننا خضنا الانتخابات ايمانا منا بضرورة احترام هذه المشاركة ولتمسكنا بمخالفة شباب الائتلافية حول بعض القضايا الاعتقادية».

الله اكبر .. الله اكبر .. مما تقول .. بلغ خلافنا الى العمق الاعتقادي .. انني اعلم ان عقيدة الاسلام واحدة .. ولا مجال للخلاف فيها .. فالمختلفون بين مسلم وزائغ ضال .. فمن منا ياترى؟ اخي الحبيب «ان الرجل يتكلم بالكلمة لايرى بها بأسا يهوى بها في النار سبعين خريفا» او كما قال المصطفى عليه الصلاة والسلام .. وانني ادع القارىء يحكم فيما قلت ...

وفي الختام اخي الحبيب اود ان ابين لك ان اهل السنة والجماعة كلهم حريصون على اتباع السلف الصالح ابتداء بالاخوان وانتهاء بالانصار الذين تمثلهم انت .. فاقتصارك على قائمتك بانها تمثل السلف هو اتهام للاخرين بان لا نصيب لهم من ذلك .. وانني اشهد امام الله ان السلوك الذي يبدأ بالافتراق والشتم والسباب وقذف التهم والشائعات وينتهي بالحدة والجفوة والجفاء لهو بعيد عن نهج السلف الصالح .. وادعوك لقول الله تعالى:

«والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى فبشر عباد ○ الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب» ١٧ ـ ١٨ الزمر.

□□وسامحني ان قسوت عليك وغفر الله لك لما قلت وفعلت ...

المحرر الطلابي كذلك

عبدالمحسن العثمان يترأس الهيئة الادارية الجديدة للاتحاد الوطني

عقدت الهيئة الادارية الجديدة في يوم السبت الموافق ١٠/٦م اجتماعا تم خلاله توزيع المناصب على الاعضاء وذلك على النحو التالي:

عبدالمحسن العثمان رئيسا، احمد الهولي نائبا للرئيس، وليد الوهيب نائبا للرئيس للشؤون الطلابية، بدر الشيخ مساعد أمين السر، ناصر الزيد امينا للصندوق، جمال المباركي أمينا لصندوق رعاية الطلبة الوافدين، خالد الهاجري رئيسا للجنة الثقافية، سعد شبيب العجمي نائبا لرئيس اللجنة الثقافية، سامي الخترش مسؤولا للجنة الاعلامية، أيوب القناعي رئيسا للجنة الاجتماعية، مقبل المطيري نائبا لرئيس اللجنة الاجتماعية، أحمد المليفي مسؤولا لشؤون الطلبة الوافدين، سهيلة الولايتي مسؤولة لشؤون الطالبات، فايزة السيد علي مسؤولة ثقافية لشؤون الطالبات، وفاء أمين العوضي مسؤولة للشؤون الاجتماعية للطالبات.

وجدير بالذكر ان الهيئة الادارية الجديدة قد أقامت حفلا دعت اليه القوائم التي شاركت في الانتخابات حيث ألقى فيه الطالب صلاح عبدالجادر رئيس الهيئة الادارية السابقة كلمة شكر فيها الطلاب على حسن مشاركتهم وثقتهم في الهيئة الادارية السابقة، ثم ألقى الطالب عبدالمحسن العثمان رئيس الهيئة الادارية الجديدة كلمة شكر فيها الطلبة ايضا على ثقتهم بالقائمة الائتلافية وحثهم على الاستمرار بالمشاركة كما نوّه بالدور الطيب الذي اتخذه اعضاء لجنة تنقيح الدستور نحو الاتجاه لتعديل نص المادة الثانية من الدستور وقد حضر هذا الحفل الكثير من الطلبة.

المستوى المطلوب للأنشطة الجامعية

دأب كثير من الجمعيات العلمية على إقامة أنشطة طلابية مختلفة ومتنوعة والحقيقة التي نود ذكرها في بداية كلامنا هي أن وجود مثل هذه الأنشطة يدل على حيوية ونشاط في المجتمع الطلابي داخل نطاق الجامعة ومن ثم فإننا نشجع على الاستمرار في العطاء والبذل في سبيل الارتقاء بمستوى هذه الانشطة ولكننا حين ننظر بعين النقد والتقييم لبعض الأنشطة الطلابية، أساس من مبادئنا ومعتقداتنا الاسلامية نجد أن بعض هذه الأنشطة يشط ويخرج عن هذه المبادىء وليس ذلك ادعاء ندعيه بل هو واقع قد رأيناه رأي العين وعايشناه فترة ليست قصيرة ومن أمثلة تلك الأنشطة حفل التكريم الذي أقامته جمعية الهندسة للخريجين الذي ضم الاختلاط والعبث والغناء وبالرغم من ذلك يدعي متقولهم بأن ما حدث كان أمراً عادياً لا يخرج عما ألفه الطلبة والطالبات في أروقة الجامعة وكأن هذا المسكين وغيره ممن يوافقونه بالرأي يحسبون ان الوضع في الجامعة هو وضع مقبول في الاسلام وكأنه يقول بأن ما نحن عليه من واقع آثم وشر مستطير هو الاسلام وأن الاسلام ليس شيئاً آخر غير ذلك ومن هنا انطلق المعترضون يكيلون التهم على دكتورهم الفاضل لما ذكرهم بأن ماهم عليه أمر لا يرتضيه الاسلام ولا يقره وما كانت حجتهم الا أن قالوا إن الدكتور لم يشاركهم حفلهم الآثم من أوله الى آخره.

فهذا الذي ذكرناه نموذج من النماذج الكثيرة لأنشطة طلابية لا تخدم الطلبة ولا ترفع من مستواهم الثقافي والاخلاقي.

ونحن بكلامنا هذا لا نريد بالطبع ان تكون سمة جميع الانشطة الطلابية جدية ولكن الترفيه يمكن تحقيقه دون أن نخرج عما أحله الله عز وجل لنا وليس ذلك بالمستغرب فكثير من الأنشطة تقيمها جمعيات علمية مختلفة بالجامعة وتكون سمتها الترفيه والتسلية ولكنها لا تتصادم مع ديننا الحنيف وشرعنا الاسلامي العظيم فالمطلوب ان تسير بقية الجمعيات على منوالها وليس ذلك إلزاماً لأحد باتباع أفكار محددة بل هو ما يقتضيه منا اسلامنا ان كنا صادقين «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

غرائب جامعية !!

* جاء في احدى الصحف العالمية كلام مؤداه أن أحد دكاترة قسم الاجتماع في دولة أجنبية متهم بقضايا اخلاقية وأنه قد منع من التدريس في جامعة تلك الدولة لهذا السبب.

وليس فيما سقناه أمر يبدو غريباً حتى الآن اللهم إلا فعل هذا الدكتور الشائن. ولكن الغرابة تتجلى لك أيها القارىء بأسوأ أنواعها حينما تعلم أن الدكتور نفسه هو أستاذ في قسم الاجتماع في جامعة الكويت حاليا بعد أن تم فصله من الجامعة السابقة.. والى مزيد من هذا الصنف من المربين يا أيها المسؤولون !!

* طالب جامعي غيور على دينه وعلى أبناء بلده كتب في نشرة المحاسب التي تصدرها جمعية المحاسبة في كلية التجارة بجامعة الكويت مقالا يستنكر فيه بعض المناظر الشائنة التي تقع من بعض الطلبة والطالبات والتي تسيء الى الجامعة كمكان مهيأ لطلب العلم وتسيء الى المجتمع من حيث انها خروج على تقاليده وقيمه. اما الأمر الغريب فان احد الطلبة استنكر على الطالب قوله ذاك واعتبره كالعادة من المتحجرين المتخلفين ثم واصل استنكاره باستصراخه بادارة الجامعة بان يكمموا مثل هذه الافواه حتى لا يصاب الطلبة بداء البراءة والفضيلة ثم نعى أخيرا على الجامعة ان يكون فيها أمثال هؤلاء!!

وما تخفي صدورهم أكبر

● شنودة يحرم على أتباعه تحديد النسل !

● المسلمون ملتزمون بالقاعدة الشرعية (لا اكراه في الدين)، فلم يسيئوا لغيرهم .

● الأقباط سعوا الى هدم الشخصية الاسلامية ودعوا للوثنية الفرعونية .

● صارت الكنائس أوكاراً لتخزين السلاح ومراكز تخطيط للسيطرة القبطية !.

ابرز كمال الملاخ في جريدة الأهرام رسما يحمل عنوان « الوحدة الوطنية » و يتكون الرسم من صليب الشمعدان الاسرائيلي وتحتهما الهلال .

رمز الأمة : ان لكل امة رمزا تختاره و يعبر عنها و يلخص عقائدها واتجاهاتها و يبرز هو يتها في حقبة معينة من الزمن . ومن ذلك ما يرمز به لفرنسا وهو « الصليب المتميز في الطول » تعبيرا عن كاثوليكيتها ، وما يرمز به لبر يطانيا وهو « الاسد » تعبيرا عن الحقبة الامبراطور ية الاستعمار ية وما يرمز به لايطاليا وهو « الذئبة التي ترضع الصغار » التي تمثل اسطورة روما القديمة . ومجاراة لهذا المفهوم درجت الصحافة في مطلع هذا القرن في مصر على الرمز لمصر الحديثة بفتاة يز ين رأسها الهلال تعبيرا عن انتمائها الاسلامي . الا أنه حين وقعت ثورة ١٩١٩ ضد الاحتلال الانجليزي وجرت ابانها بعض الصدامات بين مواطنين مسلمين وأقباط برز شعار يعبر عن الوحدة الوطنية وقتها وهو « الهلال يعانق الصليب » ..!! وعلى الرغم من ان المسلمين لم يظهر منهم أية بوادر تسيء الى مفهوم الوحدة الوطنية مع مواطنيهم الاقباط ولم يحاولوا ان يفرضوا عليهم شيئا من عقائدهم ولم يحاولوا حجب حر ية التعبير عنهم أو حر ية العادة . والتار يخ يشهد بذلك رغم أنهم اقلية عددها لم يتجاوز ٧٪ من عدد السكان على اساس ان « لا اكراه في الدين » وأنه ليست لدى المسلمين اية نوايا معادية لمواطنيهم من الاقباط الا أن الطرف الأخر لم يتقبل هذا الوضع بل سعى وعمل بشكل دائب ومحموم على هدم الشخصية الاسلامية للبلد وعلى محاولة بث شكوك جماهير المسلمين في عقيدتهم والدعوة للوثنية الفرعونية كبديل للصورة العربية الاسلامية فكان . من أجل ذلك عونا لكل حاكم نأى بأمته عن الاسلام . وكان حربا على من اراد ان ترتفع راية الحق خفاقة للتوحيد . وكان يتآمر ولا يهدأ اذا طالب المسلمون بتطبيق شر يعة الله في مجتمعهم وفي بلادهم .

تطور الرمز حسب الظروف المتاحة :

في عام ١٩٧٣ قدم رئيس تحر ير الأخبار موسى صبري شعار « الوحدة الوطنية » في شكل جديد تميز بأنه جعل الصليب هذه المرة يعلو على الهلال . وكان توقيت هذا الامر مواكبا للفتنة التي فجرها الأنبا شنودة وقتها والتي استهدفت ابتزاز الحكم المثقل بالهز يمة قبل حرب اكتو بر للحصول على تنازلات كبيرة لصالح الاقباط اهمها الحيلولة دون بلوغ التبلور الشعبي أهدافه الدينية ونجاحه في تصحيح المسار بالاسلام وتعبيرا يجسد اندفاع القيادة القبطية لكي تكون الكلمة العليا في مصر للكفر الصراح . ذلك انها لا تخفي دعوتها لصبغ مصر بالصبغة الصليبية وهي دعوى توازي اباطيل الصهيونية في فلسطين فكلاهما يقول ان وطن الاسلام هو الحجاز او الجز يرة العربية على اكثر تقدير . وان مصر ينبغي ان تعود الى جذورها « القبطية » وتحولت الاديرة والكنائس من دور للعبادة الى اوكار لتخز ين السلاح ومراكز تخطيط لتحقيق الزحف القبطي الصليبي وانطلقت منها الاوامر « التنظيمية » لشعب الكنيسة بشراء الاراضي والمباني لتغطية النقص في عدد الطائفة وجرى توز يع العاملين الاقباط على اميركا وكندا واستراليا و بلاد النفط في الخليج والجز يرة العربية لتمو يل الحركة الصليبية الجديدة وحرم (!!) شنودة على اتباعه تحديد النسل ونشر سلسلة من



• شعار جديد للوحدة الوطنية يبتدعه موسى صبري يجعل فيه الهلال تحت الصليب والشمعدان !!!

الكتب يوضح فيها اهداف الحركة وجند لها من كل حدب وصوب وزار الولايات المتحدة للتنسيق معها والحصول على معاونتها عندما يحين الوقت المعلوم .. او ساعة الصفر!! وجرى تدريب الشباب الصليبي في معسكرات دير النطرون حيث حصلوا من الدولة على مئات الفدادين (لاستصلاحها)!!

الرمز اصبح ثلاثيا :

وامعانا في الحقد على دين التوحيد وعلى المسلمين وتملقا للصهيونية — المستعمر الجديد لديار الاسلام — رأينا كمال الملاخ يدخل اليهود ضمن الوحدة الوطنية في مصر!! «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» صدق الله العظيم.

ماذا يدبر لنا؟

ان ما يجري نشره وتوزيعه من شعارات تدعو في ظاهرها الى التآخي والمحبة والسلام بين «اصحاب الاديان الثلاثية» ليست الا تدليسا وتهو يما ليس له اساس على ارض الواقع الذي نعيشه ونعانيه.

— والا فلماذا يراد للمسلمين وحدهم ان يتركوا شخصيتهم الاسلامية و يستبدلوا بها شخصية لا دينية او قل ان شئت ماسونية يبيعون بموجبها دينهم بما فيه من قيم عليا ومثل سامية واخلاق حميدة. وان يذعنوا الى ما يدبر لهم بان يكون الامر في بلادهم لغيرهم وان تكون اليد العليا فيها لشياطين صهيون وشنودة وان يتولى توجيههم كمال الملاخ و يوري افنيري الاسرائيلي الذي باشر الكتابة للاهرام بعد حلول السلام مع اليهود!!

— ماذا جرى في فلسطين .. لقد عاش شعب فلسطين المسلم آمنا مطمئنا فوق ارضه حتى جاءت افواج اليهود بدعوى الصهيونية في القرن الماضي بزعم الرغبة في الصلاة في بيت المقدس للبكاء على هيكل سليمان المتهدم .. وحين تحالفت الصهيونية مع الصليبية العالمية التي قامت بالتمكين لليهود بكل قواها ومكرها وحقدها وكيدها وقو يت بها الصهيونية فكشفت عن انيابها الوحشية واعملت الذبح والتقتيل في اصحاب البلاد واعلنت للعالم وعلى كل المنابر الدولية انها تريد فلسطين يهودية، و يهودية فقط وطردت المسلمين منها وأسرت وحاصرت من بقى منهم في ديارهم واعلن بيجن ان مهمة الصهيونية هي سحق الوجود الاسلامي واحلال الحضارة العبرية محله!!

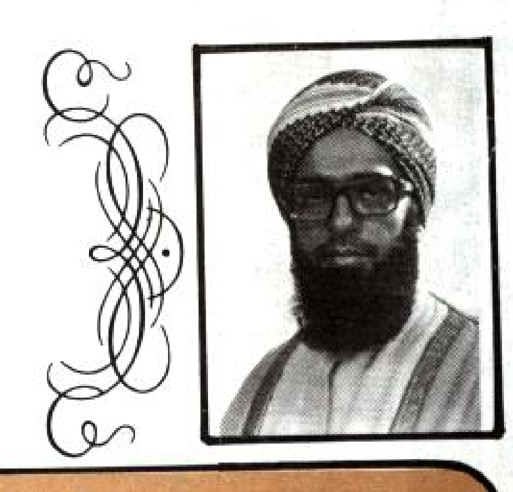
وان وجود مليوني مسلم في الوقت الحالي على أرض فلسطين لم يغير شيئا من اصرار اليهود على طرد اولئك المسلمين فهم يعتبرونهم «دخلاء» وعبئا على «الدولة» و يتحينون الفرص لابادتهم او اخراجهم من الديار المقدسة والى ان تسنح تلك الفرص فليسلم المسلمون سوء العذاب وليحرموا من ادنى حقوق البشر مما أقره ابناء البشر!!

— ماذا حدث في لبنان: رغم ان الطائفة المارونية يقل تعدادها عن ٤٠٪ من عدد سكان لبنان الا انها تصر على ان تكون لها وحدها الكلمة العليا واليد الطولى فيه، ولقد اشعلت كتائبهم وميليشياتهم الحرب على المسلمين منذ عام ١٩٧٥ لأنهم سعوا للحصول على نصيب اكبر من الحقوق المدنية لذا قرر الصليبيون تقتيلهم وتحريقهم لكي يظلوا بلا حقوق وتحت رحمة الطاغوت الماروني المتسلط عليهم والمتفرد بالحكم والاقتصاد، ولتسو يغ هذا الوضع الشاذ اثاروا مسالة عنصرية غريبة هي قضية الكم والكيف بين بني الانسان فالعدد عندهم ليس هو المقياس (لأنه ليس في صالحهم) بل ينبغي التركيز عندهم على العطاء الحضاري! فهم حملة مشعل الحضارة!! بينما المسلمون ليس عندهم سوى التخلف!! لذا عليهم ان يسلموا لهم بكل مقاليد الامور والو يل لمن يعارض او يعترض .. فالمذابح جاهزة..

كلمة ختامية :

لناخذ العبرة مما يجري في بلاد المسلمين عندما تتسلط عليهم الصليبية او الصهيونية .. وليست فلسطين او لبنان سوى مثالين من امثلة كثيرة على اتساع العالم... وليس امام المسلمين في تصديهم للهجوم الباغي في ديارهم سوى الاعتصام بالله وكتابه وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم..

ولنحذر الشعارات الخادعة البراقة الزائفة التي تواكب عادة الهجمات الضارية ضد كل مقومات الشعوب الاسلامية!!





الخيانة

ليس الخائن عندنا نحن المسلمين هو ذاك الذي يبيع أرضه وأمته من أمة أخرى فقط.

أو ذاك الذي يخالف رأي السلطة الحاكمة ويخرج عن منهجها.

فهذه مفاهيم مادية وقومية لا ضابط لها، تتبدل بتبدل الأشخاص، وتغير الأزمان، وتفاوت المصالح، وتغاير الظروف.

ولقد أثبتت التجارب التي مر بها كل مفكر خلال هذا القرن فشل هذه النظرية الضيقة لمفهوم الخيانة، وبعدها عن الواقع.

بل أثبتت أن الخيانة من خلال هذا المنظار انما هي شيء نسبي، كالقبح والجمال، والحزن والسرور.

فما يكون جميلا في نظر زيد، لا يكون كذلك في نظر عمرو بل ربما كان قبيحا، والعكس كذلك.

ومن نزل به بأس يجعله حزينا يرى الدنيا بأسرها حزينة، وان كانت الدنيا بعيدة كل البعد عن معاني الحزن الذي يعيش فيه، بل ربما كان جار له في عرس وفرح.

واذا الجنازة والعروس تلاقيا ورأيت دمع نوائح يترقرق

سكت الذي تبع العروس مبهتا ورأيت من تبع الجنازة ينطق

ولذلك رأينا في منطقتنا، من الذين نصبوا ولاة لأمورنا، من التناقض، ما يجعل الانسان الذي يعيش في منطقتنا، في غاية القلق، والاضطراب، والحيرة.

لقد سمعنا عمن أعمى الله بظلام الكفر والالحاد بصائرهم - ممن عاصرنا - الثناء الجميل على بعض اقرانهم المعاصرين، وسمعنا وصفهم بالقومية، والوطنية، والاخلاص، ثم سمعنا منهم انفسهم الطعن على نفس الأقران، ووصفهم بالخيانة، والعمالة.

سمعنا ممن يسمون بالثوريين وصفهم لمن سبقهم بالرجعية والخيانة ثم سمعنا من ثار ثانية من الثوريين وصفه لمن سبقه من أقرانه بالرجعية والخيانة...؟ وباطراد يكون القادم الجديد مخلصا، والمخلوع القديم خائنا.

ومن يسير في ركب الطغيان وفي وأمين، ومن يخالف عنه خائن وعميل .. والميزان في هذا هو النفس والهوى، والسخط والرضى، بل في كثير من الحالات الكفر والايمان...

ولما كان ميزان الخيانة هذا رأينا المشانق تنصب لكبار أئمة المسلمين ودعاتهم، ممن يتشرف الوجود بذكرهم، متهمين بالخيانة ولانهم لم يحملوا انفسهم على شهوة الطغاة، وانما أرادوا حمل الطغاة على شرع الله.

بينما رأينا أوسمة الشرف والاخلاص تنهال على الزنادقة، والسفلة، لمجرد خضوعهم لارادة الطاغية، وسيرهم في ركب هواه، واصطباغهم بصبغة الاباحية، واللادينية، ليدلوا على انهم ليس لهم شرع الا ما يشرعه هو، ولا يدينون الا عَابدين.

وهكذا ضاع الانسان بين مفاهيم الخيانة والاخلاص، فلم يعد يستطيع ان يميز بينهما، اذ فقد الميزان والضابط الذي توزن به هذه الأمور وتضبط.

أما نحن المسلمين، فاننا نضبط هذه المعاني بميزان الشرع، من كتاب الله الذي أحكمت آياته، وحديث رسول الله الذي سما عن الهوى نطقه.

الميزان الذي يحكم به، ولا يحكم عليه.

ولذلك كانت أحكامنا مطردة على مر الدهور، وكر العصور.

لا تغيرها الايام، ولا تبدلها الأوهام، ولا تخضع للشهوات، ولا تناط بالهوى.



وموقف الاسلام منها

د. محمد حسن هيتو

انها أحكام الله التي ارتضاها للبشر دينا، وأتمها عليهم نعمة.

ان الخائن عندنا نحن المسلمين هو ذاك الذي يحاد الله ورسوله، فيعرض عن الشرع ويتبع الهوى.

ان الذي يجحد شرع الله، ولا يعمل به، يسمى عندنا نحن المسلمين خائنا، وان صام، وان صلى...

والذي يرتكب ما حرم الله يسمى أيضا خائنا.

فالمتآمر على دينه مع عدوه خائن.

والذي يريد ان يحجر على احكام الله، فيجريها في العبادة، ويبطلها في السياسة والمعاملة خائن.

والمرتمي في أحضان اليهودية والنصرانية، والموالي لها خائن.

وبائع أرضه ووطنه خائن.

والمستهتر بعرضه وشرفه خائن.

والزاني خائن.

والمرابي، والمرتد، وناكث العهد، والسارق، والمرتشي، والمغتصب، خائن.

الا أن الخيانة تتفاوت، وبعضها أشد من بعض، فبعضها يصل لدرجة الكفر، وبعضها هو الفسق لا غير.

وبعضها يعاقب عليه بالقتل، وبعضها بالسجن والتعزير.

قال الله تعالى في كتابه الكريم: «ياأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون».

وقال: «ان الله لا يحب الخائنين» «ان الله لا يحب من كان خوانا أثيما» «وأن الله لا يهدي كيد الخائنين».

ولقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيانة في معرض الكلام على الكبائر والصغائر، فذكرها في معرض كلامه على الكذب في الحديث، والخلف في الوعد، والغدر بالعهد، وافشاء السر، والحيف في الشركة، والاشارة بالعين، والفطر في رمضان، وتولية غير الكفء على المسلمين مع وجود الكفء، وتضييع الامانة، وعدم الوفاء، وكان صلى الله عليه وسلم يستعيذ من الخيانة.

وأما أولئك الذين يجاهدون من أجل اعلاء كلمة الله، ويعملون على تطبيق شرعه، ويتفانون في سبيل دينه فهم هم الذين فازوا بأوسمة الشرف والاخلاص، والنبل والوفاء.

وهم الذين لا زالت كلمات الله تتلى ليل نهار، تحث الناس على اقتفاء آثارهم، والسير في طرقهم، لتدل على رفيع شأنهم، وعلو مرتبتهم.

وهم الذين سيحشرون يوم القيامة على منابر من نور، لانهم كانوا في هذه الحياة الدنيا يأبون الحياة الا في مرابع الضياء والنور.

وهم الذين قال الله فيهم «والذين جاهدوا فينا لنهديهم سبلنا، وان الله لمع المحسنين».

وحسب المرء شرفا ان يكون الله قائده وهاديه.

وحسبه خسة أن يكون الله قد لعنه في كل كتاب أنزله على نبي.

فلينظر الانسان من هو الذي يستحق ان يعقد على رأسه لواء الغدر والخيانة، في مجتمع يكاد ينسى موازين الغدر والخيانة.

ولا يظنن خائن غبي ان الخيانة تنقلب بخداعه الى امانة، أو أن الامانة تصير الى الخيانة، فالحقائق لا تتغير.

ولقد قال المتنبي منذ ما يزيد عن الف عام:

وهبني قلت: هذا الصبح ليل أيعمى العالمون عن الضياء؟!

ليرشد عميان البصائر، وأغبياء العقول الى سوء تصوراتهم.

وقال الله قبل ذلك:

«وقل جاء الحق وزهق الباطل، ان الباطل كان زهوقا».

الكونغرس الاميركي : المسرح الكبير لفرق «اللوبي»

إلى أي مدى يتحكم اليهود في السياسة الأمريكية

• بالمكر والخداع والاصوات الانتخابية والفضائح سيطروا على معظم رؤساء الولايات المتحدة.

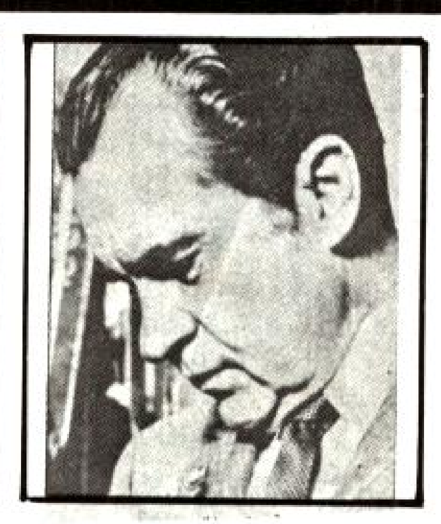
في معرض نصيحته لأحد المسؤولين في دول الخليج قال أحد (العرب الاميركيين) يعمل في مركز لدراسات الشرق الاوسط في الولايات المتحدة، ان العدو الحقيقي للعرب ليس اسرائيل بل هو «اللوبي الصهيوني» في الولايات المتحدة. واقترح الناصح كغيره من (العرب الاميركيين) ان تنتقل المعركة من الضفة الغربية لنهر الاردن وسيناء والجولان وجنوب لبنان الى واشنطن ونيويورك! ومع ان هذه النصيحة تسقط الجانب العسكري في الصراع مع يهود (اسرائيل) وتحصر الجهاد في محاولة تحييد السياسة الاميركية! الا انها تعتبر دليلا قويا على النفوذ اليهودي وتحكمهم في القرار السياسي الاميركي. ولكن الى أي مدى؟ وهل يمكن حاليا او مستقبلا تحييد القرار السياسي الاميركي؟

وتكتسب الاجابة عن هذه التساؤلات أهمية خاصة بسبب هذا الجدال الثائر في الاوساط السياسية العربية عن امكان تحييد السياسة الاميركية حيال ما يسمى «ازمة الشرق الاوسط»، منذ أن بدأ المغناطيس الاميركي يجذب بشدة بعض الانظمة السياسية في أعقاب حرب اكتوبر. ولكي نتوصل الى اجابة مقنعة فلابد من التذكير بجملة حقائق ومعلومات اساسية تتعلق بالوجود اليهودي والصهيوني في الولايات المتحدة، ثم لابد من مراجعة سريعة للنفوذ الصهيوني السياسي في اميركا قبل التوقف عند ادارة كارتر.

معلومات أساسية

تشير المعلومات الاحصائية الى أن عدد اليهود في الولايات المتحدة حوالي (٦٫٥) مليون نسمة و يشكلون ٣٪ فقط من مجموع السكان يتركزون في نيو يورك وواشنطن وألينوي.

وقد هاجر يهود الولايات المتحدة من دول اوروبا بعامة ودول المعسكر الشرقي بخاصة بسبب الاضطهاد القيصري ومن بعده النازي لليهود. ولتركيز نفوذهم في هذا المجتمع الجديد اهتموا كثيرا بالتعليم فهم جميعا متعلمون. وتقدر بعض المصادر الاميركية ان عدد المتخرجين من الجامعات والمعاهد العليا منهم سيشكلون حوالي ٦٥٪ من المجموع العام. و يشتغلون بالمهن الحرة كالطب والهندسة والمحاماة وبالتجارة خاصة المصارف و بيوت المال. كما يتملكون عددا من الشركات الصناعية الكبيرة. ومن بين كل ٥٠٠ شركة رئيسية هناك ١٠ شركات واقعة تحت السيطرة اليهودية. مثل شركة فورد للسيارات واكبر شركة لصناعة الفولاذ. ومن المصارف المشهورة «بنك أوف أميركا» ومانهاتن تشيز بانك» وغيرها. ومن اليهود رجالات أثرياء جدا كعائلة فورد، وروكفلر صديق كيسنجر الحميم! و يعتبر اكثر من ٣٠٪ منهم من ملاك وسائل الانتاج خاصة المصانع الكبيرة، و١٢٪ يعملون في المهن الحرة. ولا ننسى ان بعضهم يشغلون مناصب عليا وحساسة في الادارة الاميركية.





● ٧٠ صهيوني في مجلس الشيوخ

● وزير الخارجية ومستشار الأمن القومي و ١٨ يهودي آخرين في ادارة كارتر.

ولذلك يعتبر معدل دخل الفرد اليهودي في الولايات المتحدة من اعلى المعدلات. كما تقل فيهم الاسر الفقيرة.

ومن أهم الحقول التي يحرص اليهود على السيطرة عليها وتوجيهها هو حقل الاعلام والصحافة. وهم في الوقت الحاضر يوجهون اكبر ست مجلات اميركية (النيوزويك والتايم والنيويورك تايم والبزنس ويك وفورتش) ويملكون صحيفتي الواشنطن بوست والنيويورك تايمز ملكية كاملة. وفي نيويورك وحدها يصدرون (١١٥) صحيفة ومجلة!! ومعظم شركات الانتاج السينمائي في هوليود ملكية يهودية.

ولهم وكالتي انباء هما: اسوشيتدبرس و يونايتدبرس انترناشنال وهما من اكبر الوكالات العالمية!

وفضلا عن ذلك فهم يملكون اهم ثلاث شبكات للتلفزيون في الولايات المتحدة وهي: (سي. بي. سي) و(أي. بي. سي). (إن – بي – سي).

وهكذا فان اهم وسائل الضغط المال والاعلام هي بيد اليهود. وقد استخدموا هاتين الوسيلتين بكل مكر وخديعة للهيمنة على السياسة الاميركية.

و يظهر النفوذ اليهودي والصهيوني في الولايات المتحدة في ثلاثة مجالات رئيسية هي الانتخابات والكونغرس والادارة الاميركية.

انتخابات الرئاسة الاميركية

يحرص اليهود الاميركان على المشاركة بفاعلية في انتخابات الرئاسة الاميركية وهم يستخدمون اصواتهم واصوات مؤيديهم كورقة ضغط على المرشحين لتحقيق مآربهم. وتشير الاحصاءات الى ان ٩٠ – ٩٥٪ من اليهود يدلون باصواتهم في الانتخابات بينما يشارك الاميركيون بنسبة ٥٥ – ٦٠٪ فقط. وهم ينزلون دائما بثقلهم لصالح الحزب الديمقراطي ضد الحزب الجمهوري. ومع انهم يشكلون ٣٪ فقط من السكان الا ان حوالي ٣٠٪ من الأميركان يؤيدونهم و يخططون للحصول على تأييد ٤٨٪ من السكان! وقد ثبت بالوثائق التي نشرت حتى الآن انهم دبروا لسبع رؤساء مكايد فاقت فضيحة ووترغيت التي دبروها للرئيس نيكسون.

○ فالرئيس و يلسون الذي انتخب عام ١٩١٢ وأعيد انتخابه عام ١٩١٦ احتفظ له اليهود بضعة رسائل غرامية، وابتزوا منه تعيين قاضي يهودي في المحكمة الكلية لاول مرة هو براندس الذي افتى بشرعية دخول اميركا الحرب العالمية الاولى ضد ألمانيا. وكان اليهود قد اتفقوا مع الانكليز لتأمين دخول اميركا الحرب ضد ألمانيا مقابل التعهد باقامة وطن قومي لهم في فلسطين!

○ والرئيس روزفلت الذي انتخبوه حاكما لنيو يورك مرتين سنة ١٩٢٨ وسنة ١٩٣٠ كان مدينا لهم ومتعطشا للسلطة في نفس الوقت وقد اضطره اليهود لدخول الحرب ضد المانيا واليابان. وذلك عن طريق اليهودي الماكر المحامي صمو يل أنترماير. وقد كشفت الوثائق حديثا ان روزفلت كان قد اعطى اليهود وعدا مماثلا لوعد بلفور! فكان ان انتخب عام ١٩٤٢ بتأييد الاصوات اليهودية والصهيونية.

● وفي عام ١٩٤٨ وقع المرشح على وثيقة للاعتراف باسرائيل اذا اعلن عن قيامها مقابل الحصول على اصوات اليهود. وبالفعل ما ان اعلنت الدولة اليهودية في منتصف ليلة ١٤/٥/١٩٤٨ حتى بادر ترومان بعد ١١ دقيقة بالاعتراف بها. ولم يقف الامر عند هذا الحد. بل اوفد الكاردينال سبيلمان الى اميركا اللاتينية لتأمين صوتين لانجاح مشروع قرار قبول عضوية اسرائيل في الامم المتحدة!

● والرئيس ايزنهاور استغلوا سذاجته السياسية واقنعوه باستصدار قرار يتيح له كرئيس استخدام البحرية والقوات المسلحة دون الاستئذان من

إلى أي مدى يتحكم اليهود في السياسة الأمريكية ؟

الكونغرس. وقد استخدم هذا القرار من قبل ايزنهاور عندما أمر ١٤ الف جندي بحري من الاسطول السادس بغزو سواحل لبنان.

وكان اليهود قد حصلوا على موافقة وزير خارجيته فوستر دالاس بالاعتراف بحرية الملاحة في البحر الاحمر خاصة مضائق تيران التي كانت سببا في انطلاق شرارة حرب عام ١٩٦٧!

● وجون كنيدي حصلوا منه على وعد بأن «اسرائيل وجدت لتبقى وتزدهر» ولكنه عندما اصبح رئيساً كان متأرجحا في سياسته بين مصلحة بلاده ومصالح اليهود. وانه وان كان اغتيال كنيدي لا يزال سراً الا انه قد يأتي يوم يكشف ان اليهود كانوا وراءه!

● وجونسون ورطوه في قضية تعيين أنسة يهودية كانت على اتصال بالاتحاد السوفياتي. وعندما افتضح امرها. كان جونسون قد أصبح رئيسا. عندما هدده اليهود بنشر الفضيحة ذهب معهم كل مذهب. اذ عين الزعيم الصهيوني المتطرف أبي فورتس قاضيا في المحكمة الكلية. وهو الذي اوعز بالتخطيط لحرب يونيو ١٩٦٧م!

● وأما الرئيس نيكسون الذي حقق مطالب كثيرة لاسرائيل وعين حوله عدداً كبيراً من المستشارين والمسؤولين اليهود على رأسهم هنري كيسنجر. الا ان اليهود عندما أدركوا ان الاغداق على اسرائيل بالمساعدات العسكرية والاقتصادية كان يهدف الضغط عليها. دبروا له فضيحة التنصت على الحزب الديمقراطي والتي اشتهرت بفضيحة ووترغيت. والجدير بالذكر ان الصحافة هي التي فجرت الفضيحة!

● وأما فورد فكان ضعيفا ويعمل معه في الادارة بعض كبار اليهود وعندما انتهت مدة رئاسته انتخب اليهود كارتر المرشح الديمقراطي. فهل عقد معهم كارتر اتفاقا معينا؟ لا أحد يدري حتى الان ولكن في واقع السياسة الامريكية الكارترية خير جواب.



مجلس الشيوخ

بالرغم من انه لا يوجد في مجلس الشيوخ الا ثلاثة اعضاء يهود الا ان الحركة الصهيونية لها في الكونغرس سبعون مؤيداً بقوة. وهذا العدد اكثر من الثلثين (٦٥) بقليل ولذلك يجد الرئيس نفسه مجبراً على الموافقة على السياسات التي لا تثيرهم. كما انه لا يستطيع ان يستخدم حق النقض (الفيتو) ضد قوائم المدفوعات التي يقدمونها بسبب أنهم يشكلون اغلبية . ومن أشهر الصهيونيين في الكونغرس هيوبرت همفري وجاكوب جامينتس وابراهام ربيكوف وهنري جاكسون. وهيوبرت همفري ديمقراطي غير انه صهيوني اكثر من اليهود انفسهم وكان قد حصل على ٨٥٪ من أصوات اليهود عام ١٩٧٢.

الادارة الاميركية

في عام ١٩٦١ عين وزير يهودي للعمل لأول مرة وذلك في عهد جون كنيدي. ولكن منذ عهد نيكسون اخذ اليهود يحتلون مناصب حساسة، كوزارة الخارجية ورئاسة مجلس الأمن القومي والادعاء العام والبنك الاتحادي.

ولكي تتضح الصورة اكثر نذكر فيما يلي اسماء اليهود في ادارة كارتر:

١ – ادموند موسكي وزير الخارجية

٢ – ربغنيو بريجنسكي مستشار الأمن القومي.

٣ – ديفيد آرونز نائب مستشار الأمن القومي.

٤ – هارولد براون وزير الدفاع

٥ – فيليب كلوتزنك وزير التجارة

٦ – نيل غولد شميت وزير المواصلات

٧ – انثوني سولومون وكيل الخزانة ورئيس فرع نيو يورك للبنك الاتحادي.

٨ – فريد بيرغستن مساعد وزير الخزانة للشؤون الدولية.

٩ – هارولد وليافر رئيس هيئة السندات والمبادلات

١٠ – ستيفن فريدمان مساعد رئيس هيئة السندات والمبادلات.

١١ – ستانلي سيوركن رئيس دائرة بالهيئة

١٢ – وليام نوردهانز رئيس المستشارين للشؤون الاقتصادية

١٣ – جوليوس كاتز رئيس لجنة الطاقة

١٤ – مارشال شلمان كبير مستشاري سايروس فانس المستقيل.

١٥ – ديفيد هيرش رئيس ادارة شئون الشرق الاوسط

١٦ – روبين اسكن رئيس هيئة التجارة الدولية.

١٧ – روبرت هيرشتاين وكيل التجارة الدولية

١٨ – برنارد روستكن رئيس الخدمات الخاصة.

١٩ – روبرت شتراوس، مدير الحملة الانتخابية

٢٠ – روبرت رافشون مستشار للرأي العام.

واذن فهذا هو واقع اليهود والنفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة. والذين يثقون بأميركا ويراهنون على ان مصالح أميركا في البلدان العربية المنتجة للنفط وخاصة دول الخليج ستجعل الولايات المتحدة تعيد حساباتها، عليهم أن يتذكروا هذه المعلومات جيداً. وعليهم الا «يستغربوا» سر اندفاع الولايات المتحدة بالرغم من كل الصعوبات. ومالم تعد الأمة الاسلامية الى رشدها وتتوحد كلمتها حول منهج الله، فان الامواج اليهودية والاميركية ستظل تتقاذفها الى ان تغرقها جميعاً في قعر المحيط وعندئذ يندم كثير ممن بيدهم الأمر ولكن لات حين ندم.

عندما يختلف العملاء!!

الذين دخلوا كامبالا عاصمة أوغندة تحت راية التنزانيين وأسقطوا عيدي امين، اختلفوا هذا الأسبوع، وكانت البداية عندما أقال رئيس الجمهورية جود فري بن عيسى رئيس أركان الجيش أوجوكو بتهمة تاييده للرئيس الأوغندي الأسبق ميلتون أو بوتي الذي ينوي العودة من المنفى للاشتراك في انتخابات الرئاسة التي ستجرب في أواخر هذا العام، وقد سيطر الجنود على الاذاعة ومركز البوليس ومنعوا رئيس الجمهورية من إذاعة رسائل وقد وصف هذا العمل بانه انقلاب جزئي، ولكن الأنباء الأخيرة ذكرت أن لجنة عسكرية لجبهة التحرير الوطنية في أوغندة أذاعت بيانا اعفت فيه بن عيسى من جميع مناصبه مع حل الحكومة.

وهكذا – وبعد مضي ما يزيد عن سنة – لا تزال الفوضى والأزمات تعصف باوغندة... والبقية تاتي!

قاعدة أميركية في مصر



قالت صحيفة الأوبزيرفر اللندنية أن الرئيس الاميركي كارتر وافق على خطة لوزارة الدفاع لوضع قوة عسكرية لعمليات الانتشار السريع في مصر قوامها خمسون ألف جندي. والجدير بالذكر أن الاتفاقيات السرية الملحقة باتفاقيات كمب ديفيد كانت قد نصت على التعاون العسكري بين أميركا واسرائيل.

وتأتي إقامة قاعدة عسكرية أميركية في مصر ضمن سلسلة من القواعد الاميركية المحيطة بمنابع النفط ودول العالم الاسلامي، وذلك ضمن حرب نفسية تشنها أميركا على دول المنطقة حتى تطلب منها الحماية من جهة، ولارهاب أي محاولة جادة من قبل الشعوب الاسلامية للتخلص من آثار التبعية الاميركية التي فرضها عليها بعض حكامها. «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

المال العربي وراء عدم اعتراف زيمبابوي باسرائيل

صرح وزير الداخلية الزيمبابوي أن بلاده لن تعترف باسرائيل كما فعل النظام العنصري السابق. وقال أن بلاده ستعمل على تقديم المساعدات الممكنة للفلسطينيين باعتبارهم أخوة في النضال، وردا لجميل الدول العربية التي قدمت المساعدة لبلاده.

هذا مثال بسيط لأثر المال العربي اذا استثمر لخدمة السياسة العربية. فهل تسارع الدول العربية ذات الفوائض النفطية الى سحب أموالها من أميركا وأوروبا لتوظفها في العالم الاسلامي والعالم الثالث؟!



الاحتجاج على التوسع في استعمال الطاقة النووية:

قررت الحكومة البريطانية التوسع في تنفيذ برامجها النووية، وذلك ببناء عشرة مراكز نووية سنوياً ابتداء من عام ١٩٨٢، وبذلك يرتفع استخدام الطاقة النووية في الانتاج القومي للكهرباء من ١٢٪ إلى ٣٠٪.

ولقد أدى ذلك التخطيط إلى استياء شعبي عارم تجلى في مظاهرات وتجمعات تزيد على ١١ ألف شخص اجتمعوا في ساحة (الطرف الأغر) في لندن وجاءوا من مختلف أنحاء البلاد. وقد رفع بعضهم الجمجمة رمزاً للموت والخطر اللذين تعرض الطاقة النووية حياة الانسان لهما..

نحن بالانتظار

كتبت جريدة لوموند الفرنسية في عددها ٥ مايو الاخير ان ثلاثمائة وسبعة واربعين عضواً ادلوا باصواتهم لصالح سلسلة من التعديلات المطلوب ادخالها على دستور سنة ١٩٧١ في مصر وذلك في جلسة مجلس الشعب المصري المنعقدة يوم الاربعاء ٣٠ ابريل الماضي وحضرها ثلاثمائة وتسعة وستون عضوا.

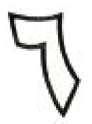
وكان من بين تلك التعديلات اعتبار الشريعة الاسلامية المصدر الاساسي للقوانين المصرية بدلا من العبارة الواردة في دستور ١٩٧١ حول هذا الموضوع والتي كانت تعتبر الشريعة الاسلامية مصدرا اساسيا من بين مصادر القوانين المصرية.

وقد جاء هذا التعديل المهم في الدستور المصري نتيجة لجهود الاسلاميين في الجامعات المصرية وكذلك الاخوان المسلمون الذين كانوا يطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية في مصر في خطبهم وكتاباتهم وخاصة في الاشهر الاخيرة.

ونحن وان كنا نعتبر ان هذا المجلس ماركة مسجلة لعهد السادات وضع خصيصا لسياسته الا اننا لاباس ان نرى مدى الجدية في تعديل هذه المادة والعمل بها نحن بانتظار ذلك!؟



جولة حية في عالم التيه والضياع



الموحى إليها من الله أمينة !!

● انني امرأة بسيطة لا أدعي النبوة ولكنني مؤيدة بوحي من السماء !!

● امرأة تدعي النبوة وتخدم الله بلغة تيتو فقط؟!!

● تدعي أنها تحمل رسالة الى أطباء تيتو؟!

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة والاخوات في الاسلام من وجهة النظر الانسانية ، الله عز وجل يود ان يكلم عباده بين وقت وأخر وشاءت ارادة الله عز وجل ان يجعل كلامه عن طريق اناس مؤيدين بالوحي وهؤلاء الناس طبعاً فائدتهم ليست فقط لجيلهم بل للاجيال القادمة او لاجيال التي بعدها . ولما كانت حياة الانسان العادي محدودة في هذه الارض ولما كان علمه كله عبارة عن هبة من الله فان الله عز وجل يقوم بتجميع هذا العلم واعطائه للاجيال القادمة وقد حباني الله عز وجل بجزء من روحه وقد اصبحت من الناس المؤيدين بالوحي ، انني ارجوكم ان تساعدوني لخدمة التبشير بعقيدتي .

(اولا) ارجو ان تتركوا شكوككم بعيدا حتى تنتهوا من قراءة هذه الرسالة . وعدم القائها في الزبالة !

(ثانيا) ان تحاولوا ان توجدوا الادلة على انني فعلا مؤيدة بروح من الله .

(ثالثا) تشكيل لجنة عالمية من ممثلين لجميع الكنائس والمساجد في العالم هذه اللجنة عليها ان تضغط على الحكومة اليوغسلافية حتى تأذن لي ان اذهب الى سرير «جوز يف بروس تيتو» وأعطيه رسالة الله عز وجل و بعد ان يسمع «تيتو» رسالة الله يموت رأسا وسيشاهد ممثلو هذه اللجنة المعجزة العظمى لله في ان «تيتو» سوف يموت رأسا بمجرد سماعه للرسالة الر بانية، عند ذاك سيقوم اعضاء اللجنة بتسجيل مشاهداتهم لهذه المعجزة الر بانية ... انني قد عينت لان أكون خادمة لله الرحيم وارجو ان يترك «تيتو» يموت براحة ولا يبقى معلقا هكذا مدة طو يلة. انني امرأة بسيطة لا ادعي النبوة ولكنني بالتأكيد مؤيدة بوحي من السماء وعندي من العلم والمعرفة ما يؤيد ذلك. ان احد الادلة التي تثبت الوحي بالنسبة الي هو نظر ية «النظر ية العالمية» التي اكتملت قبل نهاية السنة الماضية ولكني لم احب ان أخبر بها الناس حتى انتهاء هذه السنة و بداية عام ١٩٨٠ الجديدة. وهي الحلقة الاخيرة التي تر بط بين الدين والعلم وتعطي دليلا على وجود الله. انني لا اسألكم مالا ولا قوة ولا حتى أن ترحموني كل ما اسألكم هو ان تعطوني فرصة لان اخدم واجبي نحو الله عز وجل ... ومرفق مع رسالتي هذه رسالة اخرى الى جميع اطباء «جوز يف بروس تيتو» ومحتواها انه يجب ان تقرأ هذه الرسالة على «تيتو» والا فان غضب الله عز وجل سينزل عليكم وسيكون غضبه أليما شديدا وقد أمرني الله عز وجل يوم ١٥ فبراير ١٩٨٠ بارسال هذه الرسالة واذا لم تقولوها له فانه سيحل عليكم غضب الله.

واود ان انبهكم ان بداية الوحي كانت في اكتو بر ١٩٧٩. ولقد امرني الله ان اخدم عقيدته فقط في اللغة التي يتكلم فيها «جوز يف بروس تيتو» وهي اللغة الصر بية الكرواتية و يجب ان يعلم كل انسان انني من احفاد سيدنا ابراهيم وسيدنا دانيال وسيدنا اسماعيل وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم..

العبدة المخلصة لله عز وجل
أمينة
١٩٨٠/٢/١٨

رضيت بالله ر با و بالاسلام دينا و بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا .. احمدك يارب على نعمائك الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى والتي أعظمها واحبها الى نفسي نعمة الهداية الى ذلك الدين القيم .. دين الاسلام .. ذلك النظام الشامل الذي يتناول مظاهر الحياة جميعا فهو دولة ووطن او حكومة وأمة، وهو خلق وقوة او رحمة وعدالة وهو ثقافة وقانون او علم وقضاء وهو مادة او كسب وغنى وهو جهاد ودعوة او جيش وفكرة، كما هو عقيدة صادقة وعبادة صحيحة سواء بسواء (١) .. ترى كيف وصلت هذه الرسولة الكاذبة الى هذه الدرجة من الاعتقاد بأنها يوحى اليها من الله عز وجل؟ توجهت بسؤالي هذا الى الدكتور عبدالرحمن سميط الاستاذ بكلية الطب في جامعة الكو يت فاجاب قائلا:

في اعتقادي أن هذا نوع من انواع الجنون يسمى جنون العظمة نوع من انواع الشيزوفرينيا او انفصام الشخصية يصاب به كثير من الناس واعتقد ان عددا من حكامنا العرب فيهم جزء من هذا الجنون، فعندما يقف انسان يؤمن بالقرآن و يكفر بالسنة وعندما يغير التار يخ و يفعل ما يشاء ظنا منه انه الشخص الوحيد الذي يفهم القرآن و يفهم الاسلام الفهم الصحيح وكل من عداه لا يفهم شيء، عنده نوع من جنون العظمة ... كذلك الانسان الحاكم العر بي الذي يهدد بفرم من يقف بوجهه فرما و يأمر و ينهى و يقتل و يسلب دون رادع ... هذا نوع من جنون العظمة .. واما مر يم هذه المدعية بأن الوحي نزل عليها فقد كتبت اليها ردا قلت فيه: بعد نزول الآية الكر يمة:

«اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» لم تنزل كلمة وحي واحدة وقد ابتلى الله عز وجل الأمة الاسلامية بعدد من جهلة الصوفية والمبتدعة ممن ينكرون الآراء بدون اي دليل و يقولون هذا ما افتاني به قلبي عن ربي وطبعا لا يمكن لأي دين من الاديان ان يسير حسب هذا الرأي والا لوجدنا آلاف الانبياء في الاسلام بعدد شيوخ الطرق الصوفية المنحرفة و بعدد المذاهب المختلفة.

ألم اقل لك عز يزي القارىء ان نعمة الهداية نعمة عظيمة لا يعادلها ملء الارض والسموات ذهبا .. فاحمد الله على هذه النعمة .. احمد الله الذي حفظك بالاسلام ونجاك من مزالق الجاهلية المتعددة ومن دهاليز التافهين والمنحرفين .. «فالفطرة البشر ية في اصلها متناسقة مع ناموس الكون مسلمة لر بها اسلام كل شيء وكل حي. فحين يخرج الانسان بنظام حياته عن ذلك الناموس لا يصطدم مع الكون فحسب، انما يصطدم اولا بفطرته التي بين جنبيه فيشقى و يتمزق و يحار و يقلق. و يحيا كما تحيا البشر ية الضالة النكرة اليوم في عذاب من هذا الجانب على الرغم من جميع



جـولة في عـالم التيـه والضيـاع

● هـذا الادعـاء نـوع من انفصام الشخصية، وقد أصيب به بعض الحكام !!

الانتصارات العلمية، وجميع التسهيلات الحضارية المادية !! ان البشرية اليوم تعاني من الخواء المرير. خواء الروح من الحقيقة التي لا تطيق فطرتها ان تصبر عليها .. حقيقة الايمان .. وخواء حياتها من المنهج الالهي .. هذا المنهج الذي ينسق بين حركتها وحركة الكون الذي تعيش فيه ... انها تعاني من الهجير المحرق الذي تعيش فيه بعيدا عن ذلك الظل الوارف الندي .. ومن الفساد المقلق الذي تتمرغ فيه بعيداً عن ذلك الخط القويم والطريق المأنوس المطروق ! ومن ثم تجد الشقاء والقلق والحيرة والاضطراب، وتحس الخواء والجوع والحرمان، وتهرب من واقعها هذا بالافيون والحشيش والمسكرات وبالسرعة المجنونة والمغامرات الحمقاء والشذوذ في الحركة واللبس والطعام وذلك على الرغم من الرخاء المادي والانتاج الوفير والحياة الميسورة والفراغ الكثير .. لا بل ان الخواء والقلق والحيرة لتتزايد كلما تزايد الرخاء المادي والانتاج الحضاري واليسر في وسائل الحياة ومرافقها ان هذا الخواء المرير ليطارد البشرية كالشبح المخيف .. يطاردها فتهرب منه. ولكنها تنتهي كذلك الى الخواء المرير !! .. وما من احد يزور البلاد الغنية الثرية في الارض حتى يكون الانطباع الاول في حسه ان هؤلاء قوم هاربون !! .. هاربون من اشباح تطاردهم. هاربون من ذوات انفسهم .. وسرعان ما يتكشف الرخاء المادي والمتاع الحسي الذي يصل الى حد التمرغ بالوحل، عن الامراض العصبية والنفسية والشذوذ والقلق والمرض والجنون والمسكرات والمخدرات والجريمة. وفراغ الحياة من كل تصور كريم. انهم لا يجدون انفسهم لانهم لا يجدون غاية وجودهم الحقيقي .. انهم لا يجدون سعادتهم لانهم لا يجدون المنهج الالهي الذي ينسق بين حركتهم وحركة الكون ... و بين نظامهم وناموس الوجود .. انهم لا يجدون طمأنينتهم لأنهم لا يعرفون الله الذي اليه يرجعون ...»(٢)

و بسبب عدم معرفة الله المعرفة الحقة ظهرت أمينة وظهر التافهون والخنافس بل وظهر من يشرب بوله .. عفوا .. ولكن تلك حقيقة فهذا ما يفعله رئيس وزراء الهند موراجيس ديساي فهو يشرب بوله على الريق كل صباح و يقول : هذا نافع جدا جداً ولست بحاجة لادفع ثمنه شيئا انه بالمجان وهو ايضا نافع لتدليك الجسد وليس ذلك فقط بل ان شقيقتي شفيت بعد جرعات من بولي !! .. اسمح لي عزيزي القارىء .. ولكن ما الحيلة وهذه النماذج بيننا قد بلغ بها الضلال مبلغا عظيما .. وما اراهم الا اسارى حيل الشيطان وجنده وقد صدق فيهم قول بعض السلف : «رأيت الشيطان فقال لي : قد كنت القى الناس فاعلمهم، فصرت القاهم فأتعلم منهم. وانما يدخل ابليس على الناس بقدر ما يمكنه و يزيد تمكنه منهم و يقل على مقدار يقظتهم وغفلتهم وجهلهم وعلمهم»(٣)

وفي الختام لنا معك لقاء في العدد المقبل ان شاء الله تعالى ومع أمر تهتز له الارض وترتج منه الجبال لفساده وقمة انحلاله واثره السيء الشائن على أية أمة من الامم اذا استفحل فيها ؟!

(١) شرح الاصول العشرين. حسن البنا ص ٥.
(٢) في ظلال القرآن. سيد قطب ص ٤٢٢ طبعه دار الشروق.
(٣) تلبيس ابليس. ابن الجوزي ص ٤٨ـ٤٩.
(٤) مجلة اسبكتاتور الاسبوعية.

ـ ظاهرة سيئة تتكرر كل عام:

مع نهاية موسم الامتحانات في المدارس نرى كثيراً من الطلاب يمزقون كراساتهم وكتبهم ويرمون بها في الشوارع وساحات المدرسة، وكأنهم يمزقون عدواً أو كابوساً كان يخيم على صدورهم، ويتكرر ذلك، ويقلد الأولاد بعضهم حتى صار ذلك كظاهرة مميزة.. وبعضهم يفعل ذلك عقب خروجه مباشرة من قاعة الامتحان، وأي زائر للمدارس في ذلك الوقت يرى صفحات الكتب والدفاتر تذروها الرياح ومكانس الفراشين. ومنهم من يفعل ذلك بعد تلقيه خبر النجاح، فيظن أنه لم يعد بحاجة الى هذه الكتب فلماذا يحتفظ بها..

ولا أريد هنا أن أناقش هذه المسألة من جوانبها المختلفة ولاسيما واجبات النظار والمشرفين كقائمين على أمور التربية الحقة لا مجرد حراس للروتين، ولا واجبات الأباء الذين يفترض فيهم أن يغذوا أبناءهم منذ الصغر بالحرص على الكتب والعلم وتقديرها..

ولكنني اقول: حبذا لو أن وزارة التربية امتنعت عن اعطاء الكتب والكراسات لجميع الطلاب في بداية كل عام مجاناً، فان ذلك يدفعهم الى الاستهانة بها فيما بعد، ولو أن هؤلاء الطلبة ساهموا بشراء ما يستعملونه من الكتب والدفاتر والادوات لما استهانوا بهذا الشكل المزري، ولتقتصر الاعانة على الطلبة الفقراء.. ومن الناحية التربوية فان الطالب عندما يشتري كتبه ودفاتره يحرص عليها ويشعر بأنه مدفوع للاهتمام بها أكثر مما لو قدمت له مجاناً هكذا.. إضافة الى واجب معاقبة بعض المستهترين بالكتب والعلم، لأن هذا يمتد إلى روح تخريبية نجدها في حرص بعض الطلبة ـ وحتى الصغار منهم ـ على تخريب كل شيء في المدرسة قبل أن يتركوها، فيكسرون المقاعد ويخلعون الأبواب ويثنون المراوح ويقتلعون الأسلاك ويحفرون على السبورة، ما الى ذلك مما نراه في نهاية العام،

وقد يتطور الأمر عند البعض الى الجريمة فيكسرون سيارات المدرسين أو يقتحمون المدارس ليلا للتخريب، وكل هذا يحتاج الى رعاية مركزة من الاطراف المسؤولة عن العملية التربوية..

من الكتب التي وصلتنا

وصلتنا مجموعة من كتب(١، ٢، ٣) من سلسلة (اعلامنا) التي تصدرها (دار السلام) للطباعة والنشر والتوزيع بحلب، والتي تمثلها مكتبة التراث الاسلامي بالكويت، وهذه الكتب هي:





١ ـ (صلاح الدين الايوبي: بطل حطين، ومحرر القدس من الصليبيين) للاستاذ الشيخ عبدالله علوان) وهو كاتب اسلامي غني عن التعريف والكتاب ليس سردا تاريخيا فقط بل هو تحليل سياسي واسلامي لشخصية صلاح الدين والحوادث والظروف والدول التي احاطت به مع المامه بالعصر الحديث وتناول للقضية الفلسطينية وسبب ما آلت اليه من نكبات.

٢ ـ (الامام: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري: حياته وصحيحه) للاستاذ محمود فاخوري، والكتاب دراسة حديثية وتاريخية وافية، للامام مسلم وصحيحه الذي هو مع صحيح البخاري من اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى، وللمؤلف المحقق جهد واضح في استيفاء البحث، وهو اول كتاب يظهر في هذا الموضوع، اذ لا نعلم احدا خص (مسلما) بكتاب مستقل حتى اليوم، والكتاب على اختصاره مرجع هام لكل طالب حديث وعلم..

ـ (٣٣) لاعبا ايطاليا يقدمون للمحاكمة بتهمة الاحتيال:

أصدر قاضي روما أمراً بتقديم ثمانية وثلاثين شخصاً الى المحاكمة فيهم ٣٣ لاعباً بينهم اثنان من أعضاء المنتخب الوطني الايطالي لكرة القدم. وذلك بتهمة الاحتيال، وذلك لقبولهم مبالغ مقابل اجراء مباريات يؤثرون فيها على نتائجها النهائية وذلك لمنفعة بعض المراهنين.

ويقول المراقبون الرياضيون أن من بين العقوبات التي يحتمل أن يواجهها اللاعبون حرمانهم من اللعب مدى الحياة. كما يعتبر المراقبون المحاكمة بأنها أكبر فضيحة في تاريخ كرة القدم في ايطاليا..

وهذا مثل من امثلة إساءة استخدام الرياضة والانحراف بها، بعد أن صارت في العالم مجالا للاستهواء والالهاء..

اقامت الجمعية الدينية الاسلامية في مدينة (لافال) بفرنسا مسابقة في تلاوة القرآن الكريم، ودلت نتائج المسابقة على مدى اهتمام الاسر الاسلامية بحفظ كتاب الله وتحفيظه وتفسيره لابنائهم.

الإسلام والتصوير «٣»

إعداد قسم الأبحاث الفقهية

– آراء الفقهاء:

ولم تكن آراء الفقهاء لتخالف ما جاءت به الاحاديث الشريفة، بل كانت عملا بها وتطبيقا لاحكامها في تفاصيل ومجالات مختلفة مع النظر في غاية الشرع من النص للوصول الى علل الاحكام والقياس عليها وبناء الاحكام وفقها وهذا هو الفرق بين تناول الفقيه للاحاديث فهو يعمل بها عن فهم ووفق أصول وضعها الشارع نفسه، وبين تناول الجهلة للاحاديث، حيث لا يدرسون شيئا منها ويجدون فيها تعارضا في الظاهر، فيختارون حسب هواهم ويضعّفون ما لايوافقهم من الحديث، ولا ينظرون في مفهوم أو علة أو شرح وبذلك يخطئون في الفهم والتطبيق ويخالفون مقصود الشارع «ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» .. واليك بعض النصوص الفقهية في التصوير:

من نصوص الشافعية

ففي (روض الطالب من أسنى المطالب) للامام أبي يحيى زكريا الانصاري الشافعي، جاء قوله في (وليمة العرس): «فلو كان منكرا: كفرش الحرير في دعوة اتخذت للرجال – وفرش جلود نمر بقي وبرها، وصورة الحيوان المرفوعة – كأن كانت على سقف أو جدار أو ثياب ملبوسة أو وسادة منصوبة لاصور الشجر والقمرين: حرم الحضور، لان الحضور حينئذ كالرضا بالمنكر، وللنهي عن ذلك في الاخبار الصحيحة.

– ولا بأس بصور مبسوطة كأن كانت على بسط تداس أو مخادر يتكأ عليها أو بصور ممتهنة بالاستعمال لمحلها كطبق وقصعة، وكذا ان كانت مرتفعة لكن قطع رأسها، لأن مايداس ويطرح مهان مبتذل، ومقطوع الرأس لا يشبه حيوانا فيه روح، بخلاف المنصوب. فانه مرتفع يشبه الاصنام.

– وقال في حاشية الرملي في التعليق على (الممتهنة بالاستعمال): تردد في المهمات في الابريق لكونه يمتهن بالاستعمال لكن لا يجعل عليه شيء، ومال الى المنع فقال: انه المتجه. وعندي أن الدنانير الرومية التي عليها الصور من القسم الذي لا ينكر، لامتهانها بالانفاق والمعاملة، وقد كان السلف رضي الله تعالى عنهم يتعاملون بها من غير نكير. ولم تحدث الدراهم الاسلامية الا في زمن عبد الملك بن مروان. كما هو معروف.

– وفي تعليقه على (قطع رؤوس الصور) يقول: قال الكوهكيلوني: وكذا حكم ما صور بلا رأس وأما الرؤوس بلا أبدان فهل تحرم؟ .. فيه تردد. والحرمة أرجح! وهو وجهان في الحاوي وبناهما على أنه هل يجوز تصوير حيوان لا نظير له. إن جوزناه جاز ذلك والا فلا وهو الصحيح.

– ويقول الرملي في حاشيته بأنه يحرم تصوير الحيوان وإن لم ير مثله كانسان له جناح ويحرم عليه ان يصور وجه انسان بلا بدن. ويحرم التصوير للحيوان ولو في أرض وثوب وان تسومح بدوس مصور ان اتفق تصوير. لانه صلى الله عليه وسلم لعن المصورين – رواه البخاري. واستثنى لعب البنات، لان عائشة رضي الله عنها كانت تلعب بها عنده صلى الله عليه وسلم – رواه مسلم، وحكمته تدريبهن على أمر التربية.

– ولا أجرة له: أي للتصوير المحرم، لان المحرم لا يقابل بأجرة.

– ولا بأس بتصوير القمرين والشجر ونحوهما مما لاروح له، لما روى البخاري عن ابن عباس لما قال له المصور: لا أعرف صنعة غيرها، قال: ان لم يكن بد فصور من الاشجار ما لا نفس له.

– وهل دخول البيت الذي فيه الصور الممنوعة حرام أو مكروه: وجهان وبالتحريم قال الشيخ أبو محمد وبالكراهة قال صاحب التقريب والصيدلاني ورجحه الامام والغزالي في الوسيط .. قال الغزالي: (أما الصور على باب الحمام او داخله منكر يجب ازالته على كل من يدخله ان قدر عليه، فان كان الموضع مرتفعا لا تصل اليه يده، فلا يجوز له الدخول الا لضرورة فليعدل الى حمام آخر. فان مشاهدة المنكر غير جائزة. ويكفيه ان يشوه وجهها ويبطل به صورتها.) – وجاء في منهاج الطالبين، لجلال الدين المحلي، في باب: وليمة العرس: ومن المنكر فراش حرير وصورة حيوان منقوشة على سقف أو جدار أو وسادة منصوبة أو ستر معلق أو ثوب ملبوس. ويجوز ما على أرض وبساط يداس ومخدة يتكأ عليها ومقطوع الرأس وصور شجر والفرق أن ما يطرح مهان مبتذل والمنصوب مرتفع يشبه الاصنام.

ويحرم تصوير حيوان على الحيطان والسقوف، وكذا على الارض وفي نسج الثياب على الصحيح، قال صلى الله عليه وسلم: (أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور).

– وجاء في حاشية القليوبي على هذا الكتاب: (أن صورة الحيوان من المنكر ولو لما لا نظير له كبقر له منقار. وأن الثوب الملبوس: المراد به: الملبوس بالقوة: أي ما من شأنه أن يلبس، ومنه الموضوع على الارض لا ليداس. ويجوز ما على أرض وبساط وطبق وخوان وقصعة، لا نحو ابريق وقال: ويحرم تصوير حيوان ولو على هيئة لا يعيش معها أو لما لا نظير له. كما مر معنا من طين أو من حلاوة، ويصح بيعها، ويستثنى لعب البنات.)

وجاء في حاشية عميرة على الكتاب في الموضوع نفسه: (قوله



ـ لا يجوز إعلاء الصور ووضعها في موضع التعظيم أو ما يشبه العبادة.

ويجوز ما على أرض: أي استعمال ذلك على الوجه المذكور لامتهانه، صرح به الشيخ أبو محمد الجويني. وأما التصوير فحرام على هذا الوجه وغيره، كما سيأتي..)

ويقول: (ولك أن تقول: قضية جواز استعمال ممتهنه: جواز التصوير لهذا الغرض، كنسج الحرير لمن يحل له، ولكن إطلاقهم يأباه. على انه نقل في شرح مسلم عن الزهري: تحريم الاستعمال في الممتهن أيضا، وقال: انه مذهب قوي. قال الزركشي: وهو كما قال.

ويجاب عن قطع الستر وسادتين بأن القطع ذهب به صورة التماثيل.)

ومن الفقه الحنبلي:

وجاء في المغني لابن قدامة: (صنعة التصاوير محرمة على فاعلها، والامر بعملها محرم كذلك).

وفي باب ما يباح من الصور وما يحرم: (النقوش وصور الشجر ونحوها لا بأس بها، وان كانت صورة حيوان في موضع يوطأ أو يتكأ عليها. كالتي في البسط والوسائد جاز أيضا. وان كانت على الستور والحيطان وما لا يوطأ، وأمكنه حطها أو قطع رؤوسها فلا بأس. وان بقيت على حالها فهي محرمة).

ـ وفي ازالة الصور يقول: (قيل لأحمد: الرجل يكتري الدار فيها تصاوير أو يدخل حماما فيه صور ترى أن يحكها؟. قال: نعم.. وانما جاز ذلك لأنها منكر كآلة اللهو والصليب والصنم ويتلف منها ما يخرجها عن حد الصورة. قال أحمد: ولا بأس باللعب (الدمى). ما لم تكن صورة.

ـ وأما عن حكم دخول منزل فيه صورة: (دخول منزل فيه صورة محرمة ليس بمحرم، ولو دعي الى منزل فرأى فيه صورا لم يجب عليه الخروج.)

من فقه المالكية:

جاء في شرح الزرقاني على موطأ الامام مالك رحمه الله: قال ابن العربي: حاصل ما في اتخاذ الصور، أنها إن كانت ذات أجسام حرم إجماعا، وان كانت رقما فأربعة أقوال: الجواز مطلقا. والمنع: لظاهر الحديث: إلا رقما في ثوب. والمنع مطلقا، حتى الرقم. والتفصيل: فان كانت الصورة ثابتة الهيئة قائمة الشكل: حرم. وان قطعت الرأس او تفرقت الاجزاء: جاز وهذا هو الاصح والرابع ان كان مما يمتهن: جاز والا فلا وهذا الاجماع محله في غير لعب البنات.

وفي شرح الشيخ أحمد زروق على رسالة بن أبي زيد: أن التماثيل على ثلاثة أقسام يحرم باتفاق، وهو ماله ظل ويشبه الحيوان وقسم مباح باتفاق وهو ما يشبه الحيوان وقسم مختلف فيه: وهو ماليس له ظل ويشبه الحيوان كما يكون في البيوت والستور والرقوم في الثياب ونحوها. وقد حكى ابن رشد فيها أقوالا: أولها التحريم مطلقا والثاني اباحتها مطلقا وثالثها: اباحة غير ما في الجدران والحيطان، ورابعها مثله زيادة ما في الستور..

وفي شرح الدردير على مختصر الشيخ خليل، أنه يحرم تصوير حيوان عاقل أو غيره اذا كان كامل الاعضاء ويدوم اجماعا. وكذا ان لم يدم على الراجح كتصويره من نحو قشر بطيخ. ويحرم النظر اليه، بخلاف ناقص عضو: فيباح النظر اليه، وغير ذي ظل: كالمنقوش في حائط أو ورق، فيكره ان كان غير ممتهن، والا فخلاف الاولى، كالمنقوش في الفراش. وأما تصوير غير الحيوان: كشجرة وسفينة: فجائز.

ـ وقال الشيخ خليل الماكي في توضيحه التمثال: ان كان لغير حيوان: كالشجر جاز. وان كان لحيوان: فما له ظل ويقيم (اي يدوم كالمصنوع من البرونز والجص والمرمر ونحوها) فهو حرام باجماع وكذا ان لم يقم: كالعجين ـ خلافا لاصبغ. وما لاظل له: ان كان غير ممتهن: فهو مكروه. وان كان ممتهنا فتركه اولى. وهذا ذكره الحطاب والسنهودي والعدوي وغيرهم..

ـ قال ابن القاسم: سألت مالكا عن التماثيل في الاسرة والقباب والمنابر وما أشبهه، قال: هذا مكروه، لان هذه خلقت خلقا، اي أن فاعلها يعد مصورا. قال: وما كان من الثياب والبسط والوسائد فان هذا مما يمتهن. وقال أبو أُسلمة بن عبد الرحمن: ما كان يمتهن فلا بأس به وأرجو أن يكون خفيفا ومن تركه غير محرم له، فهو أحب الي.

وقال: وسألت مالكا عن الخاتم فيه التماثيل: قال: لايلبس ويصلى به، وقال مالك: ولا يعجبني شراء التماثيل للصبي. ولم ير أصبغ بأسا بلعب الجواري بما كان من الفخار والعيدان.

ـ وقال ابن رشد: المحرم من ذلك باجماع ماله ظل قائم على صفة ما يحيى من الحيوان وما سوى ذلك من الرقم فمكروه وليس بمحرم..

ـ وعن مالك كراهة الرقم في الستر المعلق لانه معظم.

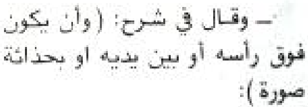
أقوال الحنفية:

ـ جاء في البحر الرائق شرح كنز الدقائق، للعلامة زين الدين ابن نجيم الحنفي في مكروهات الصلاة: (ولبس ثوب فيه تصاوير ـ وأن يكون فوق رأسه أو بين يديه أو بحذائه صورة الا أن تكون صغيرة أو مقطوعة الرأس، أو لغير ذي روح ـ لانه يشبه حامل الصنم فيكره، وفي الخلاصة: وتكره التصاوير على الثوب صلى فيه أو لم يصل.

وهذه الكراهة تحريمية. ـ ثم نقل كلام النووي في شرح صحيح مسلم الذي ذكرناه واستدل به على التحريم ان ثبت الاجماع.

ـ وقيد بالثوب: لانها لو كانت في يده وهو يصلي: لا تكره، لانه مستور بثيابه، كذا لوكان على خاتمه، كذا في الخلاصة وفي المحيط: رجل في يديه تصاوير وهو يؤم الناس: لا تكره امامته، لانها مستورة بالثياب فصار كصورة في نقش خاتم وهو غير مستبين .. وهو يفيد أن المستبين في الخاتم تكره الصلاة معه، ويفيد أنه لا يكره أن يصلي ومعه صرة او كيس فيه دنانير أو دراهم فيها صور صغار لاستتارها، ويفيد انه لو كان فوق الثوب الذي فيه صورة ثوب ساتر له، فانه لا يكره ان يصلي فيه لاستتارها بالثوب الاخر والله سبحانه اعلم.

الإسلام والتصوير بقية



ـ الصور اذا كانت في مجال الاستعمال والامتهان، ولم يكن فيها تعظيم أو تشبه الأوثان فلا بأس بها.

ـ وقال في شرح: (وأن يكون فوق رأسه أو بين يديه او بحذائه صورة):

(لحديث الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم: «لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة» وفي المغرب: الصورة عام في كل ما يصور مشبها بخلق الله تعالى من ذوات الروح وغيرها، وقولهم: ويكره التصاوير: المراد بها: التماثيل. اهـ. فالحاصل أن الصورة عام والتماثيل خاص. والمراد هنا: الخاص، فان غير ذي الروح: لايكره كالشجر: لما سيأتي.

والمراد بحذائه: يمينه ويساره، ولم يذكر ما اذا كانت خلفه: للاختلاف ففي رواية الاصل: لا يكره: لانه لا يشبه العبادة. وصرح في الجامع الصغير بالكراهة، ومشى عليه في الخلاصة وبأنها اذا كانت موضع قيامه أو جلوسه: لا يكره، لانه استهانة بها. وكذلك على الوسادة ان كانت قائمة يكره لانه تعظيم لها، وان كانت مفروشة لاتكره. كذا في المحيط قالوا: وأشدها كراهة ما يكون على القبلة أمام المصلي. والذي يليه ما يكون فوق رأسه والذي يليه ما يكون عن يمينه ويساره على الحائط والذي يليه ما يكون خلفه على الحائط أو الستر. وانما لم تكره الصلاة في بيت فيه صورة مهانة على بساط يوطأ او مرفقة يتكأ عليها، مع عموم الحديث من (أن الملائكة لا تدخله) وهو علة الكراهة ـ لان شر البقاع بقعة لا تدخلها الملائكة ـ لوجود مخصص، وهو ما في صحيح ابن حبان: (استأذن جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ادخل. فقال: كيف أدخل وفي بيتك ستر فيه تصاوير. فان كنت لابد فاعلا فاقطع رؤوسها أو اقطعها وسائد أو اجعلها بسطا). وفي البخاري ـ في كتاب المظالم ـ عن عائشة رضي الله عنها أنها اتخذت على سهوة لها سترا فيه تماثيل فهتكه النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: فاتخذت منه نمرقتين، فكانتا في البيت تجلس عليهما). زاد أحمد في مسنده: ولقد رأيته متكئا على احدهما وفيه صورة، والبساط فيه صور: تكره الصلاة عليه، ان كانت في موضع السجود. وفي الخلاصة: ولا بأس بأن يصلي على بساط فيه تصاوير، لكن لا يسجد عليها، ثم قال: التمثال ان كان على وسادة او بساط لا بأس باستعمالهما وان كان يكره اتخاذهما. (والقصد بالاستعمال: الاتكاء على الوسادة وفرش البساط ويكره اتخاذهما: اي لزينة ونحوها، مما فيه تعظيم او يقال: المراد بالاتخاذ: فعل التصوير فيهما) ـ اهـ ـ حاشية.

ـ واختلف العلماء فيما اذا كانت الصورة على الدراهم والدنانير هل تمنع الملائكة من دخول البيت بسببها فذهب القاضي عياض الى انهم لا يمتنعون وأن الاحاديث مخصصة وذهب النووي الى القول بالعموم ثم المراد بالملائكة المذكورين: ملائكة الرحمة، لا الحفظة.

ـ قوله: (الا أن تكون صغيرة):

لأن الصغار جدا لا تعبد فليس لها حكم الوثن، فلا تكره في البيت، والكراهية انما كانت باعتبار شبه العبادة ـ والمراد بالصغيرة: التي لا تبدو الناظر على بعد (قال في الحاشية: بحيث لا تبدو للناظر ان كان قائما وهي على الارض اي لا تتبين أعضاؤها). والكبيرة: التي تبدو للناظر على بعد كذا في (فتح القدير). وفي الخلاصة من كتاب الكراهة: رجل صلى ومعه دراهم وفيها تماثيل ملك: لا بأس به لصغرها. اهـ.

ـ يقول ابن عابدين في حاشيته في التعليق على قوله: (لاتعبد): (أي هذه المذكورات، وحينئذ فلا يحصل التشبيه. فان قيل: عبد الشمس والقمر والكواكب والشجرة الخضراء، قلنا: عبد عينه لا تمثاله. فعلى هذا ينبغي أن يكره استقبال عين هذه الاشياء، لانها عين ما عبد، بخلاف ما لو صورها واستقبل صورتها.

ـ ويقول في خبر جبريل (قوله للنبي صلى الله عليه وسلم: انا لاندخل بيتا فيه كلب ولا صورة) فبعد ان يقول:(انه مخصوص بغير المهانة يقول: وهذا اشارة الى الجواب عما يقال: انما كانت علة الكراهية فيما مر: كون المحل الذي تقع فيه الصلاة لا تدخله الملائكة لان شر البقاع بقعة لا تدخلها الملائكة ينبغي أن يكره ولو كانت الصورة مهانة، لان قوله: (ولا صورة): نكرة في سياق النفي، فتعم.

وان كانت العلة التشبه بعبادتها، فلا تكره الا اذا كانت أمامه او فوق رأسه والجواب: أن العلة هي الامر الاول وأما الثاني فيفيد أشدية الكراهة. غير أن عموم النص المذكور مخصوص بغير المهانة ـ لحديث ابن حبان الذي رويناه.

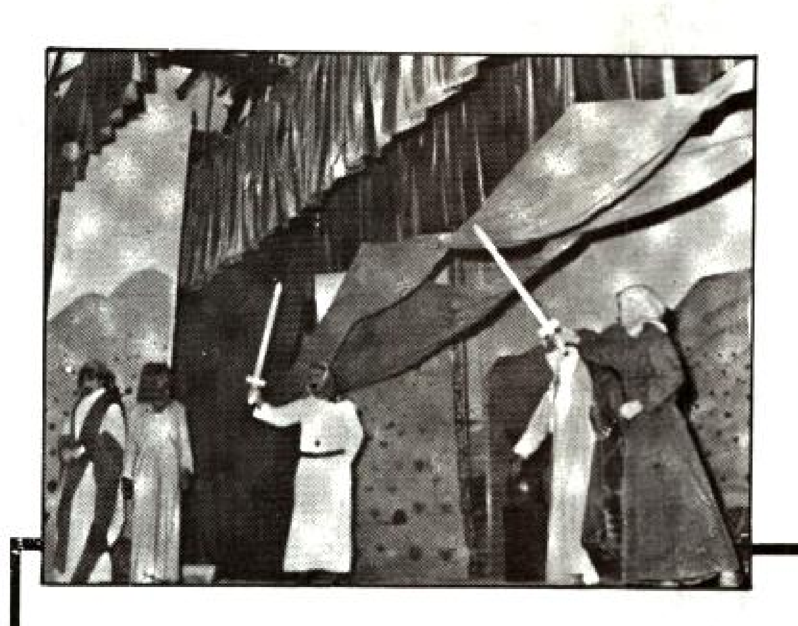
نعم ـ يرد على هذا: ما اذا كانت على بساط في موضع السجود، فقد مرَّ أنه يكره مع انها لا تمنع دخول الملائكة وليس فيها تشبه، لان عبدة الاصنام لا يسجدون عليها، بل ينصبونها ويتوجهون اليها. الا ان يقال: فيها صورة التشبه بعبادتها حال القيام والركوع، وتعظيم لها ان سجد عليها..)

ـ ويقول ابن عابدين معللا: (الذي يظهر من كلامهم أن العلة: إما التعظيم او التشبه كما قدمناه، والتعظيم أعم كما لوكانت عن يمينه او يساره او موضع سجوده، فانها لا تشبه فيها بل فيها تعظيم وما كان فيه تعظيم وتشبه فهو اشد كراهة..

وخبر جبريل ـ عليه السلام ـ معلول بالتعظيم، بدليل الحديث الآخر وغيره، فعدم دخول الملائكة انما هو حيث كانت الصورة معظمة وتعليل

البقية صفحة ٤٦

ظواهر في واقع المسرح والسينما



إن نهوض المجتمعات يتم بتكاملية تامة واذا لم تتم هذه التكاملية في هذه الصورة يكون الخلل في السير والاختناق بالعطاء، ومن فروع هذه التكاملية الاعلام، بشتى قنواته المرئية والمسموعة والمقروءة، وقد خصصت الحديث عن دور المسرح والسينما لما لهما من أثر عظيم في بناء المجتمع وهدمه، وبالرغم من الفروقات الفنية بين (أبي الفنون) والفن السابع، الا انني نظرت اليهما من زاوية واحدة هي: واقعهما وتأثيرهما على المشاهد. فاذ بي أجد ان الاخوة الاعداء قد التقوا دون موعد سابق هذا على ذمة الراوي، لان الحقائق مجملها يشير الى غير هذا ... اقول: لقد التقيا في عدة ظواهر لست أفسرها في هذه العجالة، ولكني أعرضها عرض المحايد بموضوعية ما وسعني الى ذلك سبيل، واترك التأويل والتفسير لاهلهما، فالمتعمق في واقع المسرح والسينما عندنا يجد الظواهر التالية:

١ ـ فساد المضمون: فالمسرح بدأ عندنا بتقديم أعمال اجنبية بعيدة عن تراث هذه الأمة دخيلة على فكرها وأصالتها ثم بدأ برحلة الضحك الرخيص الذي يعتمد على السخرية المجردة من شكل إنسان او من وضعه المالي او الاجتماعي. وتبعه نوع آخر من المسرحيات يحاول ان يفسر تاريخنا بالاتجاهات الفكرية الحديثة المنحرفة. ونظرة سريعة الى السينما نجدها اختلفت في الموقع ولم تختلف في الاتجاه فبدايتها كانت بما يسمى (الأفلام العاطفية) والتقيد بها في فترة حرجة من حياة الأمة وقد اتخذ هذا النموذج محور معظم الافلام بمختلف انواعها: الاجتماعي والسياسي وحتى العسكري، والوضع في بداية السينما كان أفضل نوعا فنجد بعض الافلام تعالج مشاكل اجتماعية وتحاول ان تضع لها الحلول من وحي كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم) ولكن يظل الخط العام يتناول حب فلانة لفلان بأي شكل من الاشكال.

ب ـ خلل في الهيكل والقالب: الذي تقدم به المادة الفنية واوضح ما يكون هذا الخلل في السينما التي تقدم مادتها بسذاجة واضحة من المباشرة في العرض والضحالة في التحليل اما المسرح فكان احسن حظا نسبيا، فقد حاول تنويع هياكله، فمن الاسلوب التاريخي الى الاجتماعي الرمزي.

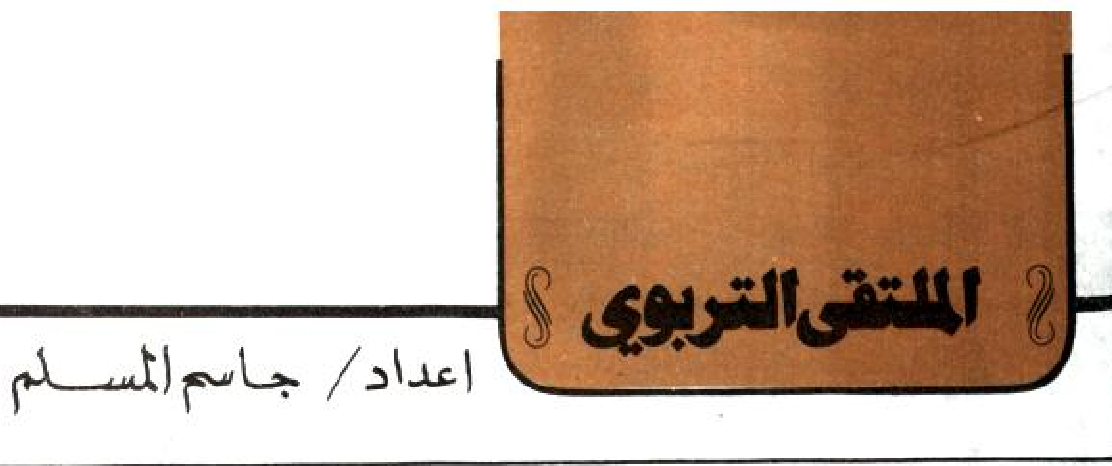
جـ ـ هبوط في التقنية والأداء الفني: ومرجع ذلك الأساسي التجارية الجشعة التي سيطرت على هذا المجال، فالمنتج يريد ان يقدم أي شيء يقدم عليه الجمهور وبأرخص الاثمان وغالبا ما يكون هذا المنتج من الطفيليات في هذا المجال فيكون فساده مركبا، واذا تدخلت الدولة لانقاذ الوضع جعلت الانتاج ناطقا رسميا لاتجاهاتها، لذلك نتج هبوط في التقنية في مجال التصوير والسينار يو والتمثيل (الأداء الفني).

د ـ ضياع الانتماء: وهذا بيت الداء، فنحن لا نجد ذلك الانتماء الراسخ في أعمالهم الا لابليس وأعوانه.

فأغلب ما يعرضه هذان المجالان لا ينتمي بصلة لمنهج هذه الامة ومن هنا كان ضياع الخط الفني بالرغم من المحاولات (الجادة) لادخال فكر دخيل عليها تستخدم تقنية عالية وأبرز مثال على ذلك (اسكندرية ليه، والمومياء) وهما من الشواذ فنيا في هذا الوصف.

هذه هي أبرز ملامح المسرح والسينما عندنا ولعلها تبدو صورة معتمة لهذا لا يفوتنا ان نقول ان هناك محاولات جادة ولكنها قليلة يتيمة والعبرة بالاتجاه العام والسمة الغالبة.

وتعتبر هذا الواقع دعوة مفتوحة وعاجلة للاعلاميين المسلمين للخوض في هذه الساحة خوض المجاهدين. ودعوة مفتوحة لتسور هذه القلعة المظلمة لانارتها بعد ليل طويل. وكفانا حذرا وخوف الواهمين. وكفانا ترددا وعزوفا جعلا أعداءنا يسلطون علينا حممهم النتنة في شريط سينمائي او على خشبة مسرح وهي دعوة بنفس القوة للمستثمر المسلم ان يبارك الله في أمواله بهذه التجارة المربحة في الدنيا والآخرة ان شاء الله، فتقديم أعمال نظيفة لأولادنا ونسائنا وشبابنا وحجبهم عن هذا الطوفان فيه أجر عظيم للقائم عليه والمنفق وكيف يعقل ان يتحمس المفسد لفساده ولا يتحمس المجاهد لثغره؟!



اعداد/ جاسم المسلم

من فقه اجتماعات العمل

موقف من المواقف الحرجة على المسلمين يتكرر على مدار التاريخ، أنه الاجتماع في وقت الشدة لاتخاذ قرار معين يترتب عليه العمل... انه اجتماع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقادة المسلمين وعامتهم في المدينة قبل معركة نهاوند، عندما أتاه الخبر بان المجوس قد أعدوا جميع امكانياتهم لايقاف المد الاسلامي فالموقف حرج ومصيري، ويحتاج الى مشورة، وسرعة، وحزم، وعزم... لهذه الاسباب وجه عمر رضي الله عنه خطابه بهذه الصيغة:

«هذا يوم مابعده من الايام، الا وأني هممت بأمر، واني عارضه عليكم، فاسمعوه ثم اخبروني واوجزوا، ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم؛ ولا تكثروا ولا تطيلوا فتفشغ بكم الامور –أي فتتشعب بكم المسالك–، ويلتوي عليكم الرأي».

ففي هذه الكلمات الفقه كله، لكيفية سير اجتماعات العمل –لا اجتماعات اللغو والهزل والفلسفة والجدل–.... فمن آداب هذه الاجتماعات:–

١ – الاستماع: فالانصات الجيد والوعي التام والملاحظة الدقيقة، ومعرفة مبتغيات المتكلم، وفهم مبررات الكلام والنظر لما بين السطور وفي حواشي العبارات... كل هذا من متطلبات الاستماع... ثم بعد

٢ – الاخبار: حيث أن كتم الرأي ككتم العلم، والبخل في المشورة من أعظم أنواع البخل... كما أن الساكت عن الحق شيطان أخرس... وهذا الاخبار يراعى فيه:

(أ) الايجاز: على أن لا يكون مخلا لان الوقت حرج، والاعمال أكثر من الاوقات والحاجة للعمل أكثر من الحاجة للعمل أكثر من الحاجة للقول، وفي الايجاز نستطيع أن نسابق الزمن، فننجز الاعمال الكثيرة بالوقت القليل وهذا هو الانتاج الصحيح الذي يباركه الله سبحانه ويربيه، انتاج كثير في وقت قليل.

(ب) عدم التنازع: لأن من شروط السلامة في الرأي، انطلاقة من جو تسوده السكينة ويحفه الأمن، وتعلوه راية الاخوة والمودة، وخلاف ذلك جو التنازع والتشاحن والانفعال واعجاب كل ذي راي برأيه لا يزحزحه عنه حتى يقينه الكامل أن ماجاء به راي لا نص من كتاب أو سنة. ومن هنا يأتي تحذير المولى جل وعلا المؤمنين من تجنب جو التنازع بقوله «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم... الآية».

(ج) عدم الاكثار والاطالة: وذلك لأن الكلام الكثير المعاد حول قضية ما، يستلزم التفريعات الكثيرة وكثرة الآراء... فتكون النتيجة طبيعية من توسع الأمور والتواء الرأي... هذا اخواني من فقه اجتماعات العمل نستفيده من هدى السلف رضوان الله عليهم.

قوة البنيان

الجبهة الداخلية القوية الراسخة التي ترتكز عليها الجماعة المؤمنة لابد أن تكون من القوة والصلابة بحيث تساعدها على الخوض والوصول الى أهدافها.

وكل داعية يعلم ان قوة الاساس في أي بنيان يتناسب طردياً مع الثقل الذي سيقام عليه ولما كان حمل الدعوة الاسلامية هو اثقل مايمكن أن يحمله الانسان فلابد أن يكون حملة الدعوة من القوة والصلابة ما يجعلهم أهلا لحمل هذه الدعوة العظيمة.

واذا تخللت هذا الاساس بعض الفجوات والثغرات فلابد حينئذ من العمل بسرعة على سدها واحكامها قبل الخروج الى المجتمع. اما اذا خرجنا وفي القاعدة شيء من التخلخل والضعف فسرعان مايظهر العيب ويتخلخل البناء وتمتد الايدي لازالته.

ونحن نعلم أيها الداعية المؤمن أن القاعدة الاسلامية المتينة لا تقوم إلا ببذل كل ماهو غال ونفيس وأن يجعل الداعية من نفسه حامياً للدعوة يسارع لمكافحة كل كلمة تخرج من أي فم تعمل على احداث القلق في الجبهة الداخلية.

لقد قال احد جنود خالد بن الوليد عند فتح الشام: ماأكثر المشركين وأقل المسلمين. فغضب خالد لانه يعلم أن مثل هذا الكلام يفت في عضد الجند ويخذلهم. ولذلك صاح قائلا: (انما تكثر الجنود بالنصر وتقل بالخذلان لا بعدد الرجال).

كن هكذا يا أخي الداعية.. حارساً لدعوة نبيك صلى الله عليه وسلم ترد عنها كيد الكائدين وسهام المبطلين والله يرعاك ويوفقك وينصرك.

مرت عليك الايام ومضى بك العمر، ونبت فيك الشيب، ومازال نائما غافلا عن نكر ربك وعبادته والتحدث بنعمه وفضله.

فقم ايها الغافل من غفلتك، وقم ايها النائم من نومك واعمل صالحا فجزاء العمل الصالح كله خير ويكفي انه ينجيك في يوم الشده، يوم حشرك يوم ان تلقى ربك. دع عنك نومك وقم في ظلمة الليل .. اساله فهو الرزاق وتضرع اليه فهو وحده الذي يفرج عنك همومك ومصائبك.

قف ذليلا حقيرا امام حضرته .. وناد من الاعماق بصوت تشوبه الحسرة والاسف على الايام الماضية التي قضيتها بالجهل والغفلة.

مضى عمرك ولم تقدم من العمل الصالح ما يستر سوءتك من الهك يوم ان تلقاه كيف يكون ردك عنده عندما يعرض عليك كتابك مملوءا بالذنوب لتقرأه.

أينفعك الندم في هذا اليوم ... هذا اليوم العصيب الذي فيه تقطر عيناك دما لعظمة مارات.

لقد عصيت ربك بجهلك ويا ويل عبد عصى بالحق مولاه.

عدنان الهاجري



تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

* يخطىء بعضهم في الاجابة فعندما يقال: «أليس محمد رسول الله»، يقول بعضهم: «نعم» وهذا خطأ. والصحيح أن يقال في مثل هذا ونحوه «بلى»، لأنك إذا سألت ب «أليس» فقلت مثلا: «أليس الله بقادر على أن يحيي الموتى» و«أليس الله بأحكم الحاكمين» وقلت «نعم» صار الكلام «نعم ليس الله بقادر على أن يحيي الموتى» و«نعم ليس الله بأحكم الحاكمين» نعوذ بالله من ذلك. وعندما تقول «بلى» يصبح الكلام: بلى، إن الله قادر على أن يحيي الموتى، بلى، إن الله أحكم الحاكمين. وقال تعالى: «ألست بربكم»، «قالوا: بلى»، ولو قالوا «نعم» لكفروا، والسر في ذلك. أن بلى تأتي لايجاب المنفي، فأما نعم فانها تقع لتصديق المخبر، أو إعلام المستخبر، أو وعد طالب فالأول كقولك «نعم» لمن قال: قام زيد. والثاني كقولك «نعم» لمن قال: هل جاء زيد. والثالث كقولك «نعم» لمن قال: اضرب زيداً. أي: نعم أضربه.

* ويخطئون في قولهم «أنجب الرجل ولداً»، أو «أنجبت المرأة بنتا. فان أنجب لا تأتي بمعنى ولد ولا بمعنى ولد له، وانما يقال: أنجبت المرأة بمعنى أنها جعلت ولدها نجيبا، شجاعا أو جبانا من الأضداد. والصواب أن يقال ولد له ولد أو رزق بمولود أو نحو ذلك من الصيغ.

* ويخطىء بعضهم فيقول: «سنجاهد حتى نستبدل القوانين الأرضية بالشريعة الربانية»، وهذا خطأ والصواب أن يقال «سنجاهد حتى نستبدل الشريعة الربانية بالقوانين الأرضية» لأن الباء في هذا لا تدخل إلا على المتروك، قال الله تعالى: «اتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير» وقال تعالى: «ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل»، يعني من ترك الايمان واعتنق الكفر فقد ضل سواء السبيل. هذا وقد قال بعض المحققين إن للباء ثلاثة عشر معنى:

الأول: الالصاق، نحو «امسكت الحبل بيدي»

الثاني: التعدية، نحو «ذهب الله بنورهم»، «لذهب بسمعهم»

الثالث: الاستعانة، «بسم الله الرحمن الرحيم»

الرابع: التعليل، نحو: «انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل»

الخامس: المصاحبة، نحو: «قد جاءكم الرسول بالحق»، «يانوح اهبط بسلام»

السادس: الظرفية، نحو: «ولقد نصركم الله ببدر»

السابع: البدل، نحو: ماجاء في الحديث «مايسرني بها حمر النعم»

الثامن: المقابلة، نحو: «كافأت الاحسان بضعف»

التاسع: المجاوزة، نحو: «سأل سائل بعذاب واقع»

العاشر: الاستعلاء، نحو: «ومنهم من إن تأمنه بقنطار» أي: على قنطار.

الحادي عشر: التبعيض، نحو: «يشرب بها عباد الله»

الثاني عشر: القسم، نحو: «بالله لأفعلن»

الثالث عشر: أن تكون بمعنى «إلى»، نحو: «وقد أحسن بي» أي: إليَّ.

وسائل الإيضاح
في أسلوب الرسول
صلى الله عليه وسلم
الحلقة الثانية
عبد الحميد البلالي

وهي التي يستخدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قرب من الصحابة اما بلمسها أو بتوضيحها بالرسم ـ ومن أمثلتها :.

أ ـ عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق، داخلا من بعض العالية، والناس كنفته، فمر بجدي أسك ميت فتناوله فاخذ باذنه، ثم قال (أيكم يحب أن هذا له بدرهم؟) فقالوا: ما نحب أنه لنا بشيء. وما نصنع به؟ قال: (أتحبون أنه لكم؟) قالوا: والله! لو كان حيا، كان عيبا فيه! لأنه أسك. فكيف وهو ميت؟ فقال: (فوالله للدنيا أهون على الله، من هذا عليكم)(٣٢)

ب ـ عن أنس قال: خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطاً فقال: (هذا الانسان وهذا أجله، فبينما هو كذلك جاء الخط الأقرب)(٣٣)

جـ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا، وخط خطا في الوسط خارجا منه، وخط خططاً صغاراً الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط، وقال (هذا الانسان وهذا أجله محيط به ـ أو قد أحاط به ـ وهذا الذي هو خارج أمله، وهذه الخطط الصغار الأعراض، فان أخطاه هذا نهشه هذا، وإن أخطاه هذا نهشه هذا)(٣٤)

الأجل
الأمل
الأعراض

د ـ عن بسر بن جحاش القرشي، قال: بزق النبي صلى الله عليه وسلم في كفه، ثم وضع إصبعه السبابة وقال: (يقول الله عز وجل: أنى تعجزني إبن آدم! وقد خلقتك من مثل هذه، فاذا بلغت نفسك هذه «وأشار إلى حلقه» قلت أتصدق وأنى أوان الصدقة)(٣٥)

هـ ـ عن ابن عباس قال: النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال: (إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان لا يستتر من البول وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة)(٣٦)

وفيه أيضاً إستغلال الفرص، وملائمة الموعظة للمكان.

و ـ عن ابن عمر قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بجمار، فقال: (إن في الشجر شجرة مثلها كمثل المسلم، فأردت أن أقول هي النخلة فاذا أنا أصغر القوم فسكت، قال النبي صلى الله عليه وسلم. (هي النخلة)(٣٧)

وهنا يرتقى الاحساس بالموعظة منزلة كبيرة بسبب إشتراك الحواس الثلاث معاً، فهم ينظرون إلى الجمار، و يأكلون منه، و يمسونه..

ي ـ إستغلال الظواهر الطبيعية وبعض أعمال الصحابة كوسائل إيضاح

١ ـ التربية على الاحتساب :.

فيصدم إصبعه فيخرج منها دم، هذه الفرصة فيستغلها أحسن إستغلال، ويربي صحابته على أنه غير مكترث مادام في سبيل الله ـ فيقول (هل أنت إلا إصبع دميت، وفي سبيل الله ما لقيت)(٣٨)

٢ ـ التربية على الاهتمام بحلقات الذكر :.

عن أبي واقد الليثي أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذ أقبل ثلاثة نفر فأقبل، إثنان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد. قال فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر ذاهباً. فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألا أخبركم عن النفر الثلاثة؟ أما أحدهما فأوى إلى الله فآواه الله، وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه)(٣٩)

التربية على الرفق

قال أبو هريرة ـ قام إعرابي فبال في المسجد، فتناوله الناس، فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعوه وهريقوا على بوله سجلا من الماء أو ذنوباً من الماء ـ فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين)(٤٠)

قال ابن حجر (وفيه الرفق بالجاهل وتعليمه ما يلزمه من غير تعنيف إذا لم يكن ذلك منه عناداً، ولا سيما إن كان ممن يحتاج الى إستئلافه)(٤١)

التربية على الاخلاص:.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا أسود ـ أو امرأة سوداء ـ كان يقيم في المسجد، فمات فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقالوا مات قال أفلا كنتم أذنتموني به، دلوني على قبره، أو قال قبرها. فأتى قبره فصلى عليه)(٤٢) وكان الصحابة رضوان الله عليهم قد حقروا من شأنها فلم يصلوا عليها فأراد عليه الصلاة والسلام أن يعلمهم الاخلاص بالعمل يكون متساوياً مع الصغير والكبير والفقير والغني وفي السر والعلانية.

التربية على العزة:.

عن حكيم بن حزام قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني وسألته فأعطاني، ثم قال ياحكيم إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى، قال حكيم، فقلت يارسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا)(٤٣)

٦ ـ التربية على ترك العصبية:.

قال أبا ذر ـ سابت رجلا فعيرته بأمه فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم (ياأبا ذر أعيرته بأمه؟ إنك إمرؤ فيك جاهلية)(٤٤)

أمثلة من تاثير الوسائل على الصحابة:.

١ ـ حديث حكيم بن حزام الذي تقدم، عندما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (اليد العليا خير من اليد السفلى)

فكان أبو بكر رضي الله عنه يدعو حكيما إلى العطاء، فيابى أن يقبله منه ثم إن عمر رضي الله عنه ليعطيه فابى أن يقبل منه شيئاً، فقال عمر رضي الله عنه: إني أشهدكم يامعشر المسلمين على حكيم، أني اعرض عليه حقه من هذا الفيء فيابى أن ياخذه ـ فلم يرزأ حكيم أحداً من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفى.(٤٥)

٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتماً من ذهب في يد رجل، فنزعه وطرحه، وقال: يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيطرحها في يده؟ فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم: خذ خاتمك انتفع به، قال: لا والله، لا آخذه أبداً، وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم.(٤٦)

هوامش الحلقتين

١ ـ فتح الباري ٥٢٨ ـ عن أبي هريرة ـ السلفية
٢ ـ فتح الباري ٥٢٨ عن أبي هريرة ـ السلفي
٣ ـ فتح الباري ٥٣٢ ـ عن أنس
٤ ـ فتح الباري ٥٥٤ ـ
٥ ـ فتح الباري ٦٤٠٧ ـ عن أبي موسى
٦ ـ فتح الباري ج ١١ ص ٢١١
٧ ـ طرف من حديث رواه الترمزي (٢٧٤٩) وصححه الألباني (ص ج ص ٥٠١٢) عن معاذ بن جبل
٨ ـ أخرجه أبو داود (٤٨٧٥) وصححه الأرناؤوط (الرياض ١٥٢٣)
٩ ـ مسلم (٢٨٥٨)
١٠ ـ أخرجه الترمزي (٢٣٢١) وصححه الألباني (ص.ج.ص.٥١٦٨)
١١ ـ مسلم (٩٧١)
١٢ ـ فتح الباري ٦٤٣٤
١٣ ـ فتح الباري جـ ٢٥٢/١١
١٤ ـ الطبراني في الكبير عن معقل بن يسار. وصححه الألباني (ص.ج.٤٩٢١)
١٥ ـ مسلم (٢٢٦٠) بريده
١٦ ـ مكمل إكمال الكمال ـ شرح مسلم ـ ٦٧/٦
١٧ ـ أخرجه أبو داود (٢٨١/٢) وأحمد ٢٨٧/٤ وصححه الألباني (أحكام الجنائز ص ١٥٦)
١٨ ـ مسلم (١٤٤)
١٩ ـ مكمل إكمال الكمال ٢٥١/١
٢٠ـ متفق عليه (اللؤلؤ والمرجان ١١٦)
٢١ ـ الفتح الباري ٥٢
٢٢ ـ فتح الباري جـ ١ ص.١٢٨
٢٣ ـ فتح الباري ٦١
٢٤ ـ فتح الباري جـ ١ ص.١٤٧
٢٥ ـ د.ك، عن أنس صححه الألباني (ص.ج.ص.٥٧٠٤)
٢٦ ـ طب عن ضرب وصححه الألباني (ص.ج.ص.٥٧٠٧)
٢٧ ـ عن أبي موسى صححه الألباني (ص.ج.ص.٥٧٠٩)
٢٨ ـ الترمزي عن أنس صححه الألباني (ص.ج.ص.٥٧١٠)
٢٩ ـ أحمد والترمزي عن أبي هريرة صححه الألباني (ص.ج.ص.٥٧١٢)
٣٠ ـ هب ـ عن ابن عمر ـ حسنه (ص.ج.ص.٥٧٢٢)
٣١ ـ احمد وصححه الألباني (ص.ج.ص.٥٧٣٥)
٣٢ ـ مسلم ٢٩٥٧
٣٣ ـ البخاري ـ فتح الباري ٦٤١٨
٣٤ ـ البخاري ـ فتح الباري ٦٤١٧
٣٥ ـ أخرجه ابن ماجه (٢٧٠٧) قال البوصيري إسناده صحيح وصححه الألباني (ص.ج.ص.٨٠٠٠)
٣٦ ـ البخاري ـ فتح الباري ٢١٨
٣٧ ـ البخاري ـ فتح الباري ٧٢
٣٨ ـ أخرجه أحمد عن جندب البجلي ـ وصححه الألباني (ص.ج.ص.٦٩٠٠)
٣٩ ـ البخاري ـ فتح الباري ٦٦
٤٠ ـ البخاري ـ فتح الباري ٢٢٠
٤١ ـ البخاري ـ فتح الباري جـ ١ ص ٢٢٥
٤٢ ـ البخاري ـ فتح الباري ٤٥٨
٤٣ ـ متفق عليه (اللؤلؤ والمرجان ٦١٤)
٤٤ ـ البخاري ـ فتح الباري ٣٠
٤٥ ـ متفق عليه (اللؤلؤ والمرجان ٦١٤)
٤٦ ـ مسلم ٢٠٩٠

الدكتور عجيل النشمي

دولة الخلافة توكل للسنوسية حكم دواخل افريقيا

• اتخذ السنوسي سياسة العزلة بحركته عن مواجهة دولة الخلافة الاسلامية، مع اعترافه بسلطتها وشرعيتها.



• الدول الأوروبية انزعجت من انتشار الحركة السنوسية لوقوفها في وجه مطامعها..

كان لا بد ان يحدد الشيخ محمد السنوسي موقفه تجاه اهم القوى التي قد تؤثر على سير الحركة الجهادي مع الدول الاوروبية التي تتحين الفرص للقضاء على هذه الحركة التي لم يعد خطرها وتاثيرها يخفى عليهم.

كان لا بد ان يحدد الشيخ محمد السنوسي موقفه من حركة محمد احمد (مهدي السودان) وكان عليه ان يحدد علاقته وموقفه من دولة الخلافة الاسلامية.

وكان لا بد ايضا ان يحدد موقفه علنا تجاه الدول الاستعمارية، ولننظر كيف استطاع هذا القائد الحنك ان يسير بدعوته قوية وسط هذه العواصف السياسية الحادة.

كان ظهور الحركة المهدية في السودان بقيادة محمد أحمد مثار قلق للسيد السنوسي بسبب المواقف التي وقفتها المهدية من حركته، فقد كانت المهدية تهدف الى اقامة حكومة اسلامية في السودان ونشر سلطانها على بقية الأقطار الاسلامية حتى تتمكن من اعادة الخلافة الاسلامية على يد محمد احمد الذي ادعى انه المهدي المنتظر.

وقد استطاعت المهدية ان تحقق انتصارات كبيرة في السودان وان يمتد نفوذها الى بعض الجهات التي كانت الزوايا السنوسية عامرة فيها، مما جعل دواعي الخصومة والمنازعة قائمة بين الحركتين، فقد كان للسنوسية زوايا في السودان حتى حدود دارفور وفي السودان المصري ولهم في كل هذه البقاع اتباع وأنصار.

وقد أرسل المهدي الى السنوسي رسائل يدعوه فيها الى الانضواء تحت لوائه ومبايعته على المهدية، كما ارسل الى بقية الدول الاسلامية في ذلك. الا ان السنوسي اهمل رسالته ولم يرد عليها، وأرسل المهدي رسالة أخرى بعد ان دخل الخرطوم منتصراً وعين السيد السنوسي خليفته الثالث بمثابة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وطلب من السنوسي ان يحضر ليستلم هذا المنصب، وقد اهمل السنوسي الرد على هذه الرسالة أيضا.

وكان محمد أحمد المهدي يهدف من ذلك الى كسب قوة السنوسية الى صفه وخضوع الشمال الافريقي للحركة المهدية، ومن جانب أخر كان محمد أحمد المهدي ينوي الزحف على مصر واخراج الانجليز منها، وسيستعين بقوة السنوسية في تحقيق ذلك.

ولم يتخذ السنوسي موقف العزلة والاهمال من رسائل المهدي الا بعد أن وقف على حقيقة هذا الرجل فأرسل رسولا من واداي ليستطلع أمر المهدي، فوصل الرسول الى الأبيض عاصمة الكرد فان عقب سقوط البلدة مباشرة في أيدي محمد أحمد في يناير ١٨٨٣ بعد حصار استمر أربعة شهور، وحدثت بسببه مجاعة مخيفة.

وعند احتلال الأبيض ارتكب اتباع محمد احمد المهدي فظائع كثيرة من قتل وسلب ونهب، ورجع رسول السنوسي يحمل ما شاهده من أعمال اتباع المهدي في الأبيض، ومنها قرر السنوسي قطع صلته بالمهدي، والتزام جانب الصمت وعدم استشارة المهدي لتحاشي اي صدام بينهما.

ولذلك لما جاءته رسالة المهدي في مايو ١٨٨٣ يدعوه فيها لأمرين: اما الهجوم على مصر، واما الحضور اليه والانضمام الى صفوفه، اهمل الرد عليها أيضا، وطلب من الشعوب الاسلامية خصوصا في واداي وبرنو والبلاد المجاورة «أن تمتنع عن تأييد مدعي المهدية محمد أحمد الذي لم يكن الا مخادعا كاذبا» وبهذا اصبحت واداي وبرنو وبرقة وباقرمة وبقية ممالك السودان الغربي حيث تنتشر السنوسية أعداء للمهدية. وعندما توفي محمد أحمد المهدي في يونيه ١٨٨٥ وتولى من بعده خليفته عبدالله التعايشي جدد المحاولات لجذب السنوسي وأرسل له الرسائل يدعوه ل لجهاد واخراج الانجليز من مصر، الا ان موقف السنوسي لم يتغير، ولم يجب التعايشي لطلبه، فما كان من الأخير الا ان أمر جيوشه بالزحف من دارفور عام ١٨٩٠ لمواجهة السنوسي وحربه حتى وصلت جيوشه الى واداي ولكن سلطانها يوسف كان عظيم الاخلاص والولاء للسنوسي فقام برد جيش التعايشي واوقف زحفهم، وكفى السنوسي موقفا صعبا طالما تحاشاه.

ويذكر احد المؤرخين ان سلطان برقو ارسل للسنوسي رسالة يستوضحه فيها عما يكون عليه موقفه من التعايشي الذي طلب من هذا السلطان مؤازرته فرد عليه السنوسي «انه انما يعني بالدعوة الى اصلاح الدين سلما لا حربا بينما تنفر الملة التي يراد احياؤها نفورا عظيما بل وتشتد ثورتها ضد الدماء التي يهدرها والجرائم التي يرتكبها في السودان»(١).

أما موقفه من دولة الخلافة الاسلامية، فقد كان السيد محمد بن علي السنوسي يرى ان الخلافة ينبغي ان تكون بيد قرشي وقد اوضح ذلك في كتابه «الدرر السنية» ومعنى ذلك ان السنوسي كان لا يرى احقية الترك في الخلافة، ومع هذا فان السنوسي لم يثر موضوع الخلافة من هذه الناحية لأنه يعلم يقينا أن اثارة هذا الموضوع معناه فتح باب للنزاع لا يعود الا بالضرر على السنوسية وعلى المسلمين اجمع، وان النزاع مع دولة الخلافة يتنافى وهدف الحركة وهو ايجاد دولة اسلامية قوية تعين دولة الخلافة وتعيد لها قوتها وثقة الناس بها.

ولذلك اتخذ سياسة العزلة بحركته عن مواجهة دولة الخلافة الاسلامية مع اعترافه بسلطتها وشرعيتها، وليس معنى ذلك انه يريد بناء دولة منفصلة عنها فهذه النتيجة لا تجد لها اي دليل من خلال سير الحركة السنوسية بل الأدلة كلها تدل على انه كان يريدها دولة تحت لواء دولة الخلافة وتعمل لتقويتها وتأكيد سلطتها في البلاد الاسلامية. ولذلك لم يتبع السنوسي اساليب الاضعاف لدولة الخلافة فلم يشعل الثورات ولم يسمح للدول المسيحية ان تنتقص من حق دولة الخلافة مع حرص هذه الدول ومحاولاتها للايقاع بين السنوسي ودولة الخلافة.

لقد كانت دولة الخلافة ضعيفة لا تستطيع السيطرة على كل البلاد الاسلامية، وكان سلطانها لا يتعدى المنطقة الساحلية بمدنها، فضلا عن الاضطراب والفوضى في داخل العاصمة الآستانة، وامام هذا الحال كانت دولة الخلافة تبحث عن رجل قوي يدين لها بالولاء لتوكل اليه باسمها حفظ الأمن وابقاء الصلة وثيقة بين الدول المتباعدة ودولة الخلافة، وكان السيد محمد بن علي السنوسي الرجل المجاهد الذي يطمئن اليه، فكانت سياسة حكيمة من دولة الخلافة ان اعترفت عن طريق واليها في طرابلس بالحركة السنوسية، ولم يكن هذا الاعتراف الأول من نوعه بل كانت سياسة اتبعتها دولة الخلافة لاعادة الثقة بين العرب والترك، واسلوباً جيداً للمحافظة على الصلة مع هذه الدول التي لا تستطيع ان تفرض سلطتها عليهم فيما لو ارادوا الانفصال ولذلك اعترفت بامارة آل سعود على نجد وآل الرشيد على حائل وآل الصباح على الكويت. فكذلك كان اعترافها بامارة السنوسية من باب أولى ويتفق مع سياستها وخطتها في اعادة الثقة اليها. وبهذا الاعتراف تركت للسنوسية حكم دواخل البلاد وقد اعطى هذا الاعتراف قوة معنوية وهيبة للحركة السنوسية، فكانت العرب تحترم اوامر السنوسي، وتنفذ اوامر الاتراك بناء على تبني السنوسي لهذه الأوامر،

فكانت هذه السياسة تخدم السنوسي وفي نفس الوقت تخدم دولة الخلافة. إلا أن السنوسي في واقع الأمر لم يكن من سياسته ـ مع تلك الفترة ـ اعانة دولة الخلافة فعليا كتزويدها برجال محاربين يعينونها في حروبها المتوقعة، ولذلك حينما اعتلى السلطان عبدالحميد عرش الخلافة وطلب من السيد محمد السنوسي ارسال قوة من رجاله من الأقطار البرقاوية الطرابلسية لمساعدة دولة الخلافة في حربها مع روسيا عام ١٨٧٧ امتنع السنوسي من تنفيذ هذا الطلب، وكان هذا أول مؤشر لاحتمال سوء النية بين السنوسية ودولة الخلافة، الأمر الذي جعل السلطان عبدالحميد يرسل الرسل الى السنوسي للوقوف على حقيقة موقفه، وقد عادت هذه الرسل تؤكد ولاء السنوسية لدولة الخلافة.

أما عن موقفه من الدولة الاستعمارية فقد كانت سياسة محمد بن علي السنوسي وابنه من بعده تجاه تلك الدول الطامعة في استعمار تلك البقاع سياسة العزلة وتحاشي اي صدام بينهما ليتفرغ لمهام الحركة والانتهاء من مرحلة التكوين والتربية ومرحلة الاستعداد للجهاد كي يستطيع الوقوف في وجه الاطماع الأوروبية.

ولا شك بأن انتشار الحركة السنوسية وتمكنها من فرض سيطرتها على الشمال الافريقي بكثرة الزوايا المنتشرة بنظام وترابط تأمين ازعج الدول الأوروبية خاصة في مرحلة تنازع هذه الدول على اقتسام القارة الافريقية وذلك في الجزء الأخير من القرن التاسع عشر.

فانجلترا التي احتلت مصر في عام ١٨٨٢ ثم السودان، كانت تتحين الفرص لمد نفوذها الى غربي افريقية، فبدأت ترصد الحركة السنوسية التي قد تقف لها بالمرصاد وخصوصا من ناحية السودان المصري.

وفرنسا التي احتلت الجزائر ومدت نفوذها الى تونس وصارت تتوغل من جهة الغرب في قلب افريقية حتى وصل نفوذها الى واداي وهي من الأقطار التي دانت للسنوسية وصارت من اقوى دعائم السنوسية في قلب الصحراء الأفريقية.

وايطاليا تتطلع الى تحقيق اطماعها في افريقيا، بل ان المانيا بعد انتصارها على فرنسا في الحرب السبعينية بدأت تسعى هي الأخرى لتحقيق اطماعها في طرابلس الغرب على الخصوص ولكنها لم تنجح لأن ايطاليا استطاعت بتحالفها مع الدول الأوروبية الأخرى ان تؤمن لنفسها حرية العمل في طرابلس وتنفذ اليها، فقد عقدت في ١٨٨٧ اتفاقية سرية مع بريطانيا تناولت مسألة طرابلس واتفق فيها على ان تترك بريطانيا لايطاليا حرية العمل في طرابلس، ثم اتفقت ايطاليا مع فرنسا عام ١٩٠٠ ومع روسيا عام ١٩٠٩ على المبدأ نفسه مقابل ترك حرية العمل في مصر لبريطانيا وفي تونس والمغرب لفرنسا وفي المضايق لروسيا.

وكل هذه الدول الطامعة في طرابلس وافريقيا كانت تحسب حسابا كبيرا للحركة السنوسية وتعلم علم اليقين ان السنوسي كان يتابع الحركات السياسية المجاورة ويمدها بما يستطيع من قوة. وكان محمد بن علي يهرب الأسلحة والاموال الى الجزائر اثناء حربها مع فرنسا. وكانت فرنسا ترصده بدقة، وتعتبر فرنسا أن السنوسية هي المسئولة عن جميع اعمال المقاومة ضد فرنسا في الجزائر وانها السبب في الثورات المختلفة كثورة محمد بن عبدالله في تلمسان وصحراء الجزائر ١٨٤٨ ـ ١٨٦١ وعصيان محمد بن تكوت في الظهراء.

وقد حاولت بعض هذه الدول الاوروبية ان تكون صلة ما مع الحركة السنوسية فكانت تجمع المعلومات بشتى الطرق لمعرفة سير الحركة وأهدافها وزعيمها، وقد تمت محاولات الاتصال بالسيد محمد بن محمد السنوسي ولكنه كان يرفض مقابلة أي رحالة أجنبي كانت هذه الدول ترسلهم اليه لاستمالته وكسب وده، بل كان يرد الهدايا التي كانت ترسلها تلك الدول للتأثير عليه وابداء حسن النية تجاهه.

كل هذه الأجواء كانت كافية لتوقع الصدام بينه وبين هذه الدول الاوروبية المستعمرة.

تكملة: الإسلام والتصوير

كراهة الصلاة بالتعظيم أولى من التعليل بعدم الدخول لان التعظيم قد يكون عارضا، لان الصورة اذا كانت على بساط مفروش تكون مهانة لاتمنع من الدخول ومع هذا لوصلى على ذلك البساط وسجد عليها: تكره: لان فعله ذلك تعظيم لها.

ـ وقال في البحر الرائق: (مقطوع الرأس): إنه الممسوح الرأس سواء من الاصل او كان لها رأس ومحي. لما رواه أحمد عن علي قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال: ايكم ينطلق الى المدينة فلا يدع بها وثنا الا كسره ولاقبرا الا سوّاه ولا صورة الا لطخها) وفسر في الهداية المقطوع: بمحو الرأس. وفي الخلاصة (وكذا لو محي وجه الصورة فهو كقطع الرأس.

وقال في (غير ذي روح): لما تقدم انه ليس بتمثال ولما في الصحيحين من حديث ابن عباس: (فان كنت فاعلا فاصنع الشجر ومالا نفس له)، ولا فرق في الشجر بين المثمر وغيره، وهو مذهب العلماء كافة الا مجاهدا، كره المثمر.

ـ وفي الخلاصة: ولو رأى صورة في بيت غيره يجوز له محوها وتغييرها وفي النهاية عن محمد في الاجير لتصوير تماثيل الرجال او ليزخرفها والاصباغ من المستاجر قال: لااجر له، لان عمله معصية وفي التفاريق: هدم بيتا مصورا بالاصباغ: ضمن قيمة البيت والاصباغ غير مصوّر، ولو هدم بيتا فيه تصاوير، ضمن قيمته خاليا عنها.

وعن ابي يوسف يجوز بيع اللعبة وأن يلعب بها الصبيان.

الآن ...

مفاجأة

ڤولڤو

- ادفع ٢٥٠ دينار واحصل على سيارة ڤولڤو .
- هدية مجانية مكيف لسيارتك .
- الاقساط على ٣٦ شهر بدون فوائد .
- ضمان شامل لمدة سنة كاملة .
- تمتع بعضوية خدمات الطرق وسحب السيارة في النادي الكويتي للسيارات لمدة سنة كاملة مع هدية لوحة KT معدنية .

طراز ١٩٨٠



قراؤنا يكتبون



السيد وزير الصحة العامة الموقر

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته وبعد:

نحن اهالي المنطقة العاشرة، نناشدكم بأسلامنا وغيرتنا، وتقاليدنا، و بكل ما يعز على كل صاحب عزة وغيرة.

أن تهيئوا لنا في عيادات التوليد «توليد النساء» الطبيبات المتخصصات بهذا النوع من الطب. ولا يمكن ابدا أن يكون البلد الذي لا يعرف المستحيل في توفير ما يحتاجه ابناؤه يعجز عن تهيئة الطبيبات المتخصصات .. اننا نجد حرجا شديدا وحرقة في قلوبنا أن يطلع الاطباء من الرجال على نسائنا واذا قلتم الضرورة فبلدنا لا يعرف الضرورة بأذن الله، واذا اعترضنا على وجود الاطباء قالوا اذهبوا بنسائكم الى المستشفيات الخاصة حيث المبالغ الباهضة لأجل ليلة أو ليلتين.

حفظكم الله وصانكم من كل سوء

عنهم
محمد الساجري

ردود قصيرة

● **القارىء الكريم عباس العلي العاملي:** وصلت رسالتك الطيبة .. بالنسبة لتوجيه سؤالك الى الاستاذ عمر تلمساني فهذا يوجه الى مجلة الدعوة المصرية. لان الاستاذ تلمساني برأس تلك المجلة وهو مقيم في مصر. اما حديثك الآخر فهو حديث طيب، والمجتمع لا تعتبر خصومة الانظمة التي ذكرتها من باب «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا..» فالنظام العلماني الذي ذكرته بعيد كل البعد عن الاسلام. شكرا لك.

● **الاخ الفاضل م حسام عبدالله ـ تبوك:** وصلت رسالتك ونرجو المعذرة لعدم تلبية طلبك بنشر مقالك الخاص بالزعيمين العربيين اللذين لا مثيل لهما في العمالة بسبب مخالفة المقال لموازين قانون المطبوعات في الكويت. اما بالنسبة لوصول المجتمع اليكم بشكل مبكر فهذا ما نسعى اليه ونعمل على توفيره. شكراً لك ولك.

● **القارىء الكريم أحميد عبدالرحمن ـ بسكرة ـ الجزائر:** وصلتنا رسالتك الطيبة وجزاك الله كل خير وشكر الله لك عواطفك الصادقة الذ..ية نحو مجلتك المفضلة (المجتمع) واعلم ان مهمة هذه المجلة هي نشر الدعوة وبث التوعية الاسلامية والدفاع عن الاسلام والمسلمين في كافة بقاع الارض. شكرا لك ياأخ أحميد ودمت صديقا مخلصا للمجتمع.

● **الاخ القارىء رهون عبدالكريم من الجزائر:** تحية لك ياأخانا ونحن نرحب بتعاونك معنا. فقد قال تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان...». شكرا لك ودمت صديقا لمجلتك المفضلة.

على هامش ترتيب اوراق التاريخ

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله تعالى وأصلي وأسلم على خاتم أنبيائه محمد ومن تبعه باحسان.

وبعد فانني أكتب لحضرتكم هذه الرسالة القصيرة لأؤكد أهمية الدراسة التاريخية التي ترد متسلسلة على صفحات المجتمع، أعني بها:

إعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة
«للدكتور عجيل النمشي»

والواقع أنه سبق وأن بذلت عدة دراسات منصفة في السنين الأخيرة منها اطروحة دكتوراه قدمت في جامعة بيروت العربية حول الجمعيات المشبوهة التي نسفت الخلافة.

إن هذا النوع من الدراسات التارخية ـ خاصة للماضي القريب ـ هي من أهم ما تفتقده الدعوة الاسلامية الحديثة. ولا أبالغ اذا قلت ان من أهم أسباب انحسار الفكر الاسلامي أمام الدعوات العقيدية الوافدة الى عالمنا العربي هو تشويه التاريخ وتزوير سير الرجال.

بل ان كل دعوة من الدعوات العقيدية التي وجدت لها موطىء قدم في بلادنا الاسلامية ـ خاصة الشامية منها ـ كانت تروج لأفكارها بتفسير خاص للتاريخ.

الشيوعية جاءتنا «بالحتمية التاريخية»

والقومية العربية جاءتنا «بالتناقضات العرقية بين العرب والترك»

والقومية الاجتماعية السورية فسرت كل ما كان من حروب بين معاوية رضي الله عنه وبني امية من جهة بين ثوار الجزيرة العربية أنها تناقض بين القومية العربية والقومية السورية والمتفرغين في مصر لا زالوا يضربون على هذا العنصر التاريخي.

بل إن كبريات الدعوات التي عرفها القرن العشرين كالنازية الفاشية كانت تركز أيما تركيز على تفسير التاريخ حسب هواها.

والآن وقد بدأت موجة القومية تنحسر ويحل محلها قاسم مشترك يوحد بين مختلف القوميات المتنافرة أعني به «نظام الحياة والمعيشة، طريقة التفكير» كما هو الحال في الدول الاشتراكية «الاتحاد السوفياتي ـ أو الدول الأوروبية الغربية ـ السوق الأوروبية المشتركة ـ فانه جدير بنا نحن العرب الذين كان لنا العامل الأكبر في تحطيم دولة الخلافة مندفعين كالثور الهائج وبدوافع جاهلية غبية نحو قتل اخوان لنا مسلمين حتى في مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام.

أقول جدير بنا نحن العرب أن نصحح خطأنا ونعيد ترتيب أوراق تاريخنا الماضي القريب ونؤكد للملأ أن أخوة الايمان هي فوق كل عصبية عرقية أو وطنية بل فوق حتى رابطة النسب والعائلة وهذه سيرة الرسول وأصحابه رضوان الله تعالى عليهم جميعاً تشهد بذلك:

«لا تجد قوما يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم ٭ أولئك كتب الله في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه»

أنزلت في أمين الأمة عامر ابي عبيدة بن الجراح في بدر.

الله تعالى الذي خلقنا ووهبنا الخير كله، وهبنا الوطن ووهبنا الحنو نحو الأبناء والآباء، ووهبنا العطف على الجار النصراني.. هو الاله الذي يعبد في الأرض وليس الوطن ولا الآباء ولا الحياء من الجار النصراني.

وبعيداً عن هذه المقدمة الطويلة لكم اتمنى لو يصدر هذا البحث التاريخي للدكتور عجيل النشمي في كتاب واحد أنيق الاخراج والطباعة بعد أن يزين بالصور التاريخية الجذابة وبعد أن ينقح ويزاد عليه فصول أو حواشي تبين بدقة تسلسل تاريخ الجمعيات السرية (الماسونية ـ اليهودية) التركية منها والعربية التي تسببت بتهديم كرسي الخلافة.

والله تعالى أسأل الهداية والاخلاص في العمل.

المهندس عصمت كاظم عويضة
السعودية



!! شجرة التوحيده !!

اعلمي اختي المسلمه ان السنه شجرة والشهور فروعها والايام اغصانها والساعات اوراقها والانفاس ثمرها فمن كانت انفاسه في طاعة الله فثمرة شجرته طيبة، ومن كانت انفاسه في معصية فثمرته حنظل وانما يكون الحساب يوم المعاد، فعند الحساب يتبين حلو الثمار من مرها.

والتوحيد شجره في القلب فروعها الاعمال وثمرها طيب الحياه في الدنيا والنعيم المقيم في الآخرة، كما ان ثمار الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعه فثمرة التوحيد والاخلاص في الدنيا كذلك، والشرك والكذب والرياء شجره في القلب ثمرها في الدنيا الخوف والهم والغم وضيق الصدر وظلمة القلب وثمرها في الاخرة الزقوم والعذاب المقيم وقد ذكر الله هاتين الشجرتين في سورة ابراهيم

ام عبدالرحمن

ه الرسالة جاءتنا من الاخت أم أحمد تقول فيها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله والصلاة والسلام على نبينا رسول الله و بعد ... فاني أحيّ أختي في الاسلام السيدة بدرية العزاز ـتيّ مجلة المجتمع الغراء .. وأرجو لها كل التقدم سداد في خدمة الاسلام والمسلمين هذا وقد تساءلت يرا بيني و بين نفسي عن :

هل أؤدي رسالتي على اكمل وجه ؟؟

فاني أم لخمسة أطفال نشأت في صغري وصباي على نقوى وحب العلم وخاصة العلوم الدينية . واحببت أن شأ أولادي مثل نشأتي لذلك فان يومي مع اولادي يسير ، هذا النحو :

اربط الساعة المنبهة على الرابعة والنصف صباحا وقيت الرياض ثم أصحو فاصلي وأبدأ بأن اوقظ أكبر نائي وكبرى بناتي فيتوضأن و يصليان ثم أوقظ اقين .

خالد ابني الأوسط يصر على الصلاة في المسجد شجعه واطلب منه أن يدعو لنا بالخير والتوفيق ونصر ن الله .

سلوى ابنتي الصغرى لها سجادة وغطاء لرأسها (غير يخصني) .. بعد صلاتها تقرأ صفحة من القرآن كريم .. هذا منذ ثلاث سنوات أي منذ أن كانت في اسعة من عمرها .

بعد صلاة العصر نستمع الى البرامج الدينية من الاذاعة و يشاهد الأولاد افلام الكرتون ونحرص على متابعة البرامج الدينية من التلفزيون و يتخلل ذلك مراجعة ومذاكرة الدروس حيث أكون لكل منهم مدرسة خاصة .. فقد كنت مدرسة ولازلت مواظبة على مساعدة أولادي في دروسهم وقد ساعدني في ذلك المامي بالثقافة العامة ومسايرة مناهج المدارس .

ثم اني اشجع ابنائي على حفظ القرآن الكريم بأن أحفظ معهم واجعلهم يستمعون الي و يصححون لي قراءتي ان اخطات .. وفي المناسبات الاسلامية أعيشها و يعيشها الأولاد معي فمثلا : عند التبرع لمجاهدي أفغانستان تبرعت بمبلغ من المال وهذا فدوى أولادي الخمسة من مصروفهم الخاص الذي وفروه في حصالاتهم فقد عودتهم على الادخار .

واني لأتساءل .. هل أديت رسالتي تجاه تربية أولادي اداء حسنا وهل خدمت ديني ووطني ؟؟

والى اللقاء مع أطيب تمنياتي ..
والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته .

أم أحمد
الرياض
١٢/٦/١٤٠٠هـ

كل الذي أقوله

لا يسعني يا أختي الحبيبة أم أحمد إلا أن أبارك لك هذه الجهود الطيبة التي هي هدف وغاية البيت المسلم . سائلة المولى العزيز القدير أن يلهمك طرق وأساليب تعينك على اثبات الغرس الصالح والله المستعان .

بدرية العزاز

هل تعلمين

اختي المسلمة ان القانون الروسي يمنح مكافاة مالية للاسرة بعد الطفل الرابع و يقرر مجموعة من الامتيازات للاسرة التي تنجب عشر اطفال فاكثر مثل استخدام المواصلات العامة مجانا وذلك تشجيعا للانجاب.

وفاة أخت فاضلة

وردنا من المغرب أن الأخت الفاضلة عائشة بنت عبدالله قد وافاها الأجل، وإن ركن الأسرة ليحتسب عند الله هذه الأخت و يرجو لها المغفرة جزاء ما أسلفت.

ـ ولا نزكي على الله أحداً ـ

لقد كانت المرحومة من السابقات في ميدان الدعوة حيث عملت في أول أسرة للاخوات بالمغرب وبقيت ثابتة على دعوتها حتى وفاتها.

عزاؤنا للاخوات في المغرب. ودعاؤنا لابنتها الصغيرة بالسلامة والصلاح.

«وإنا لله وإنا إليه راجعون.

أين أنتِ أيتها المرأة

المراة ، المراة .. صرخات تعلو هنا وهناك أين هي ؟ أين حقوقها ! لم لا تنال حقوقها ؟ لم يضطهدها رجل ؟ أين دورها السياسي .

تيارات ومناهج وتعاليم غربية وشرقية تتجاذبها ت اليمين وذات الشمال ، تحرري ، انطلقي ، لك حق نتخاب ، لك حق الترشيح ، لك حق دخول الحياة نيابية ، أنت والرجال سواء بسواء ، لا فرق بين الرجل والمرأة خوضي كل مجال ، أعملي بجانب الرجل ، لا تدعي الفرصة تفوتك ، فانت لا تقلين كفاءة عن الرجل ، اثبتي قدرتك ، برهني للجميع بانك قادرة على كافة الأعمال لا ينقصك سوى الفرصة ، لتعطي لك هذه الفرصة ليتحقق الجميع من جدارتك ، ولكن ماهي النتيجة من وجهة نظرك ايتها المرأة .

أم عمر



ماذا وراء تخرصات الرئيس المصري الأخيرة؟

في احدى مكتبات الصحف والمجلات المحلية والدولية في الكويت وفي صباح الخميس ١٩٨٠/٥/١٥ كنت أتصفح في العنوانات الرئيسية لاحدى الصحف وبينها المانشيت العريض الأسود: (السادات مشبهاً حكمه بحكم عمر بن الخطاب في خطاب استغرق أربع ساعات: «سأتخلى عن الحكم في أكتوبر ١٩٨٢». كان يقف الى جانبي شاب مصري مثقف، لعله ذكر لي حصل على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية.. سألني الشاب بثقة بادية في النفس:

ما رأيك بالذي قاله الرئيس في خطابه يوم أمس؟

قلت له تعال نستخرج عناصر الخطاب الأساسية. وكانت كما يلي:

١ ـ ادعاء التشبه بالخليفة الاسلامي الراشدي الثاني في السياسة والحكم والنظام.

٢ ـ اتهام الجماعات الاسلامية بالعبث والوفضى والتخريب والانحراف عن جادة الاسلام.

٣ ـ حل الجمعيات والتنظيمات الدينية.

٤ ـ الغاء الأحكام العرفية واستبدالها بمحاكم أمن الدولة.

٥ ـ تقسيم الادارة المصرية الى ستة قطاعات. وتنصيب السادات نفسه رئيساً لمجلس الوزراء الجديد.

٦ ـ ترسيخ الفكرة العلمانية الخبيثة القائلة: لا سياسة مع الدين ولا دين مع السياسة.

إضافة الى عناصر اخرى ليست سوى هراء في هراء.

بعد هذا قال محدثي وهو مسلم مصري الجنسية هل تعرف ما هي نسبة الغباء المركب في عقلية رئيس مصر؟ وهل تعتقد أن في الشعب المصري رجل واحد يصغى الى هذه الترهات والافتراءات؟ وهل تظن أن الشعب المصري المسلم سيصبر على هذا الرجل فترة أخرى من الزمن:

أكبرت صراحة الرجل وصدقه مع نفسه ثم انتقلنا الى بحث الأسباب والمسببات والدواعي التي حدت بالسادات الى اتخاذ فعليات جديدة أعلن عنها في خطابه هذا.

● ـ فالسادات الذي بدأ يسمع صرخات شعبه المسلم في الشارع والسوق والجامعات وهو يشبه رئيسه بالملك فاروق بل هو أضل سبيلا في الطريقة الاستغلالية المبنية على شيئين:

١ ـ اشباع مركب النقص في نفسه وشخصيته والعودة الى سلوك الملكية في حياته الخاصة.

٢ ـ اعتماد الحاشية المنافقة التي تأتمر بأمر سلطانها وتحرص على بقائها تحت كرسيه. وهذان الشيئان هما حقيقة واضحة في ذهن الشعب المصري الذي استنتج منهما أن الرئيس السادات رجل كرسي فقط. إذاً. لقد ناسب السادات الآن أن يعلن تخليه عن الحكم عام بعد عامين ونصف من الآن. في محاولة يائسة منه لتغيير ما يجول في أذهان مواطنيه.

● ـ والسادات الذي يتهمه المسلمون بالعمالة للمخطط اليهودي الصريح، يجد نفسه بحاجة الى تنفيس القاعدة الشعبية المضادة لحكمة. ولكنه لم يحسن السلوك الذي يخدم رغبته، فهل ينفع الشيطان يوماً إذا شبه نفسه بالخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه؟

● ـ أما تقسيم الادارة المصرية الى قطاعات ستة، فقد فندها السياسي المصري المثقف بأنها محاولة من السادات للاستيلاء المباشر على السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، ومن أجل هذا نصب السادات ستة من الوزراء نواباً له بحيث يشرف كل منهم على قطاع من القطاعات الستة.. وجميع هؤلاء الستة هم من أنصاف الرجال الذين لا يملكون من الشخصية المستقلة إلا أن يقولوا للسادات إزاء كل شيء «حاضر يابيه وتحت أمرك ياسيادة الرئيس، الله ما يحرمناش منك!!!» هذا على حد تعبير محدثي المصري المثقف. وهو أعرف مني بطبيعة وزراء بلده ومستوزريه.

● ـ وأما مسألة السياسة والدين وتأكيد السادات أنه لا سياسة مع الدين ولا دين مع السياسة فهي القاعدة التي يحاول الرئيس المؤتمر بأمر سادته اليهود من أجل ضرب العمل الاسلامي. وقد صرح السادات وأعلن في خطابه حظر النشاط الاسلامي في الجامعات المصرية لأنه يرفض أن يكون إلا مزوراً لأحكام الدين ومع ذلك فانه يشبه نفسه بالخليفة عمر بن الخطاب.

● ـ يبقى هنا سؤال:

ماذا يريد السادات الذي يتشبه زوراً وباطلا بابن الخطاب من الحركة الاسلامية؟ ولماذا كشف عن نيته الخبيثة إزاء التحرك الاسلامي في مصر؟

وقبل الاجابة لا بد من الاشارة الى أن السادات يعلم بأن الزخم الاسلامي لن يسكت على موقفه المشين فعرض قليلا بالأقباط امتصاصاً للفيض الزائد من نقمة شباب المسلمين في الجامعات وغيرها.. ولكن السادات الغبي لم يدرك أن هذا التكتيك لا يخفى على الشباب المسلم في مصر الاسلامية.

إذاً فالذي يشتم من خطاب السادات ووقوفه عند الجماعات الدينية هو الخوف الشديد الذي يتزايد يوماً بعد يوم من حركة الشباب المسلم الذي لا يخاف في الله لومة لائم. وهذا يعني أن الرئيس المصري بات يعد الآن العدة التي يعتقد أنها ناجعة لضرب التيار الاسلامي في مصر في محاولة يائسة للتخلص من الخطر الأكبر الناجم عن المعارضة الاسلامية لجميع تصرفاته، ومن أجل هذا ألغى السادات قانوناً ميتاً وهو قانون الأحكام العرفية الذي سنته بريطانيا عام (١٩١٤) ميلادية وأبدله بمحاكم الارهاب والعنف وهي التي سماها (محاكم أمن الدولة)

ترى لمن يعد السادات هذا النوع من المحاكم؟ وما هو معنى محكمة او محاكم أمن الدولة؟.. ولماذا؟

إن المسلم في مصر وخارج مصر يعرف تماما أن السادات الذي يعاني من تضخم مزمن في هستريا الأعصاب بسبب تصاعد المعارضة الحقيقة الوحيدة في الساحة المصرية.. يعرف أيضا السر في الموقف الساداتي الذي أعلنه في خطابه من الجماعات الاسلامية والهيئات الدينية في مصر؟ وإذا كان المصريون يتندرون اليوم بغباء السادات. فان أقل مصري في حظوظ الثقافة هو أنكى من أن تنطلي عليه خرافات السادات الأخيرة.